وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار:علم النفس العيادي

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر – تخصص علم نفس عيادي

<u>عنوان المذكرة:</u>

أثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والأسري للأبناء (مراهقين)

دراسة حالة لتلميذتين بثانوية غافول صحراوي تيارت

من إعداد الطالبتين:

- **بوريحية فاطيمة الزهراء**
- **تناح حنان**

إشراف الأستاذ:

حوتي سعاد

لجنة المناقشة

الاسم	الرتبة	الصنف
عيناد اسماعيل	أستاذة مساعد (ب)	رئيسا
حوتي سعاد	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا
دوارة احمد	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية :2022/2021

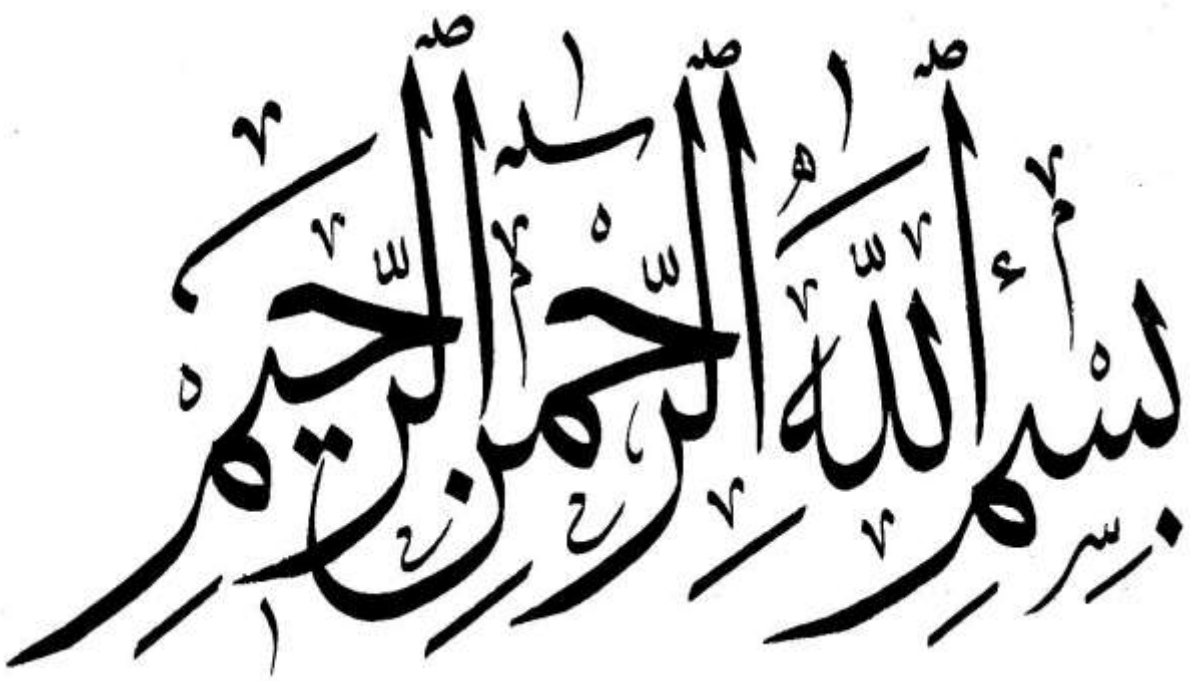
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد ان جهد عناء لنضع النقاط على الحروف ونجعل أحسن أعمالنا خواتيمها ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطافها.

هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل منها ما يشاء ويشتهي وينقد ما يرفض ويبتغي.

هي أيضا كلمات شكر الى كل من حثنا وغرس فينا الاصل والإرادة الى كل من الأستاذة المشرفة حوتي سعاد التي منت علينا بتوجيهاتها القيمة، والأستاذ عمارة جيلالي الذي لم يبخل علينا من علمه، والشكر موصول أيضا الى كل الأساتذة.

إهداء

يقال وراء كل رجل عظيم امرأة وأنا أقول وراء كل امرأة عظيمة أسها

أهدي هاذ العمل المتواضع، هاذ الجهد والسهر والتعب الى رفيقة دربي حبيبة قلبي أغلى ما في الوجود التي انارت حياتي بدعائها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة الى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح ومنحتني القوة والعزيمة كي أمضي قدما لمواصلة الدرب ومواجهة الصعاب، الى من كانت وستضل تدفعني دفعا لتراني في أعلى القمم، الى الغالية على قلبي أمي حفظها الله وجعلها تاجا على رأسي.

الى الغالي أبي حفظه الله ورعاه.

الى قرة عيني وسندي وقوتي، من ساعدني وكان لي خيرا في العطاء والذي لم يبخل عليا من أي شيء، الى من كان وسيضل فخرا لي مدى الحياة. الى زوجي أطال الله في عمره.

الى أخي وحبيبي العنقود الأخير محمد الذي أتمنى له النجاح والسداد

الى أخواتي أميمة ونورهان حفظهما الله خاصة أختي وتوأمتي نبيلة الغالية على قلبي

إلى كتاكيت العائلة يوسف وآميرة.

إلى صديقتي العزيزة الجميلة بوريحية فاطيمة الزهراء .

حنان

إهداء

اهدي ثمرة عملي المتواضع هذا من قال فيهما الله عزّ وجل بعد بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا.﴾

إلى أغلى امرأة في الوجود إلى من غمرتني بعطفها وحنانها والتي سهرت لتريحني إلى القلب الصبور والقلب الحنون إلى قرة عيني وأعز ما أملك أمي العزيزة

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير الذي قدم لي اسمه لتعربون محبة والدي العزيز

إلى الذي جمعتني معهم ظلمة الرحم أخواتي رحاب ،فريال ،وعاء ،رتاج وأخي فتاح إلى لكتكوت العائلة جود .

حفظهم الله ورعاهم وأطال في عمرهم.

إلى من ساعدني وكان لي خيرا في العطاء والذي لم يبخل عليا من أي شيء، الى من كان وسيضل فخرا لي مدى الحياة. الى زوجي أطال الله في عمره.

إلى زميلتي تناح حنان .

إلى كل من يحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي أهدي لكم هذا العمل.

فاطيمة الزهراء

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للأبناء المراهقين ، وشملت الدراسة حالتين من تلاميذ الطور الثانوي في مرحلة المراهقة طبقت عليهم اختبار المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي ومقياس التوافق الاسري FAT كما اعتمد على المنهج العيادي –دراسة الحالة – وأسفرت النتائج على وجود تأثير سلبي لسوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي و الاسري للأبناء المراهقين(17–18سنة) .

الكلمات المفتاحية :المعاملة الوالدية – التوافق النفسي – التوافق الاسري .

Summary

This study aimed to know the extent to which parental abuse affects the psychological and family adjustment of adolescent children. On the existence of a negative impact of parental abuse on the psychological and family adjustment of adolescent children.

Keywords: parental treatment - psychological adjustment - family adjustment.

فهرس الموضوعات:

شكر

إهداء

مقدمة 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

اشكالية الدراسة 05

فرضية الدراسة 09

أهمية الدراسة 09

أسباب اختيار الموضوع 10

أهداف الدراسة 10

المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة 10

المنهج المتبع في الدراسة 11

الفصل الثاني: سوء المعاملة الوالدية

تمهيد

تعريف سوء المعاملة الوالدية 13

واقع سوء المعاملة الوالدية في الجزائر 17

نماذج عن سوء المعاملة الوالدية 18

أساليب سوء المعاملة الوالدية وانعكاساتها 19

خلاصة 23

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

مفهوم التوافق. 26

.تعريف التوافق النفسي.....28

بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي 28

خصائص التوافق النفسي 29

أبعاد التوافق النفسي.....30

معايير التوافق النفسي.....33

مؤشرات التوافق النفسي.....34

النظريات المفسرة للتوافق النفسي 35

العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي 38

خلاصة الفصل 40

الفصل الرابع: التوافق الاسري

تمهيد

مفهوم الاسرة 42

أنواع الاسرة 45

أهمية الأسرة 47

مفهوم التوافق الاسري 52

العوامل التي تؤدي الى التوافق الاسري 57

خلاصة.....60

الفصل الخامس: الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية وعناصرها 62

الدراسة الاساسية وعناصرها.....64

خلاصة الفصل 83

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة 85

تمهيد.....86

أ-عرض نتائج الدراسة للحالتين وتحليلهما.....86

ب-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة للحالتين.....86

مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة 130

مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسة السابقة.....130

خلاصة 133

خاتمة 135

توصيات و اقتراحات.....136

قائمة المصادر والمراجع.....137

الملاحق 142

قائمة الجداول

جدول 01 : يوضح أبعاد مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية: 67
جدول02: يوضح الارتباطات الداخلية للمقياس 70
الجدول03 : رقم معاملات ثبات المقياس بطريقة اجراء المقياس على عينة مختلفة : . 71
جدول 04 : –معاملات التوافق النفسي وابعاده بطريقة التجزئة النصفية :..... 71
جدول 05 : معاملات الثبات بتطبيق معامل الفا:..... 72
جدول 06 : صحراوي –تيارت– والجدول التالي يمثل مجموعة البحث :..... 83
جدول 07 : يلخص تاريخ المقابلات مع الحالة الأولى (ح.ش) وأهم المحاور
المتطرق لها.....ـ..... 87
جدول 08 :نتائج اختبار مقياس المعامة الوالدية للحالة (ح.ش):..... 91
جدول09: المجالات:.....ـ..... 92
جدول 10: يمثل المجالات ذات عدد العبارات البعد 05/ وعبارات البعد 06. 93
جدول11: يوضح نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ح.ش): 95
جدول12: يوضح العرض الكمي نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الأولى
(ح.ش):.....ـ..... 99
جدول 12: تاريخ المقابلات واهم الجوانب المتطرقة لها 108
جدول13: التفريغ.....ـ..... 113
جدول 14: يوضح نتائج اساليب المعاملة الوالدية السيئة للحالة (ب.ح) 115
جدول 15: يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي للحالة الثانية 116
الجدول 16 : يمثل جدول التفريغ اختبار الادراك الاسري للحالة الثانية 122

مقدمة

مقدمة :

مرحلة الطفولة هي واحدة من اهم مراحل النمو وأكثرها تأثيرا في حياة الانسان ، ولا شك أن منبتها يكون في أحضان الاسرة التي تكون مسؤولة عن تشكيل دعائم شخصية الفرد بأبعادها المختلفة المعرفية والانفعالية والسلوكية كما لها دور في حياة الفرد وتوافقه أو اضطرابه النفسي.

فقد أجريت دراسات عديدة تتبع الباحثون فيها خبرات الطفولة التي تعرض لها المضطربون نفسيا والمنحرفون تبين منها أنهم كانوا تعساء في طفولتهم بسبب نشأتهم في مناخ أسري فاسد وتربيتهم في كنف والدين غير صالحين أساءا اليهم وأفسدا نموهم النفسي كما يرجع أصحاب نظرية الاسرة المريضة Family Pathology theorist على تحميل الاسرة مسؤولية الانحرافات النفسية لدى أفرادها.(كمال موسى، 1995: 240).

وان كنا نؤكد على دور العوامل الاسرية في ظهور المرض النفسي فان المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه تحتل وضعا بارزا بين تلك العوامل في تحديد نصيب الفرد من الصحة النفسية، فكثيرا من مظاهر التوافق أو عدم التوافق يمكن ارجاعها الى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات الإنسانية السائدة بين الإباء والابناء.

فلأساليب المعاملة الوالدية أُثر كبير في تنشئة الأبناء وفي تكوين شخصيتهم وأساليب تكيفهم واشباع حاجاتهم، حتى يظل الكثير من اثار هذه الأساليب كامنا ليظهر فيما بعد في مراحل نمو اللاحقة، فان ساد المعاملة الوالدية أسلوب القبول والحب انعكس بصورة إيجابية والعكس صحيح اذا ساد أسلوب الحرمان والعقاب والقسوة فان شخصية الطفل تتأثر بصورة سلبية فيبقى الصراع قائما خصوصا اذا كان في مرحلة صعبة مثل مرحلة المراهقة والتي تتطلب اشباع لحاجيات الابن النفسية والعاطفية والمادية وتحتاج الى تكوين علاقة الصداقة بين الام وابنتها وبين الاب وابنه .

ومما سبق يتضح لنا أن الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية وعاملا أساسيا للوصول الى التوافق النفسي والاجتماعي والصحي والانفعالي والاسري من أجل بناء جيل صالح، ولهذا جاءت دراستنا هذه سعيا منا للكشف عن أثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للأبناء.

وقد تكونت هذه الدراسة في مجملها من ستة فصول، تطرقنا في الفصل الأول الى تحديد إشكالية البحث وفرضياته وأهمية موضوعه وأهم أساب تناوله مع تحديد أهم المصطلحات الإجرائية للبحث.

أما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه للقسم الأول من الجانب النظري للدراسة أين اشتمل على تعاريف أكاديمية للمعاملة الوالدية ثم تطرقنا الى واقع سوء المعاملة الوالدية في الجزائر ونماذج وأساليب المعاملة الوالدية وانعكاساتها، لننتقل الى الفصل الثالث للدراسة والذي احتوى على المتغير الثاني من متغيرات الدراسة والمتمثل في التوافق النفسي ثم التطرق الى مفهوم هذا الأخير وخصائصه وأبعاده ومؤشراته وأهم المعايير والنظريات المفسرة للتوافق النفسي مع ذكر العوامل التي تعيقه.

وفي الفصل الرابع تناولنا المتغير الثالث من متغيرات الدراسة المتمثل في التوافق الاسري حيث ذكرنا ضمن مواضيعه مفهوم الاسرة وأنواعها وأهميتها ثم مفهوم التوافق الاسري وأهم العوامل التي تؤدي الى التوافق الاسري.

وفي الفصل الخامس تطرقنا الى إجراءات الدراسة الميدانية وذلك بالتعريج على الدراسات الاستطلاعية والهدف منها وتحديد مكانها ومدتها وحالاتها ثم بعد ذلك تم الانتقال الى الدراسة الأساسية بذكر مجالها الزماني والمكاني والمنهج المتبع فيها ووصف الأدوات المعتمدة عليها والتي شملت الملاحظة والمقابلة العيادية النصف موجهة الى جانب اختبار المعاملة الوالدية والتوافق النفسي واختبار الادراك الاسري FAT مع تحديد خصائص الحالات المشاركة في الدراسة والتي تكون عددها من حالتين.

أما الفصل السادس فقد خصص لعرض وتحليل نتائج هذه الدراسة وذلك بناءا على المعلومات التي تم جعلها اعتمادا على أدوات الدراسة، ومن ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات المنطلق منها من جهة وعلى ضوء الدراسات السابقة لها من جهة أخرى.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. فرضية الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهداف الدراسة
6. المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة
7. المنهج المتبع في الدراسة

1.الاشكالية

أساس العلاقات في الاسرة العمق والدفء والاحتواء ومما لا شك فيه أنها تتعرض للاختلاف وبعض الصراعات وتعتبر هذه البيئة الواجهة الاولى التي تحتوي او تعترض وتحتضن سلوكيات الطفل فتتفاعل معها الاسرة اما بالتعديل او التهذيب او الرفض او التقبل الى حين اعتمادهم على أنفسهم.

فالأسرة هي الوحدة البيولوجية النفسية الاجتماعية المعرفية والاقتصادية الاولى التي ينشا فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي التي ستهتم بالقدر الاكبر من الاشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. فالخبرات الاسرية المبكرة التي يتعرض لها الطفل في سنواته الاولى تؤثر تأثيرا بليغا في نمو الطفل النفسي والاجتماعي والاسري، وأكثر من ذلك على الصورة الاولى التي يكونها عن ذاته وعن ما سيكون عليه من أثر على المدى البعيد في مراحل نمو لاحقة.

وفي هذا السياق نجد عدة دراسات تؤكد أن نمو الطفل في مختلف الجوانب يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة التعامل معه، ومن هذه الدراسات نجد دراسة محمود عبد القادر 1966 التي درست أثر الدفء العاطفي والانسجام الاسري على شخصية الطفل فقد وجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين تقبل الاباء لأبنائهم والانسجام بينهم، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العائلي والعاطفي والانسجام الاسري أكثر تقبلا لذواتهم ومتوافقين نفسيا وأكثر شعورا بالرضى.(فيومي أحمد السيد،1999،ص77).

ولما كانت عملية التنشئة الوالدية تبدأ من بداية حياة الطفل فان العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الاولى الا ان اهم المشكلات التي يتعرض لها الفرد في الطفولة وفي حياته اليومية هي علاقته بالوالدين وما يتبعونه من اساليب معاملة.

فاذا حصل الطفل على الرعاية والحب والتشجيع والتوجيه والامان فانه غالبا ما ينمي مفهوما ايجابيا عن نفسه وعن والديه وفيما بعد عن مجتمعه في الحين ان الطفل الذي

يتعرض للإهمال والنبذ ويعاقب باستمرار ولا يلقى اي نوع من التشجيع سيكون على الارجح صورة سلبية عن نفسه وعن والديه فيقع في العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية . وهذا ما توصلت اله الباحثة في أطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه (فضال نادية ،2017) ،حول موضوع أثر سوء المعاملة في ظهور جنوح الاحداث في أطروحتها لنيل الدكتوراه فاعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الاكلينيكي –دراسة الحالة– باستخدام مقياس المعاملة الوالدية لعلاء الدين الكفافي ومقياس FAT للإدراك الاسري على ستة حالات في مركز إعادة التربية –عين ميلة– حيث توصلت الى ان الاسرة مهمة لنمو الطفل السليم وان الطفل يستمد من هذا الجهاز سلوكياته القاعدية التي تبقى معه طوال حياته حتى وان كانت تتعرض الى التغيير بحكم التجارب التي يكتسبها الفرد بالإضافة الى خصوصياته الفردية . وأن لأساليب المعاملة الوالدية السيئة الأثر الوخيم على شخصية الطفل كما تؤثر على سلوكياته وتؤدي الى ظهور السلوك العدواني نحو الذات ونحو الاخرين وقد يؤدي ببعض الأطفال الى دخول عالم الجنوح ليصبحوا بدورهم يستعملون العنف ضد غيرهم.

فلأساليب معاملة الوالدين للأبناء عوامل شديدة التأثير فيهم وهم بصدد الإتيان بأنماط سلوكية مختلفة بل هي بالأحرى أمثلة حية يمتثلون بها وهم يواجهون مواقف الحياة المختلفة لان ما يجب ان يقدم للأطفال كما يقول بيرون يجب: "ان يتعدى التوفير البسيط للغذاء والتامين البسيط للحماية الاولية الى مخطط كامل من التبادل والعلاقات العاطفية بين الطفل والذين يعتنون به لانهم يحبونه ...." (بيرون 1999،ص29).

ما يؤكد ذلك الدراسة التي قام بها مورو و ولسن، حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة أما عينة الدراسة فتكونت من 90 طالب وقد استخدم الباحثان معامل الارتباط بيرسون لمعالجة البيانات الاحصائية وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية

خاصة الديموقراطية والتأييد والايجابية وبين التحصيل الدراسي المنخفض. (فضيلة عرفات السبعاوي، 2010: 254).

وفي نفس الموضوع نجد دراسة (مقراني كريمة ورشو نعيمة) 2015 التي هدفت الى الكشف عن الفروق الموجودة بين أساليب معاملة الاب والام (سوية وغير سوية)، و و اثرها على التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فضلا عن التعرف على الفروق بين أفراد العينة في كل من المتغيرين تبعا للجنس و المستوى التعليمي للوالدين ، ضمن المنهج الوصفي المقارن ، و إعتمدت الباحثة على فئة من المراهقين في التعليم الثانوي عينة قوامها (110) تلميذا ، من ثانوية امزيل محمد تتراوح أعمارهم بين 15 الى 20 سنة ، منهم (46) تلميذ، و (64) طالبة، و تم استخدام مقياسين : أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، (النفيعي ، 1992) ، و التوافق النفسي ، (شقير ، 2003) ، و تم الإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية في إستخراج المتوسطات الحسابية ، و الإنحرافات المعيارية ، و معاملات الإرتباط ، و إختبار (ت) ، و تحليل التباين الأحادي (ف) ، و توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة إرتباطية لأساليب المعاملة بأبعادها ، و الدرجة الكلية للتوافق النفسي ، و توصلت أيضا الى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) ، وفي التوافق النفسي و أبعاده ، كما توصلت أيضا الى عدم وجود فروق بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها ، و التوافق النفسي تبعا للمستوى التعليمي للآباء ، و من خلال نتائج هذه الدراسة تنبه الوالدين الى ضرورة ممارسة أساليب المعاملة الإيجابية ، و أثرها في تحقيق التوافق النفسي ، إنشاء مراكز توجيه و إرشاد تقوم بتوجيه كل من الوالدين و الأبناء لحل المشكلات بطرق صحيحة و سليمة ، و بث الوعي و الإهتمام نحو أساليب المعاملة الوالدية السوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

فالطفل او المراهق الذي يتمتع بالرعاية الاسرية وتلقى ما يكفيه من الحنان والعطف يجد من ماضيه (سنوات الطفولة) صورة ايجابية عن ذاته تعطيه الثقة بنفسه وتعزز توافقه النفسي

وانسجامه الاسري وتؤطر سلوكه وتدفعه لمجابهة الصعاب دون تردد او شك او تسبيق للفشل.

ويعتبر التوافق بمثابة قدرة الافراد على الانسجام معا واحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الاسرية واقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الاخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي مع الاخرين من ناحية أخرى وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت التوافق النفسي ولعل من أبرزها دراسة محمد جابر تناولت العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة مكونة من 90 طالب وطالبة جامعية بكلية الاداب حيث أظهرت وجود علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي. وأيضا من بين الدراسات التي سلطت الضوء على الاسرة وتوافق الطفل الاسري ومدى تأثير الاسرة على انسجام الطفل دراسة الباحثة هالة غنايم (2016) حيث كان موضوع الدراسة حول دور الاسرة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى طفل المدرسة الابتدائية داخل البيت وذلك في اطار التحضير لنيل شهادة الماستر وطبقت الدراسة على 40 اسرة من أسر التلاميذ للمدرسة الابتدائية بلدية حاسي خليفة –الوادي– باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وكانت النتائج أن الاسرة توفر حوافز مادية ومعنوية لنجاح الطفل وتلعب دورا كبيرا في تنظيم أوقات المراجعة وتساهم في تنمية النشاطات المدرسية للطفل، وذلك ان دل يدل على أن للأسرة الأهمية البالغة في التأثير على اتجاهات الطفل والكشف عن ميولاته ومواهبه مما يجعل من الطفل متوافقا ومنسجما لما تمليه عليه قواعد أسرته بالأساليب التي تحفز وتنمي احتياجاته.

ولهذا انصب اهتمامنا الى دراسة أثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للأبناء والتي تعد عاملا أساسيا في تحقيق الراحة النفسية والتوافق الكامل للفرد.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

هل تؤثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للأبناء؟

2.فرضية الدراسة

تؤثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي و الاسري للأبناء.

3.أهمية الموضوع :

- تتجلى أهمية البحث من خلال الموضوع الذي نتناوله حيث أن سوء المعاملة الوالدية مشكلة وجب معالجتها والتطرق لجميع جوانبها لما لها من آثار سلبية على الطفل وتوافقه النفسي والاسري .
- اثارء الجانب المعرفي النظري في علم النفس العيادي من خلال المساهمة في اجراء دراسة على الابناء الذين يعانون من سوء معالمة الوالدين لهم والكشف عن الاثار المترتبة عليها .
- توسيع معرفة الاولياء حول أساليب المعاملة الوالدية السليمة لأولادهم .
- التوصل الى معرفة العوامل التي تؤثر بالسلب والايجاب في معاملة الآباء لأبنائهم.
- محاولة اضافة نتائج جيدة للتراكم المعرفي والعلمي حول موضوع الدراسة .

4.أسباب اختيار الموضوع:

- معرفة الاثار التي تخلفها سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للابناء
- الموضوع كان الانسب والاقرب الى ميولاتنا وتوجهاتنا
- يفيدنا في اثراء البحث العلمي حول موضوع المعاملة الوالدية مع الابناء
- الفضول العلمي لمعرفة مدى تاثير سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للابناء .

- التطرق للموضوع من معظم جوانبه للإحاطة به واعطائه الصورة العلمية
- الرغبة في البحث والتعرف اكثر على اثار سوء المعاملة الوالدية على الابناء

5.أهداف الدراسة :

لقد اخترنا االموضوع لأهداف متعددة من الناحية السيكولوجية والتربوية والاجتماعية،التي تتجلى في الوصول الى جملة الاهداف الواضحة والدقيقة ،

أما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف والكشف عن أثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للابناء.

الوقوف على أهم أساليب المعاملة الوالدية (الصرامة والاهمال) التي يطبقها الاباء على أبنائهم ومدى تأثيرها على توافق الطفل من الجانب النفسي و من الجانب الاسري .

6.المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

يتضمن البحث ثلاث مصطلحات اساسية : سوء المعاملة الوالدية التوافق النفسي ،التوافق الاسري .

-سوء المعاملة الوالدية :

هي الافراط او الاسراف التكرار في استعمال المعاملة السيئة من طرف الوالدين على الاباء سواء كانت جسدية كالضرب او العقاب الجسدي....،أو النفسية كالإساءة اللفظية مثل الشتم والتوبيخ أو الاهمال وحرمانه من بعض الامور التي يحبها او عدم الاكتراث بمشكلاته واهتماماته ...،أو جنسية كالتحرش الجنسي على الاطفال (زنا المحارم) والتي بإمكانها أن تترك اثار على نفسية الطفل وتتسبب في عدم توافقه النفسي والاسري.

-التوافق النفسي:

التوافق النفسي يقصد به شعور الرضا الشخصي والثقة بالنفس وقيمتها التي تظهر من خلال سلوكاته في مواقف الحياة المختلفة والذي يتم من خلال اشباع الفرد لدوافعه وحاجته بطريقة لا تعارض قيم مجتمعه والنظم السائدة فيه .

-التوافق الاسري:

هو قدرة افراد الاسرة على الانسجام معا واحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الاسرية واقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الاخرين تتسم بالحب والعطاء اي اشباع الحاجات وتحقيق الاهداف ومواجهة المشكلات من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا ونافعا في محيطه الاجتماعي من ناحية اخرى .

-الاسرة: الأسرة جماعة من الزوجين وأبنائها، وقد تتسع فتشمل الأجداد والأحفاد والأقارب، الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد.

7.المنهج المطبق في الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي –دراسة الحالة – باستخدام الملاحظة والمقابلة العيادية النصف موجهة والاختبارات النفسية (اختبار المعاملة الوالدية ، اختبار التوافق النفسي ، اختبار الادراك الاسري FAT).

الفصل الثاني

سوء المعاملة الوالدية

تمهيد

1. تعريف سوء المعاملة الوالدية

2. واقع سوء المعاملة الوالدية في الجزائر

3. نماذج عن سوء المعاملة الوالدية

4. أساليب سوء المعاملة الوالدية وانعكاساتها

خلاصة

تمهيد:

ان تكوين شخصية الفرد تعتمد في الأساس على التنشئة الاسرية في السنوات الأولى من حياته داخل اسرته فمن خلالها ينمو إحساس الانسان سواء كان طفلا، مراهقا، راشدا أو شيخا بالأمن والتقبل واستقرار الانسان في حياته عبر مراحل العمر المختلفة انعكاس لحياة أسرية مستقرة ، وهنا يكن دور بارز للوالدين في تحديد شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم عبى اصدار استجابات صحيحة وسوية وتحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية وذلك باستخدام أساليب معاملة متنوعة كما يذكر أن لهذه الأخيرة الدور الفعال في تربية الأبناء والجزم على تكوين شخصية سوية أو غير سوية للطفل.

1.تعريف سوء المعاملة الوالدية :

ان مصطلح سوء المعاملة الوالدية للطفل عرف تطورا ملحوظا ابتداءا من مقال الطبيب kemp 1960 الذي تكلم عن متلازمة الطفل المنهك ضربا ومن ثم تعدت التعاريف والنظريات لفهم هذا المصطلح أو تفسير هذه الظاهرة

أ-تعريف سوء المعاملة :

لغة: كلمة سوء المعاملة maltraitance حسب قاموس le petit larousse حديثة الظهور تجسد على شكل سوء المعاملة الموجهة في الاغلب الى الاطفال فهي مشتقة من الفعل maltraiter في اللغة الفرنسية والذي بدوره مشتق من اللغة اللاتينة tracter وقد عرفت سوء المعاملة الوالدية حسب قاموس la petit larousse على انها الاساء في التعامل اتجاه صنف من الاشخاص الاطفال وكبار السن

(la petit larousse.1987.p.67)

اصطلاحا: عرفت ليلى الضايع سوء المعاملة الوالدية بانها فعل يؤدي الى ايذاء الطفل بشكل مقصود، كالشروع في القتل او الضرب المبرح الخنق الحرق استعمال ادوات حادة مما ينتج عنه اصابات جسدية خطيرة او نتائج سيئة .

نلاحظ من خلال هين التعريفين ان التعريف الاول او التعريف الاول ركز على القصد في الفعل اضافة الى النتائج المترتبة عن هذا الفعل ولم تقتصر على الاثار الجسدية بل تعدى الى جوانب أخرى متمثلة في الجانب العقلي والاجتماعي وتطور السلوك.

كما تعرف منظمة الصحة العالمية : (O.M.C) سوء المعاملة هي كل انواع المعاملات السيئة الفيزيقية العاطفية الجنسية والاهمال او العلاج المهمل الاستغلال التجاري أو غيره وينجر عنه حكم أولي حقيقي أو نسبي عن صحة الطفل وبقائه على قيد الحياة وتطوره أو كرامته في منظور علاقة المسؤولية الثقة أو السلطة. (Gustave.2003.p.112)

كما عرفت باسمة الملا سوء معالمة الاطفال سوء معاملة الاطفال هي : هي كل أشكال سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية أو الايذاء الحسي أو الاهمال أو الاستغلال لأغراض التجارة أو غيرها مما يسبب في حدوث ضرر فعلي أو احتمال حدوث ضرر لصحة الطفل أو لبقائه وتطوره أو كرامته وخاصة عندما يكون مرتكب الايذاء في موقع مسؤول عنه أو يضع الطفل ثقته فيه أو يخضع لسلطة .(المنلا 2012،ص.ص.16_17).

ب-تعريف سوء المعاملة الوالدية :

من الصعب تحديد تعريف شامل وواضح لسوء المعاملة الوالدية لاختلاف العوامل الثقافية والاجتماعية واختلاف وجهات نظر العلماء وتخصصاتهم.

ويعتبر مصطلح سوء المعاملة الوالدية الاكثر استعمالا في يومنا هذاك ويرادفه العنف الوالدي الذي هو شكل من أشكال العنف الاسري ويخص أساسا العنف الموجه ضد الاطفال (Gustave ,2003,p .112)

- **يعرف** Park et Collmer: سوء المعاملة الوالدية هي اساءة معاملة الطفل يستدل عليها كل طفل يلحق به اي ضرر جسماني غير عرضي (دائم) كنتيجة لإساءة من جانب الوالدين او اولياء الامور الذين ينتهكون المعايير الاجتماعية الخاص بمعاملة الاطفال. (عبد المعطي وقناوي،2001. ص. 282).

- **تعريف** Straws: يعرف الطفل المساء معاملته بأنه ذلك الطفل الذي يتعرض لهجوم الوالدين ويتعرض للإساءة البدنية عن طريق العقاب البدني،الدفع ،الركل،الضرب بواسطة أشياء حادة مثل السكين ...الخ. (عبد المعطي,2004،ص.54),

- **عرفتها مجلة الرابطة الامريكية الطبية** : سوء المعاملة الوالدية هي الحاق الاذى والضرر والاصابات الخطرة بالأطفال عن طريق الاباء أو القائمين الى رعايتهم وأنه غالبا ما ينتج عن هذه الاصابات كدمات كسور ،تجمعات دموية بالدماغ اصابة متعددة بالانسجة ،عجز دائم وحدوث وفاة

(www.adres.74.ac-granbole.fr)

- **عرف قاموس** wipister : سوء المعاملة الوالدية هي ممارسة القسوة الجسدية بغرض الاضرار بالطفل ،وقد تكون الاضرار اما أذى من خلال ممارسة الضرب أو معنوي من خلال تعمد الاهانة المعنوية للطفل بالسب أو التجريح.

(wikipidiaorg/wiki/maltraitance)

-**عرفها** wolf: سوء المعاملة الوالدية عبارة عن ايذاء نفسي ،جسمي ،استغلال جنسي وواهمال الطفال عما تحت الثامنة عشر وذلك عن طريق شخص يكون مسؤول عن رعايتهم.

(N.N adres.74.ac-granbole.fr)

-**تعريف محمد علي محمد حسين:** هي نوع من الأساليب التربوية التي يتخذها الوالدان في تربية أبنائهم وهي تصنف بالشدة والصرامة البالغة ،وتأخذ هذه الشدة والصرامة مظاهر مختلفة منها الشدة المتناهية ،الامر والنهي والعقاب والمقاومة والمعارضة لرغبات الطفل،المنع والقهر والاجبار ،وتحميل الابن من المسؤوليات أكثر مما يتحمل ويطيق.

(حسين،1970،ص. 201).

-**تعريف حنان بنت أسعد:** هي التنشئة الاجتماعية في اتجاه الرفض الذي يتمثل في ادراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم على مساوئهم أو القسوة بالمرارة وخيبة الامل والانتقاد

والتجريح والتقليل من شأنه ،وتعمد اهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية . (خوج,2002،ص. 26).

– **تعريف أحمد السيد اسماعيل:** فإساءة معاملة الطفل هي أي طفل يتلقى ضرر جسدي غير عرضي وعمدي نتيجة سلوك واهمال من قبل والديه أو القائم على رعايته والذي ينتهك ويتعدى على المعايير الاجتماعية المتعلقة بمعاملة الاطفال. (اسماعيل ,1995،ص. 95).

– **تعريف عبد الرحمن العيسوي:** سوء المعاملة الوالدية هي تلك الاساليب التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهم، والتي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الاتجاه السوي السليم،والتي تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو .(العيسوي ،2000,ص. 201).

– **يعرف المركز القومي الامريكي بواشنطن:** سو المعاملة الوالدية هي جرح جسدي أو عقلي أو اساءة جنسية أو اهمال أو سوء معاملة الطفل تحت سن الثامنة عشر يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته.

(العسالي ،2008,ص . 23).

من خلال ما تقدم من التعاريف السابقة يمكن استخلاص عناصر أساسية للتعريف بسوء المعاملة الوالدية :

1/القصد والعمد في الاذية أي هل كان الوالد ينوي الحاق الضرر بالطفل ؟

2/ المبالغة في العقاب بغض النظر عن شدة أو حجم الخطأ الذي يرتكبه الطفل.

3/ وجود اثار قد تكون جسدية ،نفسية ،جنسية ... عند الطفل ضحية الاساءة الوالدية .

4/ يكون الطفل ضحية الاب ،أو الام أو كلاهما.

5/ استمرارية الفعل وتكراره.

6/ طبيعة المعاملة الوالدية تكون عدائية ،انفعالية تشير الى مأزق علائقي.

2.واقع سوء المعاملة الوالدية في الجزائر:

انه لمن الصعب الحصول على احصاءات عن حوادث سوء معاملة الاطفال ويرجع ذلك لعدة عوامل من أهمها:

_ عدم قيام الوالدين بعرض الطفل الذي أصيب بضرر الى العلاج الطبي.

_ عدم قبام الاطفال بالتبليغ عن حالات سوء معاملتهم من طرف والديهم الذين يكررون ايذائهم وكنتيجة لهذه الصعوبات فان الدليل على نبذ الطفل والاعتداء عليه لا يمكن التوصل اليه الا بطريقة تقريبة ،فالتقرير عن احصائيات حوادث سوء معاملة الاطفال يكون نسبي لان الحالات الدالة على زيادة حالات اساءة معاملة الاطفال من الصعب تفسيرها لأنه لا يمكن تحديد ما اذا كانت الزيادات لاتمثل الازيادات في حالات الاساءة التي تم التبليغ عنها أم زيادة فعلية في حالة اساءة معاملة الأطفال .

فنظرا لانتشار هذا النوع من العنف داخل الاسرة والمتمثل في سوء معاملة الوالدين للأبناء ،أكدت دراسة اليونيسيف سنة (2004) في تقريرها السنوي الصادر عنها سنة (2006) تحت عنوان "**المقصون والمحجبون**" حيث أشارت الى أن 4000.000 طفل يتعرضون سنويا لنوع من أنواع العنف وسوء المعاملة،وأن حوالي 65 بالمئة منهم يتعرضون له داخل نطاق الاسرة ،بحيث يصدر عن الاشخاص المسؤولين عن رعايتهم والحفاظ على سلامتهم ،كالآباء والامهات والخادمات. (اليونيسيف،2006،ص.25).

ودائما في نفس الصدد أشارت تحدريات أخرى أجريت في مصر حول سوء المعاملة، كضرب الطفل على الفخذين ،الركل، التهديد، الشتم... الخ الى أن حوالي 37 بالمئة من الاطفال في مصر أعلنو أنهم ربطوا أو عنفو من طرف أوليائهم،و26 بالمئة من حالات

الاصابة بالجروح والكسور وحتى الاعاقات الدائمة وأن (1/3) من الاولياء المستجوبين اعترفوا بتعنيف أطفالهم..(Gustave ,2003 ,P .113)

3.نماذج سوء المعاملة الوالدية:

هناك بعض نماذج سوء المعاملة الوالدية تمثلت في :

– المعاملة القائمة على التخلق والمبنية على الخرافات والمفاهيم الخاطئة، ومن أمثلة ذلك إخافة الطفل من الليل أو الغول وما شابه من الأساطير التي تشل حركة الطفل وذهنه وتجعله متصفا بالخوف والجبن والتخاذل، وقد يؤثر عليه مستقبلا وبالتالي يفتقد الطفل إلى الشخصية المتوازنة والمنضبطة ويصبح عطاؤه ونفعه محددا.

– التنشئة التي تقوم على الاستسلام والتواكل وعدم التدخل الايجابي لحل المشكلات. وبذلك يكون الطفل عرضة للفشل في تناول أوضاعه وأدواره وليس لديه سمة للكفاح أو القدرة على اتخاذ القرارات .

–التنشئة المنحرفة وهي التي يسود فيها الغش والكذب والخداع والانتهازية بحيث ينشأ الطفل متربيا على تعامله مع الناس بتلك الأساليب على أنها نوع من الرجولة فينشأ متزودا بهذه المعايير المنحرفة مما يجعله يخلط بين الصواب والخطأ وكثيرا ما يتجه إلى المخدرات للتعويض أو الهروب أو لنسيان أو استظهار الرجولة المزعومة.

– التنشئة المشتملة على التناقضات وترتكز على تناقضات الأسرة كنموذج لأسلوب التناقض بين القول أو الفعل، أو تناقض أوامر الأب مع الأم أو ما يتلقاه الطفل من تنشئة أسرية لا تتوافق مع ما يوجد عند بعض فئات المجتمع،

–التنشئة المبنية على الثقافة الهدامة مثل إعطاء النشئ قيم لا يتوافق مع واقع المجتمع كأفلام العنف والمغامرات الخيالية التي تؤثر على فهم الطفل بأن تلك المظاهر العنيفة هي الأساليب الملائمة للمراهق في الحصول على من يحتاج إليه.

(سيد أحمد منصور، ص 52).

4.أساليب سوء المعاملة الوالدية و إنعكاساتها

أ-أسلوب التسلط و القسوة:

ويمثل في فرض الأم والأب برأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة وكذا استخدام أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لإتخاذ أساليب سلوكية غير سوية، ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصفة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة في التعبير عن مشاعره وصده كلما حاول الاقتراب من الوالدين وكبح إرادته وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما ومنع تحقيق رغباته وكفرض نظام صارم عليه.

ومن انعكاسات هذا الأسلوب (التسلط)

تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة ومن الآخرين تشعر بعدم الكفاءة منسحبة من الحياة الإجتماعية غير واثقة من نفسها منطوية في أوقات كثيرة وغير واثقة من الغير كما يولد أسلوب التسلط الكراهية للسلطة الأبوية وكل ما يمثلها فيتخذ الطفل من الكبار ومن المجتمع عامة موقفا عدائيا ويدفعه إلى التمرد والعصيان والرغبة في الانتقام من الوالدين، كما أن القسوة كأحد أساليب التنشئة تؤدي بالمراهق إلى الهروب الدائم من الجو الأسري وهذا يعني هروبا غير مباشر من الأسرة والذي يقوده في أغلب الحالات إلى طريق الانحراف والجنوح .(صالح، 2010 :217).

ب-أسلوب الحماية الزائدة:

الحماية الزائدة تعني الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم والتدخل في كل شؤونهم لدرجة إنجازهم للواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها وهذا بدوره لا يتيح للطفل فرصة الإختيار لأنشطته بنفسه وهي محاولة الوالدين تلبية جميع رغبات الأبناء كما يجب ويهوى بشكل فيه نوع من الإفراط والمبالغة،

حتى لو يتعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية دون تحميله المسؤولية وتتمثل في الخوف على الأبناء بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده وكذا التعامل معهم بحنان زائد وتسامح كبير أضف إلى ذلك التجاوز عن أخطائه مهما كان حجمها.

ومن انعكاسات أسلوب الحماية الزائدة:

تكوين الأبناء (المراهق) يهتم بداية فقط وينسحب من الحياة الاجتماعية ويصبح إتكاليا غير قادر على الإعتماد على نفسه وتدبير شؤونه، كما يرفض المسؤولية نتيجة عدم الثقة في القدرات، ومثل هذه الشخصية غالبا ما تكون حساسة على نحو مفرط جدا للنقد وعدم عدم القدرة على اتخاذ القرار

وسهولة تأثرها بالجماعة، وتعتمد على الآخرين اعتمادا كليا ونتيجة لهذا يفقد الفرص التي تساعده على التعلم وتجده يلقي كثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستحمل مسئوليته بنفسه وبهذا فإنه يفقد كل إمكانية للتعلم والإكتساب والخبرات المختلفة ولذلك فإن مثل هذا الابن (المراهق) يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي " .

(مايسة، 2008: 75)

ج- أسلوب التفرقة في المعاملة:

حين يقوم الآباء بالتفرقة والتمييز بين أبنائهم في المعاملة لأي سبب من الأسباب وعدم تقدير الفروق الفردية بين الأبناء، وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو الترتيب للإبن فيصب الإهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة أو أن يعطي أحد الأبناء إمتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته وكذلك بأن يميل الأب إلى الطفل الذكر أكثر الأنثى أوالعكس.

ومن انعكاسات أسلوب التفرقة في المعاملة يولد الحقد والكراهية في نفوس الإخوة لذا نجدهم يتصرفون تصرفات يعبر عن حقدهم ورفضهم لأسلوب الولدين فيسلكون سلوكا

عدوانيا تجاه الطفل المفضل كما تكون نتيجة هذا الأسلوب شخصية حاقدة تفقد العطف والحنان وتشعر بعدم الثقة بالنفس كما يشعر بالخوف وعدم الأمن النفسيين تفقد الولاء والإنسجام مع أحد الوالدين وعدم الإتزان الإنفعالي وهذا بدوره يولد لدى الإبن (المراهق) شعورا بعدم العدالة والمساواة ويشكل لديه سلوكات غير لائقة ولا صحية من الناحية النفسية. (صالح، المرجع السابق، عن 218)

د-أسلوب تذبذب الوالدين:

نعني بالتذبذب تعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيتقبله الأب وترفضه الأم والعكس، وهو يتضمن التقلب في المعاملة مع الطفل بين اللين والشدة فالعمل الذي يثاب عليه مرة يعاقب عليه مرة أخرى كما أن الوالدين لا يستقران على سلوك ثابت أو قواعد في رعايته فلا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، بل هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقفهم.

ومن انعكاسات أسلوب التذبذب :

يؤثر على توافق الابن (المراهق) الشخصي والاجتماعي وينعكس بشكل سلبي على طريقة تكيفه، وعلى نموه النفسي ويجعله في حيرة من أمره ويولد لديه قلقا وعدم الاستقرار، فيصبح شخصية متقلبة ومتذبذبة وتعرضه لنوع من التناقض القيم واضطراب الشخصية كما انه يجد صعوبة في معرفة الخطأ وينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور

.(يحي، 2012: 78)

هـ-أسلوب الإهمال:

ويمثل في ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه والإستجابة له وكذلك دون محاسبته على السلوك الغير المرغوب فيه بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه وعدم المبالاة بالإبن (المراهق) وتجنب الوالدين التفاعل معه وكذا حرمانه من الحصول على

الأشياء التي يحتاجها والضرورية الفسيولوجية والنفسية وكذا يتركون أبناءهم دون أي توجيه ولا يبالون لما يصدر من أبنائهم من أفعال وتصرفات قد يرغبها المجتمع أو يرفضها وعدم العناية بهم وعدم السهر على راحتهم وخاصة من ناحية الأكل، اللبس والشرب وعدم الاهتمام بنتائجه الدراسية، وعدم الاستماع لانشغالاتهم ومشاكلهم كذلك عدم السؤال عنه في حالة غيابه سواء عن البيت أو المدرسة وعدم الاهتمام بوقت دخوله وخروجه وإذا زاد هذا الأسلوب عن الحد المعقول أصبح نوع من العقاب النفسي ومن أسباب الإهمال إنفصال الطفل عن والديه وقد يرجع إلى عمل كل من الأب والأم وبالتالي يقل الاهتمام بالطفل وأيضا ينجم من كثرة عدد الأبناء فيجد الوالدين صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم مما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل.

ومن انعكاسات أسلوب الإهمال :

الشعور بعدم الأمن والحدة ومحاولة جذب اهتمام الآخرين بأي سلوك والسلبية الدائمة والشعور العدواني والتمرد على قواعد المجتمع وعدم القدرة على تبادل العواطف مع أفراد المجتمع والخجل السلبي وسوء التوافق الاجتماعي كما يفقد الإحساس بمكانته عند أسرته وانتمائهم إليهم فيحاول أي ينظم الابن (المراهق) إلى جماعة يجد فيها مكانته ويجد فيها الحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره سواء كانت هذه الجماعة سيئة وايجابية ومن المؤكد أن إهمال الأبناء وعدم محاسبتهم على أفعالهم وأقوالهم له آثار سيئة على حياتهم ينتج عنه عدم استطاعة الأبناء إتقان أدوارهم الاجتماعية لتدني مستوى تهذيب أخلاقهم والتقليل من حثهم على الاستمرار عليها من قبل الوالدين(صالح ،المرجع السابق:36)

و –أسلوب الرفض:

ويتمثل هذا الأسلوب في إدراك الإبن بأنه غير مرغوب فيه من طرف والديه فهما كثيرا الإنتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه ولا يحرصان على مشاعره ورغباته أو حتى عدم الإهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي واتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو

كراهية الابن (المراهق) وعدم الرغبة فيه والإفتراق عنه فترات طويلة دون مبرر والسخرية و منه ظاهريا أو ضمنيا وحرمانه من الحب بالقول أو بالفعل.

انعكاسات أسلوب الرفض:

ومن يهدد مشاعر الأمن السوية ويقضي على تقدير الذات التي هي من السمات الأساسية في الشخصية ويشيع السلوك المنافي للمجتمع والعدوان والقسوة والكذب والسرقة وشعوره بالضيق والإحساس بالعجز وفقدان توكيده لذاته وعدم الرضا عنها وكذا يبدي سلوكا عدوانيا ويكون سلبيا ومشاكسا متمردا، ويظهر ميلا خاصا إلى السلوك الإجرامي والميل إلى العزلة وهذا يعيق مسيرته نحو تعزيز الثقة بنفسه وبناء هوية إيجابية .

هذه الأساليب السابقة الذكر تعتبر من الأساليب التنشئة الأسرية السلبية والغير السوية التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما، والتي يحتمل أن تحدد نمو الأبناء عموما والمراهق خصوصا في الإتجاه السوي والسليم كما أنها تحقق كبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو، بحيث تؤدي إلى إنحرافات في النمو النفسي والإنفعالي والإجتماعي وتتمثل في المعاملة غير الملائمة، وغير الطبيعية، بل هي الطريقة الخاطئة كما تبدو في العنف الملحق بالمراهق و الإعتداءات المعنوية و الجسدية كالشتم و الضرب و كذلك عدم الإهتمام به و رفضه و نبذه . (بعلي، 2007: 24).

خلاصة :

لأساليب المعاملة الوالدية دور فعال بحكم احتكاك الوالدين الدائم والمتواصل مع الأبناء منذ الولادة ، فهما البيئة الأولى التي تكسبهم الخبرات والقيم وتحدد معالم شخصيتهم ونموهم السليم فلذلك وجب انتهاج أساليب معاملة والدية صحيحة وسوية في تربية الأبناء بقدير كل مجهوداتهم وتحفيز كل قدراتهم عبر مراحل النمو المختلفة وتقبلهم واحتواء أخطائهم وارشاد عثراتهم وذلك للتأثير الكبير الذي يحدثه الاباء في أبنائهم ، وبهذا تتبين مدى أهمية الاسرة ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء ونخص بالذكر الأبناء المراهقين بما تحمله المرحلة من مخاطر ، فتقع مسؤولية الوالدين بتوجيه المراهق وابعاده عن التيارات المنحرفة والتغلب على أزماته النفسية.

الفصل الثالث

التوافق النفسي

تمهيد

1. مفهوم التوافق.

2. .تعريف التوافق النفسي

3. بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي

4. خصائص التوافق النفسي

5. أبعاد التوافق النفسي

6. معايير التوافق النفسي

7. مؤشرات التوافق النفسي

8. النظريات المفسرة للتوافق النفسي

9. العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي

.تمهيد

يعتبر التوافق النفسي لب و جوهر الصحة النفسية، و مظهرا من مظاهر الشخصية السوية فالفرد يسعى إلى تحقيق دوافعه و إشباعها و إمكانية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي و البدني و التكيف الاجتماعي، و ذلك من خلال عملية التكيف و التوافق بينه و بين بيئته من خلال علاقة تفاعل دائم، والتوافق مفهوم أساسي في جميع فروع علم النفس بصفة عامة

في هذا الفصل سنتطرق إلى التعرف على مفهوم التوافق النفسي، ثم خصائصه، ثم نظرياته ثم أبعاده ومعاييره.

1.مفهوم التوافق :

لغة:هي التآلف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم وهو غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة ،والوفاق عند الرازي الموافقة والتوافق ،الاتفاق والتظاهر ووافقه أي صادقه ،ووفقه الله من التوفيق استوفق الله ،سأله التوفيق والوفق من الموافقة بين الشيئين كالاتحام. (الصعب،2009: 45).

وكما جاء في معجم علم النفس والتربية أن التوافق Adjustement هو تلائم الكائن الحي مع البيئة اما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معا ,(السيد,1984 :08).

أ-مفهوم التوافق في المعاجم النفسية والتراث السيكولوجي:

1/ يعرف وارن warn (1934) في معجم علم السلوك : التوافق النفسي بانه العملية التي يصبح بها الكائن العضوي أكثر أكثر تلائما في علاقته مع البيئة أو الموقف كله بيئيا وداخليا.

2/ أما معجم العلم السلوكي لومان wolman (1973) فقد ورد فيه أن التوافق :

أ/ علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي في القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد وتجيب على معظم المتطلبات الفيزيائة الاجتماعية معا .

ب/ التغييرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لاشباع الحاجات والاجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد اقامة علاقة متناغمة مع البيئة (الصعب،2009 :46).

اصطلاحا:

عرف العلماء مصطلح التوافق حسب وجهات نظرهم فكان منها التشابه ومنها المختلف وفيما يلي ذكر بعض التعاريف : حسب "فهمي" فيعرفه أنه تلك العملية الديناميكية التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ليحدث علاقة بينه وبين البيئة (فهمي،1997 : 23).

أما المليجي فيعرفه بأنه الاسلوب الذي بواسطته يصبح الفرد أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة. (المليجي،1971 :385).

وعرفه (زهران،1985: 29) بانه العملية الديناميكية المستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازنا بين الفرد وبيئته .

وعرفه (القذافي،1992 : 75) بانه الشخص المتوافق هو الانسان القادر على ادراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل الحقائق ذات العلاقة به حتى لو كانت لا تعجبه .

أما عبد الحميد فيعرفه بأنه التفاعل بين سلوك الفرد والظروف البيئية بما في ذلك الظروف التي تبعث من داخل الفرد (عبد الحميد،1997: 103).

وعليه يمكن اعتبار أن كل هذه التعريفتن تنصب في سياق مفهوم ومعنى واحد وهو أن التوافق هو تكييف الفرد مع بيئته الاجتماعية .

2. تعريف التوافق النفسي:

لغة :يعرف في اللغة بالوفاق، ووفق الشيء أي جعله ملائما، فالموافقة بين الشيئين تعد التحاما.

ورد في لسان العرب "لابن منظور" ان وفق الشيء ما لاءمه، و قد وافقه موافقة و وفاقا و اتفق معه و توافق) .**(صبحي،88:2003)**

-**في اللغة الإنجليزية نجد**Adaptation:، Conformity، Adjustment، .Accommodation

-في اللغة العربية نجد:توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاراة).(عبد الحميد محمد الشاذلي . 41:2001)

1. 2.**اصطلاحا** :هو القدرة على استعادة الفرد لإتزانه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية، و بالتالي يشعر بالرضا وينتج عن ذلك تقبله لذاته و ثقته بها واعتماده عليها. **(إبراهيم ناصر،244:2004)**

هو قدرة الفرد على التكيف السليم و التلاؤم مع بيئته المادية و الإجتماعية و المهنية و التوافق مع نفسه و مع الآخرين، و يعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها و عن ماضيها و حاضرها و مستقبلها و تقبله لقدراتها و حاجاتها و طموحاتها و سعيه إلى تنميتها .**(إبراهيم ناصر،244:2004)**

3.بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

-**التوافق والصحة النفسية** :عرفها فهمي بأنها علم النفس التوافقي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية و وحدتها و التقبل لذاته و تقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كل شعوره بالسعادة و الراحة النفسية.

هناك ارتباط وثيق بين الصحة النفسية و حالة التوافق و هما يسيران في خطين متوازين فنقول بان الشخص الذي يحقق حاجاته متوافق مع نفسه و بيئته أي انه يتمتع بصحة نفسية حسنة) **(عطا الله فؤادي الخالدي،31:2002)**

-**التوافق و التكيف** :قدرة الكائن الحي على أن يعدل في نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى إنقراض الكائن أو إختفائه من الحياة، نجد أن مفهوم التكيف يرتبط بالجوانب الحسية و الجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية، أي ما يخص الإنسان دون الحيوان. إن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل كل من الإنسان و الحيوان و النبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان و الآخرين **(الشاذلي،31:2001)**

-**الذكاء** :إن جميع الدراسات أظهرت أن الذكاء غالبا ما يشمل المعرفة كلها و لكن في معنى محدد هو يشير إلى التفكير و الثقافة.

كما يعرفه "جودانف" انه القدرة على الاستفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة.

-**الموائمة** :و يراد به ذلك المصطلح الإجتماعي نظرا لكونه عملية اجتماعية تهدف للتقليل من الصراعات بين الجماعات.

4.خصائص التوافق النفسي

قام العلماء بتحديد مجموعة من الخصائص المشتركة للتوافق التي تنطبق بشكل خاص على التوافق النفسي و الاجتماعي و هي:

-**التوافق عملية كلية** :أي أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد فهي تأخذ في الاعتبار تجاربه الشعورية، وما يستشعره من رضا اتجاه ذاته و أفعاله، كما ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية.

-**التوافق عملية دينامكية** :يعني ذلك أن عملية التوافق تمر بعدة مراحل يتحقق خلالها للفرد إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية كما تعني أنه لا يتم مرة واحدة و بصفة نهائية بل يستمر،لأن الحياة سلسلة من الحاجات و الدوافع و الرغبات التي تتطلب إشباعها وغيرها من التوترات التي تهدد اتزان الفرد، وبالتالي محاولة لإزالة هذه التوترات و استعادة الاتزان من جديد.

-**التوافق عملية تطورية ارتقائية** :و هذا يعني أن عملية التوافق تنمو و ترتقي بنموحاجات الفرد و دوافعه، أي أنها عملية مرتبطة بمراحل نموه المختلفة و خصائصها ومتطلباتها حيث ترتقي من الدوافع و الحاجات البسيطة إلى الأكثر تعقيدا.

-**التوافق عملية إقتصادية:**أي أن التوافق عملية إقتصاد من طاقة الإنسان و :التي تتأثر بالظروف البيئية و الظروف المادية و كل ما يحيط بالإنسان **(دودو صونيا.87:2016)**

ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، أي أن عملية التوافق تقوم بوظيفة إعادة الاتزان و تخفيف التوتر الناشئ عن الصراع بين الذات والموضوع و هو لا يتوقف على خفض التوترات فقط بل يشمل مجال الصحة النفسية للإنسان. **(محمد و أحمد حسين،68:2006)**

5.أبعاد التوافق النفسي

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعا لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فالبعض أشار إلى وجود بعدين فقط للتوافق هما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي.

والبعض أشار إلى وجود ثلاثة أبعاد للتوافق هي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي والتوافق المهني.وهناك من حدد أربعة أبعاد وهي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الإنفعالي والأسري، وهناك من الباحثين من يقتصر على عرض الأبعاد

التي يتناولها في دراسته فقط. مما سبق يتضح أن التوافق النفسي يمكن النظر إليه من خلال بعدين أساسين، حيث اتفقت أغلب الآراء لهذين المظهرين علي النحو التالي: البعد الشخصي و البعد الإجتماعي.

-**التوافق الشخصـــي الذاتي:** يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، و لا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية اذ لا يخلو إنسان أبدا من هذه الصراعات، و إنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية و القدرة على حل المشاكل حلا إيجابيا إنشائيا بدلا من الهروب منها اوالتمويه عليها. و يتحقق التوافق الشخصي بمراعاة الأمور التالية:

-الإعتماد على النفس. – الإحساس بالقيمة الذاتية.

-الشعور بالحرية الذاتية. – التحرر من الميل إلى الإنفراد.

-الخلو من الأعراض العصبية **(محمد شاذلي،2001: 5)**

- **التوافق الإجتماعي** : يرى "حامد زهران" أن التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغيير الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل لغير الجماعة و السعادة الزوجية مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية

فهو تلك العملية التي يتحقق بها حالة من الانسجام و الاتزان في علاقته بالأصدقاء و أفراد أسرته و بيئته المحلية و مجتمعه الكبير يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليه من مطالب والتزامات وما يرضيه له من معايير وقيم.

ولتحقيق التوافق الاجتماعي يجب أن تؤخذ في الاعتبار الأمور التالية:

•أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته وان يضع نفسه فى مكان الآخرين بمعني ان يكون قادرا على التفكير والشعور والتصريف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرون.

•أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم و مساوئهم و ان يمد يد المساعدة الي أولئك الذين يحتاجون الي المساعدة.

أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين. **(أحمد و محمد حسين2006:**57 –55)

•تتضح قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي بالإضافة إلى ما سبق في ميله الى مسايرة الجماعة و الإحساس بالألفة و المودة و الميل إلى التفادي فى كل أمر يهم الجماعة و كذالك التضحية بمصالحه فى سبيل المصلحة العامة للجماعة

تبعا للآراء السابقة و إن كانت قد اتفقت على تحديد النوعين السابقين إلا أن هناك وجهات نظر لكل رأي من تلك الاراء فيما يتعلق بمفهوم كل بعد من أبعاد التوافق منها.

-**التوافق الأسري** : يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري و التماسك الأسري و القدرة علي تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، و بينهما و بين الأولاد، و سلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، حيث يسود الحب و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع و يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية. **(إجلال محمد سري،2000:** 36.37)

–**التوافق الإنفعالي** : يتمثل التوافق الانفعالي في الذكاء الإنفعالي و الهدوء و الثبات والضبط الإنفعالي، و في إدراك الشخص للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب و ما لديه من دوافع وخبرات و تجارب سابقة من نجاح و فشل، تساعده على تعيين و تحديد نوع الاستجابة التي تتفق و مقتضيات الموقف الراهن، و تسمح له بتكييف استجابته تكييفا ملائما ينتهي به الفرد إلى التوافق مع البيئة و المساهمة الإيجابية في نشاطها، و في نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة، و حل المشكلات الإنفعالية .

(دودو صونيا72:2017)

6.معايير التوافق النفسي:

-المعيار الذاتي:

يعتمد على تحديد مفهوم الشخصية السوية التي يدرك بها الشخص ذاته، أيتخذ الفرد من ذاته و نفسه إطارا مرجعيايرجع إليه للحكم على السلوك السوي و اللاسوي، وهذا من خلال مسايرة بعض المعايير الموجودة في المجتمع و هو إلهام الشخص بالشعور بالإتزان و السعادة وهي إحساس داخلي، فإذا شعر الفرد بالتوتر و التعاسة يكون شخص غير سوي، أما إذا شعر بالتفال و الفرح فهو شخص سوي. **(صبره،35:2004)**

-المعيار الإحصائي:

يقوم هذا المعيار على تطبيق الأفكار الإحصائية لتحديد المتوافقين وغير المتوافقين وذلك بإرجاع سمات الفرد إلى المتوسط الحسابي ، فالشخص غير السوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك، والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوبا بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه. **(محمدالشاذلي،27:2001)**

-المعيار الإجتماعي:

يركز على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع ويرى أصحاب هذا المعيارانه من الصعب تحديد مفهوم السوية بمعزل عن نظام القيم، و يستخدم مفهوم السوية لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية في مجتمع من المجتمعات لان هذه الممارسات هي الأساس السليم لتحديد معايير السلوك لدى الفرد بصفة عامة. ومن خلال هذا يتخذ المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالسوي هو المتوافق اجتماعيا واللاسوي هو غير متوافق اجتماعيا.

-**المعيار الثقافي**:

يعد المجتمع و ثقافاته من المحددات الرئيسية لبناء شخصية الفرد ووفقا لهذا فان الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد مستخدما المعايير الثقافية.فما هو سوي في جماعة يعتبر شاذا أو مريضا في جماعة أخرى، و يعني ذلك الحكم على الشخص ومعرفته إذا كان متوافقا أو غير متوافقا، وهذا من خلال دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى ثقافات فرعية أخرى،فالأشخاص المسايرون للجماعة هم المتوافقون في حين أن غير المسايرون هم غالبا غير الأسوياء بالإضافة الانصياع الزائد للسلوك اللاتوافقي.

7.مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق النفسي كالأتي:

- ان تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية
- أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص
- أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية والاتجاهات الايجابية التي تبني المجتمع، كاحترام العلم وأداء الواجب واحترام الزمن وتقديرات التراث... الخ.
- توفر مجموعة من القيم).**(جاسم العبيدي،336:2002)**

وقد أشار لازاروس إلى عدد من العوامل أو المؤشرات الأساسية للتوافق النفسي على النحو التالي:

-**الراحة النفسية** :فهو يرى أن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية، أي في حالات الاكتئاب و القلق المزمن، لا يمكن أن يحقق توافقا

-**الكفاية في العمل** : تعتبر قدرة الفرد على العمل و الإنتاج و الكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا،

تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية و كل ذلك يحقق له الرضا و السعادة النفسي . **(جاسم العبيدي**،2002:**336)**

-**الأعراض الجسمية** : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية أو إصابات عضوية، وما إلى ذلك.

-**التقبل الاجتماعي** : و يرى أن الفرد يستطع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق سلوكه الذي يسلكه، و تقره الجماعة التي تعيش معها، و يرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه.

-**الشعور بالسعادة** : أن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة شخصية خالية من الصراع أو المشاكل العديدة.

-**تنوع نشاط الفرد** : إن الاستمتاع بالحياة و اتساع مجال التجارب معها يتطلب العناية بعدة أنواع من الممرات و المعارف، و هذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل المتوازن الذي يهتم بكافة الجوانب.

-**ثبات اتجاهات الفرد** : إن ثبات الاتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية و يتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

-**اتخاذ أهداف واقعية** : إن الشخص المتمتع بالصحة النفسي هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا و مستويات للطموح، و يسعى للوصول إليها حتى و لو كانت تبدو له في أغلب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف **(أحمد و محمد حسين ،2007:62-63)**

8.النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية، الأساس في كل البحوث، و موضوع التوافق النفسي و نظرا لأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية، و ذلك

لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد، و خاصة المراهق، و من أهم النظريات التي فسرت التوافق النفسي نجد:

-النظرية النفسية(التحليل النفسي):

يرى رواد هذه النظرية، على رأسهم "**سيجموند فرويد** "أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فحسب نظره القدرة على إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعيا، هي دليل على التوافق، و أن العصاب و الذهان هما صورة من صور سوء التوافق) .(**عبد السلام**،2005.: 86)

كما يشير فرويد إلى أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية الجيدة تتميز بثلاث سمات هي: (قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب).

-النظرية الإنسانية (علم النفس الإنساني):

ينظر رواد هذه النظرية على رأسهم روجرز، ماسلو، إلى الإنسان ككائن فعال يستطيع حل مشاكله و تحقيق توازنه و أنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس و العدوان حسب فرويد، أو المثيرات الخارجية كما يرى السلوكيين، و أن التوافق يعني كمال الفعالية و تحقيق الذات و أن سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته. كما يرى ماسلو أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها: – التركيز على المشكلة و الاهتمام بالمشاكل خارج نفسه و الشعور برسالته في الحياة.

-التميز بين الوسائل و الغايات – علاقات شخصية متبادلة.

-تقبل الذات و الآخرين و الطبيعة – الإبداع.

و لقد اكد على أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد.

حيث ظهر هذا الاتجاه الإنساني كرد فعل للنظريتين الأساسيتين في علم النفس(التحليلية والسلوكية)، و الذي يرفض المسلمات التي تقوم عليها هاتين النظريتين .**(دودو صونيا،72:2017)**

-النظرية البيولوجية:

تؤكد هذه النظرية على أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصابات دماغية و أمراض عضوية،و يهتم المنشغلون بالطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالاضطراب النفسي من الناحية الفسيولوجية على أساس أنها اضطرابات وظيفية ناجمة عن اضطراب التنظيم الهرموني أو الكيميائي لدى الفرد مع إسهام العوامل الوجدانية و البيئية، و إذا تعين الخلل وعولج انتظمت الصحة النفسية، و يهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية و التدخل الجراحي لإزالة الأعراض بغض النظر عن دينامكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية. **(يوسف،87:2001)**

نستخلص في ضوء هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة، بمعنى انسجام وظائف الجسم أما حدوث أي خلل على مستوى الهرمونات أو وظيفة من وظائف الجسم يؤدي إلى حدوث مشكلات على مستو التوافق و يحدث سوء التوافق.

-النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية و على رأسهم "واطسن و سكينر و باندورا"، حيث لا تهتم هذه النظرية بمعرف الأسباب بل المهم إزالة الأعراض المرضية فقط و قد توصلوا إلى أن:
-التوافق يتم عن طريق تحديد السلوك اللاتوافقي أولا، ثم إطفاؤه، و إحلال لسلوك توافقي محله عن طريق التدعيم.

-السلوك اللاتوافقي يرجع إلى تعلم سلوك خاطئ (تدخين/ التبول اللاإرادي).
-التوافق يتم بصورة شعورية، حيث يتم تعلم هذه العادات عن طريق البيئة في السنوات الأولى باستخدام الرموز.

-يتم التوافق حينما يستطيع الفرد تعلم مجموعة من العادات السوية من البيئة التي يمكن بواسطتها إشباع حاجاته المختلفة.

-النظرية الاجتماعية:

أكدوا روادها على وجود علاقة بين الثقافة وأبعاد التوافق، واثبتوا ذلك بوجود اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الشعوب مثل الأمريكيين، الايطاليين الايرلنديين.

ومن هذا كله يمكننا القول بان الإنسان لا يتعرض لمثير واحدا وإلى مفهوم واحد خاص بل إلى مجموعة من القوى تمكننا من تفسير التوافق أو اللاتوافق وبالتالي يتم هذا عن طريق نظرة عدة نظريات و ليس نظرية محددة **(محمد سري،35:2000)**

9.العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي:

عوائق التوافق النفسي كثيرة و هي التي تمنع الإنسان من إشباع حاجاته و تحبسه عن تحقيق أهدافه، بعضها يكون داخلي يرجع إلى الإنسان في حد ذاته، و البعض الأخر يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها. و يمكن جمع أهم عوائق التوافق النفسي في النقاط التالية:

-العوائق الجسمية (النقص الجسماني):

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد (العاهات، التشوهات الجسمية، نقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه) على مدى توافقه فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته و يكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يواجهها عادة الشخص السليم، مثل

ضعف القلب أو ضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية و تكوين الأصدقاء مما يشعره بالنقص.

-العوائق النفسية:

يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية و المهارات، أو أي خلل في نمو الشخصية و التي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، منها الصراع النفسي الذي ينشا عن تناقض أو تعارض أهدافه، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة و لا يستطيع الفصل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب. **(محمد الحجار،20:2003)**

-العوائق الاقتصادية:

يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة و قد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم و العمل و الاستقرار في المستقبل.

-العوائق الاجتماعية:

وتتمثل في العادات و التقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع، و التي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقاته.

- عدم تناسب الانفعالات و المواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد و لها اثر ضارة جسمانيا و اجتماعيا.

- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية و حاجاته الاجتماعية المكتسبة، و إذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر و اختلال لتوازنه و لابد من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن و تحقيق ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات. **(بلحاج فروجة، 122:2011-120)**

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن موضوع التوافق النفسي يعد من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، و عن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية و الإجتماعية، و من أجل هذه الأهمية هنا سعينا إلى تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي و معاييره و أبعاده و مختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي و وصول الفرد لتحقيق التوافق النفسي، يعني القدرة على تحقيق أهدافه و حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط.

الفصل الرابع

التوافق الاسري:

تمهيد

1. مفهوم الاسرة

2. أنواع الاسرة

3. أهمية الأسرة

4. مفهوم التوافق الاسري

5. العوامل التي تؤدي الى التوافق الاسري

خلاصة

تمهيد:

من المعروف أن أي أسرة تبدأ بالزواج، الذي يضمن بقاء النسل الإنساني و يتكاثر إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و لا يخفى ما في التكاثر من محافظة على النوع الإنساني وهو ما حفز المختصين لوضع المناهج التربوية و القواعد الصحيحة لأجل سلامة هذا النوع من الناحية الخلقية و الناحية الجسمية على السواء و بالزواج الذي شرعه الله لعباده .

يفتخر الابناء بانتسابهم إلى آبائهم، و لا يخفى ما في هذا الإنتساب من اعتبارهم الذاتي واستقرارهم النفسي و كرامتهم الإنسانية و لو لم يكن ذلك الزواج الذي شرعه الله لعج المجتمع بأولاد لا كرامة لهم و لا أنساب و انتشار مربع للفساد و الإباحية... بالزواج تنمو روح المودة و الرحمة و الألفة ما بين الزوجين، فالزوج حين يفرغ من عمله و يركن في بيته و يجتمع بأهله و أولاده ينسى الهموم التي اعترته و يتلاشى التعب و كذلك المرأة حين تجتمع مع زوجها و أولادها و تأنس إلى مجالستهم و التحدث عن الأمور التي واجهتهم في النهار، فكل منهما يكمل عمل الآخر فالمرأة تقوم بدورها داخل البيت و الرجل خارجه وبذلك تفيض من قلبيهما ينابيع الأحاسيس و المشاعر النبيلة،و لا يخفى ما في هذه الأحاسيس من أثر كبير و نتائج طبية في رعاية و السهر على مصالحهم و تحقيق الأهداف المشتركة للأسرة و يتجسد التوافق الأسري و التواصل الأسري و كل هذا سوف نتطرق إليه و إلى أهم المشكلات التي تواجه الآباء و الابناء

1.مفهوم الأسرة:

لغة: تعني الأقارب، العشيرة و العائلة و هي أهل الرجل و أهل المرأة

<u>اصطلاحا</u>: نظرا للأهمية الكبرى للأسرة نالت قسطا وافرا من تعاريف المهتمين بها حيث عرفها ماكيفروبيج ("بأنها اتحاد بين رجل و امرأة و أولادها") في حين يعرف كل من عباس محمود عوض و رشاد صالح دمنهوري(في كتابهما علم النفس الإجتماعي:) الأسرة عبارة

عن وحدة انتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه انتاج الأطفال عند ذلك تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية

عرفها كل من (بيرجس ولوك) بأنها: "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج الدم، الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة متفاعلة و يتقاسمون الإبن ، البنت دورا اجتماعيا خاصا به و لهم ثقافتهم المشتركة.

عرفها (أوجبيرن ونيمكوف) بأنها: رابطة اجتماعية تتألف من زوجين و أطفالهما و قد يمتد أو يتسع نطاق الاسرة ليشمل الأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب شريطة أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجين و الأطفال و هذا التعريف هو الأقرب إلى الواقع الجزائري في كثير من حالات الأسر في الريف و الحضر، و يذهب آخرون إلى أنها عبارة عن رابطة اجتماعية أساسها لنشوء الأسرة في أغلب المجتمعات الإنسانية.

عرفها (ولتر) : الأسرة هي النواة الأولى في كل المجتمعات سواء تكلمنا عن سكان العالم الحديث إجمالا و الأسرة كما يعرفها " هي مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برابطة الدم و يعيشون مع بعضهم البعض.

عرفها (حامد عبد السالم زهران) الأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة و أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، و الأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الإجتماعية والأولى للطفل و هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بالصبغة الإجتماعية و هي التي تقوم بالتنشئة و تشرف على النمو السليم للطفل و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه و المهارات المهنية لتحسين مستوى الأسرة الإقتصادي و الإجتماعي تتميز هذه الأسرة بقيامها منذ بداية تأسيسها على روابط عاطفية تحقق التماسك بين أعضاء هذه الأسرة جميعهم (عيشور و عوارم،03-02 :2013) أما (القصاص 18 :2008) فيشير إلى أن الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تكون من رجل و امرأة)يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة(و أبنائها و أن من أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة اشباع الحاجات العاطفية و

ممارسة العالقات الجنسية و تهيئة المناخ الإجتماعي الثقافي في حين اعتبر غانم أن لكل فرد من أفراد الأسرة "عدة حاجات أساسية بعضها جمعية وبعضها وجداني، و الأولى يمكن فهمها أما الثانية فأقل وضوحا و الحاجات الوجدانية يمكن اختصارها في ثالث أبعاد:

الصلات الحميمية والسلطة و المعنى و يحتاج الناس إلى إقامة صلات وثيقة مع الآخرين، يحتاجون إلى الانتماء كما يحتاجون أيضا للتعبير عن أنفسهم و أن يكونوا متميزين (لا ينظر لهم أنهم منفردين) و أخيرا يجب أن يكون لحياتهم معنى و قصد بالنسبة لمعظم الناس يتضمن عدة البعد الأول العالقة الجنسية أما الثاني فهو تحقيق المصالح من خلال العلاقات مع السلطة في المنزل و العمل و الثالث فهو انجاب ألطفال " (غانم،242:2007)

(Ogburn،1968 "الأسرة جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج والدم، ويتفاعلون معا وجها لوجه ويعيشون تحت سقف واحد وفي معيشة مشتركة تقوم على العطاء والتضحية(Burgess, 1953)"

"الأم أسرة جماعة نفسية لها خصوصية، تقوم على روابط الزواج والدم، ويسودها المودة والرحمة والتضحية والرعاية المتبادلة بين أفرادها. (Muncie & Sapsford،2000)

"الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة بينها زواج شرعي وأبنائها، وتقوم بإشباع حاجات أفرادها وتنشئة الأطفال"(الموسوعة الأمريكية عن عفيفي، 1996).

"الأسرة بناء اجتماعي مكون من مراكز وأدوار اجتماعية، ولها معايير تنظم العلاقات بين أفرادها، وتبين ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات "(Mattessich & Hill،198)،"العائلة"يتيمان لأنهما تجدان فيما بينهما سمات مشتركة أو هموما و خصائص واحدة تجمعهما.

2.أنواع الأسرة:

هناك أنواع كثيرة من الأسرة تختلف بنيتها، وفيمايلي هذه الأنواع:

الأسرة النووية Nuclear family :

حسب محمود و زملائه 348 :2011 أن مصطلح الأسرة النووية يشير إلى وحدة تتكون من زوجين و أطفالهما الذين يعولونهم، و لقد ركزت التفسيرات المبكرة للأسرة على الدافع البيولوجي لتكوين الأسرة النووية و دعمت الدراسات الأنتروبولوجية النظرة إلى الأسرة النووية كظاهرة طبيعية و أكد جورج ميردوك أنها تمثل جماعة إنسانية عالمية، وعزا ميردوك هذا إلى قائدة الأسرة النووية في أداء المهام الضرورية لبقاء الأنواع والإستمرارية الإجتماعية خاصة تنظيم العلاقات الجنسية و التكاثر و تنشئة الأطفال اجتماعيا و التعاون الإقتصادي بين الجنسين. و لكن علماء الاجتماع يؤكدون أن الدوافع البيولوجية ليست كافية لفهم أشكال الأسرة النووية من خلال العمليات الإيديولوجية و السياسية و الإقتصادية. أما (الكندري، 1996: 35.34) فيشير إلى أن أهم النقاط التي تميز الأسرة النووية ما يلي:

1- تعاون الزوجين بعضهما مع بعض سواء في دفع المصروفات المادية أو في تربية الأطفال أو القيام بالأعباء المنزلية، و قد لا يحصل هذا كثير من الأسرة النووية الآ أن الإتجاه سائر نحو هذا الطريق، خاصة عندما يكون الزوجان متعلمين.

2- انتشار الروح الديمقراطية في الأسرة و مصارحة الزوجين بعضهما بعض واشتراكهما معا في تناول ما يتعرضون له من مشكلات،أو قضايا تهم الأسرة ككل،و خاصة عندما تكون الزوجة عاملة و تشارك زوجها في ميزانية الأسرة حيث تتحول في نظر الزوج من زوجة مستهلكة فقط إلى زوجة مشاركة في المسؤوليات.

3- إن علاقات القربى بين الزوجين و بين أسرتيهما الأصليتين تقل و تتعرض للتفكك، خاصة أن بعد المنزل يلعب دورا في ذلك، و بالمقابل فإن العلاقات مع الجيران وأصدقاء العمل تزداد قوة. و حتى عندما تنشأ هذه الأسرة علاقات لها مع أسرة تربطها بها صلات

القرابة، فإننا نلاحظ أن تلك العلاقات لم يعد لها طابع شكلي أي أنها من العائلة،بل أخذت تكتسب مع الزمن الطابع الإنتقائي. فالتزاور و التفاعل بين هذه الأسر.

4- يزداد اعتماد الأسرة على الأجهزة الحديثة المساعدة في أعمال البيت، خاصة إذا كانت الزوجة عاملة،حيث أنها تضطر أيضا إلى أخذ أطفالها إلى الحضانة أو روضة الأطفال) أو تركهم عند جدتهم(و من المؤسف له أن الكثير من هذه الأسر أخذت في الإستعانة بما يسمى بـ (المربية الأجنبية) التي تترك أثار سلبية في تنشئة الأطفال.

5- تميل الأسر النووية إلى التقليل من الولادات، وذلك لأن وقت الزوجين محدود و درجة تعليمهما، تدفعهما إلى التقليل من الولادات،و الاهتمام بنوعية الأبناء و ليس بعددهم.

الأسرة الممتدة Extended family:

يشير هذا المصطلح إلى نسق أسري يعيش في نطاق أجيال متعددة في عائلة واحدة(أو وحدة معيشية واحدة) و يتأسس الحنين إلى الأسرة الممتدة بشكل أكبر على الأساطير كما هو الحال في المجتمعات الغربية، غير الزراعية التي لا يشبع فيها هذا النوع من العائلات وعلى عكس ماهو متصور، فإن الإلتزامات القرابية يمكن أن تكون قوية حتى في الأسرارالزوجية (محمود و زمالئه، 348 :2011)

أسرة النسب Stem falimy :

حسب (القصاص، 2008) فإن هذا المصطلح صاغه (فريديريك لوبالي 1855)

للإشارة إلى شكل معين من أشكال الأسرة كان منتشرا بين عائلات كبار المالك الأثرياء في المناطق الريفية من أوروبا و كانت حقوق ملكية الأرض أو الثروة تنتقل من جيل إلى جيل و كان كل وارث يصبح بؤرة التنظيم العائلي في هذا الجيل.وعليه يمكن القول بأن الأسرة و أنواعها تختلف من أسرة نووية تتميز بمشاركة أفرادها تعاونهم مع بعض و انتشار روح الديمقراطية فيها إلى أسرة ممتدة في نطاق أجيال متعددة إلى أسرة الأصل التي تتميز بتوارث أبنائها من جيل إلى جيل. و مهما اختلف نوع الأسرة فإنها تبقى مشتركة في كونها تتميز

برابطة الدم و القرابة و ذات صلات اجتماعية قوية يتقاسم أفرادها مشاق الحياة و يواجهون الصعوبات مكونين جسدا واحدا سواء في السراء والضراء محاولين تربية أبنائهم تربية حسنة ليكونوا ذو فائدة لهم و للمجتمع ككل.

3.أهمية الأسرة:

يتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الأسرية على أهمية الأسرة، فهي نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به وله نفعه بالنسبة للمجتمع الكلي، و بالنسبة للفرد، وذلك لأن الفرد في الأسرة له حاجاته الخاصة مثل التعبير عن نفسه و ذاته، فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الإشباعات الأساسية، من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين،و بين الآباء و الأبناء.و يشير (حامد الفقي 1984) إلى أن العلاقات الأسرية حفلت بالكثير من اهتمام الباحثين و الدراسيين و تنوعت أهداف تلك الدراسات، وتناولت في المقام الأول أهمية وجود العلاقة الدافئة الصحية، و ضرورتها لنمو شخصية أفراد الأسرة و تناولت أثر تلك العلاقة في كل مظهر من مظاهر النمو النفسي للفرد و طبيعة العلاقة خلال مراحل النمو المختلفة و العوامل الايجابية و السلبية التي تؤثر فيها، و تكاد تنحصر أهم أسباب الدراسات الأسرية فيما يلي:

1- ما أكدته الدراسات من تأثير العلاقة بين الأبوين و الأطفال في نمو شخصياتهم و في مظاهر النمو العقلي و اللغوي و الإجتماعي و الإنفعالي لديهم كما يشير (حجازي، 2008: 35) إلى أن " من بين العوامل التي تساعد على تشكيل الطفل عامل الأسرة بحيث: أن أكثر العوامل تأثيرا على الطفل و هي التي تلازمه فترة طويلة من حياته فتؤثر في شخصية الإنسانية فالطفل ينشأ في أسرة و يعيش في كنفها و يتعلم عاداتها و لغتها و تقاليدها و قيمها.

و يقول عالم التربية النفسي جيزيل " الأسرة مشعل ثقافي بيولوجي فهي بيولوجية من حيث كونها خير مكان إنتاج الطفل ووقايته رعايته و ثقافية لأنها تجمع تحت سقف واحد،

بارتباط وثيق ودي أشخاص مختلفي العمل و الجنس، يتولون تجديد الطرائق والموضوعات الإجتماعية التي تربى عليها أفراد المجتمع، أي أنه ينقل التقاليد القديمة ويخلق فيها قيما اجتماعية جديدة " أما (القوضي: 165،166 :1952) فيعتبر أن اعتماد الطفل على والديه كبير جدا في السنوات الأولى فالطفل له غرائزه و حاجاته التي يرمي إلى إشباعها فهو يرمي إلى المحافظة على نفسه و يرمي إلى الراحة و الدفء عند الشعور بالبرد و غير ذلك و الطفل يفوز عادة بجميع رغباته، معتمدا غالبا على أمه فهي التي تطعمه و تدفئه و تقضي حاجاته و توفر راحته و تجري لإسعافه عند بكائه و غير ذلك و علاوة على كل هذا فهي لا تعاقبه إن أزعجها طول الليل بصياحه و عويله، و لا تضر به إذا كسر أو أتلف شيئا ما فحياة الطفل في هذه السن حياة سعيدة محفوظة بالأمن و الطمأنينة و الشعور بالأمن في هذه السن هو بدء الثقة بالنفس و الانتقال من هذا الدور إلى ما بعده يجب أن يكون انتقال تدريجيا و من عوامل استمرار ثقة الطفل بنفسه أن يتصل بعد أمه بأفراد الأسرة، ثم يتصل برفقائه و أصحابه، و يمكننا أن ننظر إلى نمو الطفل على أنه سلسلة من مراتب استقلالية تتحقق كل حلقة منهما باتساع الدائرة التي يعيش فيها فالطفل يستقل عن أمه ليصبح عضوا في المجتمع الأسرة، و يستقل عن مجتمع الأسرة ليندمج في مجتمع الرفاق ثم يتسع هذا إلى مجتمع المدرسة، ثم إلى المجتمع الأكبر و هذه الخطوات متصلة و يجب أن نتذكر أن تحقيق أي مرحلة تحقيقا مرضيا لا يمكن أن يتم إلا بتحقيق المرحلة السابقة و يجب أن تتذكر مراعاة خصائص الطفل و هو في مرحلة وجوب إعداده للمرحلة التالية. فواجب الآباء إذن أن يساعد أطفالهم على إشباع حاجاتهم و لكن يجب عليهم الا يبالغوا في مساعدتهم إلى الحد الذي يجعل الأطفال يفقدون القدرة على الاستقلال عنهم."

2- ما أكدته أراء التحليلين القدامى و الجدد و غيرهم من تأثير الخبرات المبكرة في سلامة الشخصية و في الصحة النفسية في المستقبل.

3- وجود النظرة التقليدية إلى تأثير الوراثة الاسرية، وتأثير اتجاهات الأسرة و أساليبها في التنشئة الإجتماعية و مستواها الإجتماعي و الإقتصادي و الثقافي في ذكاء الأطفال وإمكاناتهم العقلية و الجسمية و النفسية و علاقاتهم الإجتماعية.

4- ما كشفت عنه دراسات الصحة النفسية من وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري و العلاقات الأسرية، و بين ما يصاب بين الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات سلوكية.

(عيسوي 368 :1993): أشار إلى أن الأسرة لها دور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية بحيث أن في نفس سن الطفولة الباكرة تمثل الأسرة أكبر مؤسسة تسهم في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل و لكي يستطيع الأبوان تطبيع الطفل فإنهما يضعان عدة قواعد و يحاولان وضعها موضع النفاذ من خلال أي من العمليات الآتية:

1- التعزيز أي إعطاء المكافآت

2- العقاب

3- توفير المثال أو القدوة أو النموذج الذي يحتذي به و يختلف الآباء في كيفية بسط قواعدهم و كيف يصرون على الطاعة و كيف يتعاملون مع السلوك المنحرف. و الحقيقة أن تنشئة الطفل تنشئة صالحة في مجتمعنا العربي الإسلامي تحتاج إلى اعداده في النواحي الآتية:

1 – النواحي أو الجوانب الإيمانية أو الروحية أو الدينية. برفقائه و أصحابه، و يمكننا أن ننظر إلى نمو الطفل على أنه سلسلة من مراتب استقلالية

تتحقق كل حلقة منهما باتساع الدائرة التي يعيش فيها فالطفل يستقل عن أمه ليصبح عضوا في المجتمع الأسرة، و يستقل عن مجتمع الأسرة ليندمج في مجتمع الرفاق ثم يتسع هذا إلى مجتمع المدرسة، ثم إلى المجتمع الأكبر و هذه الخطوات متصلة و يجب أن نتذكر أن تحقيق أي مرحلة تحقيقا مرضيا لا يمكن أن يتم إلا بتحقيق المرحلة السابقة و يجب أن

تتذكر مراعاة خصائص الطفل و هو في مرحلة وجوب إعداده للمرحلة التالية. فواجب الآباء إذن أن يساعد أطفالهم على إشباع حاجاتهم و لكن يجب عليهم الا يبالغوا في مساعدتهم إلى الحد الذي يجعل الأطفال يفقدون القدرة على الاستقلال عنهم."

2- ما أكدته أراء التحليلين القدامى و الجدد و غيرهم من تأثير الخبرات المبكرة في سلامة الشخصية و في الصحة النفسية في المستقبل.

3- وجود النظرة التقليدية إلى تأثير الوراثة الاسرية، وتأثير اتجاهات الأسرة و أساليبها في التنشئة الإجتماعية و مستواها الإجتماعي و الإقتصادي و الثقافي في ذكاء الأطفال وإمكاناتهم العقلية و الجسمية و النفسية و علاقاتهم الإجتماعية.

4-ما كشفت عنه دراسات الصحة النفسية من وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري و العلاقات الأسرية، و بين ما يصاب بين الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات سلوكية.(عيسوي 368 :1993):

أشار إلى أن الأسرة لها دور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية بحيث أن في نفس سن الطفولة الباكرة تمثل الأسرة أكبر مؤسسة تسهم في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل و لكي يستطيع الأبوان تطبيع الطفل فإنهما يضعان عدة قواعد و يحاولان وضعها موضع النفاذ من خلال أي من العمليات الآتية:

1- التعزيز أي إعطاء المكافآت

2- العقاب

3- توفير المثال أو القدوة أو النموذج الذي يحتذي به و يختلف الآباء في كيفية بسط قواعدهم و كيف يصرون على الطاعة و كيف يتعاملون مع السلوك المنحرف. و

الحقيقة أن تنشئة الطفل تنشئة صالحة في مجتمعنا العربي الإسلامي تحتاج إلى اعداده في النواحي الآتية:

1 – النواحي أو الجوانب الإيمانية أو الروحية أو الدينية.

2 – الجوانب الأخلاقية.

3 – الحب و العطف و الحنان.

4 – النظام و الطاعة و الإنضباط.

5 – تعلم القيام بالدور المناط بجنس الطفل.

6 – الحاجة إلى تعلم الهوية و الإستقلال.

7 – الشعور بالإنتماء و الولاء.

8 – تعلم عموميات الثقافة بما في ذلك من دين و لغة وعادات و قيم و مثل و أعراف وعقائد و قوانين و أنماط سلوك.

9 – تعلم ضبط الذاتي Self-control

10 – تعلم تكوين المفاهيم و التصورات العقلية.

11 – تعلم التعبير عن الذات Delf-expression

و لا شك أن عملية التنشئة الإجتماعية تتم من خلال النمو اللغوي لأن اللغة هي الأداة الأساسية في تحقيق الإتصال بالطفل و من خلال تكوين المفاهيم و التصورات conceptsومن خلال الأفكار و التفكير Thuight في عملية اكتساب الطفل للغة من أبسط أنواع التعبير إلى التعبير الموازي لحديث الكبار، فإن التقدم في ذلك يسير من الاستخدام الأدوي للغة إلى تكوين الكلمات و الجمل و الإشارات إلى أشكال المعقدة من الكلام، إن أساليب الكلام تترابط مع أساليب التفكير و يرتبط تجميع الطفل للكلمات بالضبط الذاتي و لنمو التفكير المنطقي كذلك تتم عملية التنشئة الإجتماعية من خلال لعب الدور Role-playing بحيث يتخلص الطفل من أنانيته أو تمركزه حول ذاته و يتحول إلى الغيرية أو

الإيثار وبنمو الطفل تنمو عنده الموضوعية objectivity أي إصدار الأحكام الموضوعية المستندة إلى الواقع و المتحررة من الاهواء الشخصية و يستوعب القيم الخلقية و من خلال عملية التنشئة الإجتماعية يأتي االطفال لتعلم اكتشاف ذواتهم و أدوارهم و أدوار غيرهم و لا تظل نظرة الطفل نظرة فردية إلى ذاته و أنما يصبح متعدد النظرات أو متطبعا و اجتماعيا ،عندما تنمو قدرة الطفل على الاتصال أو التواصل، و يصبح قادرا على أن يأخذ وجهات نظر الغير في الحسبان فإنه يكون هذه المفاهيم في تصورات عامة معممة.

4.مفهوم التوافق الأسري:

لما كان توافق الفرد يختلف من موقف إلى آخر بحسب خبراته السابقة عن الموقف و الهدف المطلوب تحقيقه، فإنه بالتالي لا يتوافق بسهولة و يسر، حيث توجد عوائق و عقبات تقف أمام توافق الانسان في تحقيق أهدافه، و يؤكد شافير (Ahafier) أن حياة الفرد سلسلة من عمليات التوافق المستمر، حيث يضطر الفرد باستمرار إلى تعديل سلوكه و انتقاء الاستجابة الملائمة للموقف، و قد استخدم علماء النفس مصطلحي: التوافق Adjustmentو التكيف)Adaptation(للدلالة على ذلك. و قد استعار علماء النفس مفهوم التكيف من علم البيولوجيا كما حددته نظرية داروين (Darwin)حيث استخدموا التكيف للسلوك الذي يساعد الكائن الحي في الوصول إلى أهدافه، و ذلك يكون لديه الاساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه و أهدافه، و التوافق هو قدرة الفرد على أن يغير من البيئة لكي يتلائم معها,أما التكيف فإنه مجموعة ردود الفعل التي تدل على تعديل الفرد سلوكه و تصرفاته أو بنائه النفسي، ليجيب على شروط أو تغيرات المحيطة حوله. و في النظام الأسري نجد أن الهدف من النظام الزواجي تحقيق التوافق الزواجي و الإنسجام الشخصي، بحيث يكون كل واحد منهما منفعلا بالآخر و منجذبا إليه لذا فإن التوافق الزواجي يعني الميل النفسي المعبر عن المحبة و الود و الإتفاق و العلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين و بقية أفراد الأسرة، و يرى علماء النفس أن المشكلات النفسية التي يتعرض لها الزوجات في مراحل

حياتهما تتطلب نوعا من التوافق النفسي، ليستعينا به على مواجهة بعض الظروف الاقتصادية و الإجتماعية في الأسرة، إذن الأصل في التوافق الزواجي أن يحقق لكل من الزوجين الاستقلال الأسري و الشعور برضا و السرور و الرحمة بينهما كما قال تعالى: " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة" سورة النساء ويؤكد صالح عبد العزيز أن من مؤشرات التعاطف بين الزوجين ذلك الحنين الذي يشعر به كل منهما في غيبة الآخر، و تلك العادة التي يشعر بها الزوج و الزوجة في وجود الآخر و الميل إلى التضحية من أجل الطرف الآخر و التغاضي عما بالطرف الآخر من عيوب، ومحاولة كل من الطرفين الاقتراب من الطرف الآخر في الميول و في المزاج و في وجهة النظر و التجاوب العاطفي (الكندري، 182-181:1996).

و ذكر عبد الحميد أن نجاح الأسرة و تكاملها يتوقف على مدى التكيف و التوافق الذي يحدث داخل أفراد الاسرة، فالتكيف عملية لابد من ان تتم في مستهل الحياة الزوجية و الا فإن الأسرة تستعرض في المستقبل لخطر الانحلال و الانهيار، كما أضاف في نفس السياق أن التكيف و التوافق لا يأتيان عفويا أو تلقائيا بل هما نتيجة طبيعة لما يبذله جميع أطراف الحياة الاسرية و أن الإنسان الاكثر تكامل في شخصيته يكون أسرع في تحقيق توافقه و تكيفه في حياته الاسرية، و خاصة إذا قام على أسس ثابتة تتمثل بالاقرار بالفروق الفردية و القبول بهذه الفوارق و الاختلافات التي تقوم بين الناس (عبد الحميد، 83 :1998) وذلك بالتأكيد على الحوار أو التواصل الاسري.

-التواصل الاسري:

الحوار بين أفراد الأسرة يعتبر بمثابة المفتاح الذي يوصلهم إلى سبل التفاهم و الإنسجام و كذلك هو القناة التي توصل أفراد الأسرة للآخر فعندما يتحاور الابناء مع الوالدين إنما يعبرون عن أنفسهم لكل خبراتهم الحياتية و بيئتهم الاسرية و التربوية و يعبرون عن جوهر شخصيتهم. (بن عمارة،2013)

و التواصل و لغة الحوار تبدأ من الزوجين قبل كل شيء و يقصد به "لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما و مشاعره و رغباته و اتجاهاته إلى الزوج الآخر فهي – أي لغة التفاهم – تحمل معاني صريحة و غير صريحة تحدد شكل التفاهم و توجهه و جهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة ،و وجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة ،حيث يحدث في الحالة الأولى التواصل الجيد(التفاهم بين الزوجين الذي يجذب كل منهما إلى الآخر و يحدث في الحالة الثانية) التواصل الرديء أو المشوش(سوء التفاهم الذي ينفر) كل منهما من الاخر قد يؤدي إلى الطلاق فالتواصل الجيد مفتاح سحري لكل علاقة زواجية إيجابية و التواصل الرديء من أهم عوامل سوء التوافق والتفكك الاسري ،و يتم التواصل بين الزوجين بالكلام والابتسامة والبكاء والهمس واللمس والمصاحبة والعمل المشترك في الترويح عن النفس في أيام الجمعة و العطلات و في الزيارات و الرحلات و الجولات و غيرها و يتطلب التواصل الجيد بين الزوجين أن يكون أحدهما متكلما و الثاني مستمعا وأن يكون المتكلم جيد التعبير Good expressing عن الرسالة التي يريد توصيلها حتى يرسلها بصدق و أمانة و أن يكون المستمع حسن الانصات Good listing دقيق الملاحظة و الانتباه للمتكلم و رسالته و ما تحتويه من تعبيرات صريحة و غير صريحة ،تظهر في نبرات الصوت و وضع الجسم ،حركاته و تعبيرات الوجه حتى يفهم الرسالة و ما تحمله من معان مباشرة و ما وراءها من معان ضمنية Metacommunication و يتضمن التواصل بين الزوجين أربع خطوات رئيسية هي التعبير عن الرسالة لغويا أو غير لغويا واستقبالها ثم فهمها و الاستجابة لها برسالة لغوية و غير لغوية و هذا يعني أن الارسال والاستقبال في التواصل الزواجي الجيد يقوم على وعي كل من الزوجين بالرسالة التي يريد الزوج الآخر توصيلها إليه فيحسن الإنصات إليها فالتواصل الجيد يتطلب مهارة في التعبير و مهارة الانصات Listing skill & Expressing skill . (110: 1995، مرسي)

كما يشير بكار إلى أن الاختلاف في التركيب الجسمي و النفسي و العقلي بين الرجل و المرأة هو ما أدى إلى تباين المعارف و الخبرات و حين يٌكون الرجل و المرأة كيانا واحدا هو الأسرة فإن هذا يعني كذلك تعارض الكثير من الأذواق والرغبات و الرؤى و المصالح و المعايير و يعني كذلك أن على الزوجين ينظرا إلى هذا الاختلاف على أنه محور و معقد للإبتلاء حتى يظهر كيف يتصرف كل واحد منهما التصرف السوي و الملائم ،رغم عدم اقتناعه به على نحو كامل و حتى يظهر كذلك ما لدى كل منهما من تقوى و ورع و تهذيب و خلق و فهم ... إن الاختلاف بين الزوجين يمكن أن يدمر الحياة الاسرية كما يحصل في حالات كثيرة و يمكن له أن يثري الحياة الاسرية و يكون مدخلا للشعور بالتعاون و التكامل على (قاعدة نختلف لنأتلف) و لعلي أشير إلى شيء من وجوه الاختلاف بين الزوجين عبر الحروف الصغيرة الآتية:

1- من الواضح أن شعور الرجل بالحاجة للحوار مع زوجته غالبا ما يكون أضعف من شعور المرأة و لهذا فإن الرجل حين تدعوه زوجته للتحدث في أمر من الأمور لا يخطر في باله أنه من أهداف هذه الدعوة تحقيق شيء من الإشباع العاطفي لديها و إيجاد فرصة مناسبة حتى تتحدث و تجد من يستمع إليها ولهذا فإنه يريد أن يعرف بدقة لماذا الحوار ؟ و عن أي شيء يكون ؟ و ما الزمن الذي يتطلبه و إلى أي شيء يمكن أن يفضي في المطاف؟ أي أنه يبحث عن ملابسات الحوار كما يبحث متفاوضان عن شركتين حين يريدان عقد صفقة من الصفقات ،المرأة في (اللاوعي) لديها لا تريد حلولا جذرية و لا تريد أن تمضي الأمور وفق منطق صارم ،كما أنها لا تريد أن تعرف بدقة الهدف من الحوار ولا مآله وهذا يشكل نقطة جوهرية في فشل الحوار بين الزوجين و بما أن الفهم هو بداية كل الحلول فإن على الرجل و على المرأة أن يحاولا مراعاة بعضهما و سلوك المسلك الذي يلائم الجميع ،على المرأة أن تقول لزوجها : أود أن نجلس نصف ساعة لمناقشة موضوع كثرة خروج ابننا فلان من المنزل و أن لدي بعض الافكار المفيدة في هذا أو على الرجل من

جهته أن يتوقع الحوار أن يأخذ وقتا أطول و أن لا يقتصر على موضوع واحد و قد لايكون عن زوجته سوى فكرة واحدة و ليس مجموعة أفكار و عليه أن يتقبل كل هذا برحابة صدر فهذا ما يلاقيه كل رجل في مكان من العالم.

2- حين يواجه الرجل مشكلة خارج المنزل في عمله أو مع بعض الناس فإن من طبيعته الميل إلى التكتم عليها و عدم مفاتحة أهله بها و ذلك لأنه لا يريد أن يثير قلقهم و هو يعرف أنهم في الغالب لا يستطيعون مساعدته و لا يعرفون ما يحدث هناك و لهذا يجب حينئذن أن يعتزل أهل بيته و ان ينصرف إلى التفكير على نحو منفرد، المرأة بما لديها من حب لزوجها و بما لديها من مقترحات ،لكنها تتفاجأ برفض زوجها لذلك التعاطف، و برودة استقباله لكلامها، فيؤدي ذلك إلى انزعاجها و الموقف الصحيح الذي كان عليها أن تقفه هو ترك الرجل و شأنه و تقديم الدعم النفسي له : انا أعتقد أن المشكلة عابرة و صغيرة و انت قد تجاوزت ما هو اكبر منها ،و على العموم حين تجد لديك رغبة لتناول مع بعضنا فنجان قهوة فأخبرني و إذا كنت تود أن أرسل لك بشيء من الآن أرسلته، أما المرأة فإنها حين تواجه مشكلة فإنها تجد في التحدث إلى زوجها او أولادها أو صديقاتها ما يخفف من كربها و تأزمها و هي تشعر أنها حين تحكي ما جرى لها و ما عليها أن تفعله بأنها تروض الإنفعالات المزعجة التي تعاني منها أن المرأة في هذه الحالة لا تنتظر في المقام الأول حلولا لمشكلتها لكنها تبحث عمن يصغي إليها و الرجل لا يعرف في الغالب هذا المعنى ويقيس زوجته على نفسه و يتركها تواجه مشكالتها وحدها مما يؤدي إلى عتبها عليه وشعورها بأنه غير مهتم و لا يعتمد عليه في الشدائد.(بكار ، 72-71: 2001)

وحسب القوصي أن الروابط بين الوالدين تكتسي " أهمية خاصة في تكوين الابناء فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بكيان الأسرة ،يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشوءا متزنا و هذا الإتزان العائلي يترتب عليه غالبا إعطاء الطفل ثقة في نفسه و ثقة في العالم الذي يتعامل معه بعد ذلك و بدراستنا لما يزيد عن ثالثمائة حالة من حالات الأحداث

المجرمين و المتشردين تبين أن 75 % تقريبا من الحالات يرجع فيها الاجرام و التشرد رجوعا مباشرا إلى انهيار صرح الاسرة، مما يمكن أن يدل على أن تماسك كيان الأسرة له أثره القوي المباشر في سلوك الابناء (القوصي ، 181: 1952)

وعليه يمكن القول بأن التواصل عنصر مهم جدا في الأسرة و هذا التواصل يبدأ من الوالدين و طرق المعاملة بينهم و ينتقل إلى الابناء و هكذا، و مما لا شك فيه ان كل أسرة يتواصل أفرادها بينهم و لكن طريقة التواصل تختلف فهناك الجدال و أيضا الحوار، فالحوار يكون هادف و بناء و العكس بالنسبة للجدال، أي التواصل الاسري بصفة عامة يكون أساسه التفاهم و تبادل الافكار و المشاعر الجيدة بين أفرادها و ليس ذو جانب سلبي عليها و متى كان التواصل جيد تحقق التوافق الاسري و يعني أن لا يكون من طرف واحد فقط بل لابد من تعاون الطرفين معا الزوج و الزوجة و ذلك بتوفر العوامل الملائمة و المناسبة لذلك.

5.العوامل التي تؤدي إلى التوافق الاسري:

لقد بذل كثير من الباحثين عدد كبير من المحاولات لدراسة العوامل التي تؤدي إلى التوافق الاسري بين الأفراد و من عوامل التوافق الاسري أن يكون هناك استقرار في العلاقات الاسرية و التفاهم و الحب المتبادل بين أفراد الأسرة حيث التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقات الوثيقة المتبادلة بين الزوجين، كما تبدو في تبادل وجهات النظر و المشاركة في مناقشة الامور، و تبادل الآراء و الأفكار يحدد مدى التفاعل بين الزوجين ،و لهذا يعد عامل بالغ التعقيد في العلاقات الزوجية فالحياة الزوجية إرتباط مقدس بحيث يشارك الطرفان بالتفاهم في أمور الحياة فيما بينهم.و يعتقد البعض الآخر أن توفر الجو الأسري الملائم للزوج، كي يقوم بدوره و مسؤولياته في الأسرة على أكمل وجه من الأمور المهمة أيضا حيث أن الحياة الزوجية حياة قوامها تحمل المسؤوليات، فعلى المرأة أن تهتم بزوجها و منزلها، و تبذل كل ما في وسعها من أجل توفير السعادة للحياة الزوجية في الأسرة و لا تترك الأمور للخادمة، كما في بعض المجتمعات الخليجية. لعل من العوامل المهمة التي

تؤدي إلى التوافق و التكيف الأسري اتساع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة، سواء كانوا أطفال أو رجال و سواء أكان ذكرا أو أنثى،و فيما يلي مجموعة أخرى من تلك العوامل:

1-وجود أهداف مشتركة الأسرة، و قدرة على الإسهام في خدمة المجتمع و النهوض به، و ارتباط بأخلاقيات هذا المجتمع و قيمه الإجتماعية السليمة.

2- تفاهم و اتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، والاهتمام بتوفير الرعاية و الاهتمام لهم، دون تفرقة بينهم.

3-مشاركة الأبناء الأسرة في إدراك احتياجاتها و العمل على مقابلتها.

4-الإكتفاء و الإستقرار الإقتصادي و تقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل إسعاد الأسرة.

5-التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.

6-توفر الصحة و القدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم و تحقيق إشباع العلاقات الأسرية. (الكندري، 184-183 :1996)

وعليه فعوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري كثيرة و يمكن استخلاص أهم النقاط التالية:

- تحقيق الأهداف المشتركة بين أفراد الأسرة يعتبر عامل مهم في التوافق الأسري.

-اشباع الحاجات أيضا من أهم العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري.

-مواجهة المشاكل الأسرية و ذلك بالتعاون بين الزوجين و جميع أفراد الأسرة من اجل حل الصعوبات التي تواجههم.

-وجود التفاهم و الحوار بين الزوجين حول اهم المواضيع التي تهم الأسرة.

كل هذه العوامل وغيرها تحقق لنا التوافق الاسري وبغيابها يمكن ان تحدث العديد من المشاكل ،من بينها عدم التوافق الاسري للابناء الذي يخلف بعده اثارا تعود بالسلب على نفسيته تعامله مع محيطه نظرته للمجتمع ولوالديه ولنفسه يؤثر ايضا على تحصيله الدراسي وعلى نظرته المستقبلية في بناء اسرة متوافقة ومتزنة.

خلاصة :

من خلال ادبيات الدراسة السابقة نستخلص ان الاسرة نالت قسطا كبيرا من تعاريف المهتمين بها وان النظام الاسري هدفه تحقيق التوافق الاسري والانسجام وذلك بالانجذاب والميل بين الزوجين وافراد الأسرة ، فقد تعددت الدراسات حول التوافق الاسري وأيضا التواصل الاسري باعتباره عنصرا هاما في الاسرة حيث تم التعرف على العوامل التي تؤدي الى التوافق الاسري والتي كان أهمها وجود الأهداف المشتركة بين افراد الاسرة.

الفصل الخامس

الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية وعناصرها

2. الدراسة الاساسية وعناصرها

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عرضنا للاطار العام للدراسة بما فيه اهم الادبيات المتعلقة بموضوع البحث والمتمثل في أثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للابناء ،قمنا بعدها باجراء منهجية للشروع في الدراسة الميدانية من أجل التحقق من فرضيات البحث وتمت الدراسة الميدانية على مرحلتين :

- **الدراسة الاستطلاعية**
- **الدراسة الميدانية**

1. **الدراسة الاستطلاعية :**

تناول الجزء الأول من هذا الفصل الخطوات المتبعة لإنجاز الدراسة الاستطلاعية و ذلك بتحديد المجال الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية وحالات الدراسة الواجب التطبيق عليهم أدوات الدراسة.

-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية تمهيدا اوليا لاجراء الدراسة الأساسية ، و يتم من خلالها التحقق من أن الفرضيات المطروحة هي فرضيات اجرائية علمية منهجية ،وكذا تجاوز العراقيل التي قد تعترض الدراسة الاساسية وسعينا لإجراء الدراسة الاستطلاعية التي تحقق الاهداف التالية :

-التعرف على خصائص ومواصفات حالات الدراسة (الابناء المراهقين الذين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية).

-التعرف لمدى استيعاب حالات الدراسة لمفردات وأسئلة وأدوات البحث.

-التعرف علة مختلف الصعوبات الميدانية التي تعترض الباحث أثناء إجراءه للدراسة الميدانية الاساسية .

-اكتساب خبرة التحليل ومهارات جمع البيانات واستغلالها في الدراسة الاساسية .

-بلورة الموضوع بدقة وصياغة اشكاليته وتحديد جوانب القصور فيها لتعديلها.

-مجالات الدراسة الاستطلاعية :

-المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من اهم الخطوات الرئيسية التي يهدف من خلالها البحث الى تحديد الطريق العلمية بحيث يتم بواسطتها دراسة ومعالجة موضوع البحث، وبناءا على ذلك زرنا عدة مؤسسات تربوية لكن انتهينا لأن تكون الدراسة الاستطلاعية في ثانوية غافول صحراوي وذلك لما يتناسب مع مقتضيات البحث والفئة العمرية التي طبقت عليها الدراسة الاساسية (الابناء المراهقين).

- المجال الزمني للدراسة :

بدأنا البحث في حيز مكاني مناسب لاجراء الدراسة الميدانية ابتداءا من 27 فيفري 2022 الى 26 مارس 2022 وقد استغرق وقت التعرف على حالات الدراسة والتأكد من الخصائص المطلوبة لهم وكذا جمع المعلومات عنهم حوالي شهر من بداية شهر فيفري الى بداية شهر مارس 2022.

-حالات الدراسة الاستطلاعية :

تمكنا من جمع 10 حالات تلاميذ ثانوية غافول صحراوي من السنة الثانية ثانوي من أجل اجراء الدراسة الميدانية وقد قمنا بمقابل اولية لجمع المعلومات عنهم ووزعنا عليهم مقياس المعاملة الوالدية وذلك لاختيار حالات من الابناء الذين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية .

2.الدراسة الاساسية

-الحيز المكاني للدراسة الاساسية :

تم اجراء الدراسة بثانوية غافول صحراوي التي تقع في حي 405 يحدها من الشمال الطريق الجزائر رقم ومن الجنوب حي سكاني بمحاذاة مؤسسة أشبال الامة ومن الغرب تتجاور مع مؤسسة أشبال الامة ومن الغرب يحدها حي سكاني لاحد الخواص وتتكون هذه الثانوية من ثلاثة طوابق متعدة ومخصصة أقساما للتمدرس وادارة وساحة وقاعة للرياضة .

-مدة الدراسة الاساسية :

تم القيام باجراءات الدراسة الفعلية والقيام بالمقابلات النصف موجهة مع حالات الدراسة وتطبيق ادوات الدراسة ابتداءا من نهاية شهر أفريل نهاية شهر ماي وبذلك تكون مدة الدراسة الاساسية حوالي شهر.

-المنهج المتبع في الدراسة الاساسية :

المنهج هو الطريق التي يتبعها العالم في دراسة ظاهرة وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها والتنبؤ بها كما يتضمن المنهج ما يستخدمه من الأدوات ومعدات مختلفة. (العيسوي،1997: 19).

وبما ان لكل دراسة منهج خاص ،ارتأينا أن موضوعنا يصب ضمن مجال علم النفس العيادي الذي ينتهج المنهج العلمي . فالمنهج العيادي قبل كل شيء بين شخصين يركز اهتمامه على الشخص أو مجموعة من الاشخاص أثناء تحركاتهم أو تبادلاتهم، هدفه يرمي الى فهم الديناميكية والتوظيف النفسي الخاص بالشخص او المجموعة او فئة اشخاص.

(النجار،2008: 45).

فالمنهج العيادي هو الاكثر ملائمة وتوافقا مع ما سندرسه لكونه يهتم بدراسة سلوك فرد في تفاعله مع أشخاص اخرين،ويرتكز هذا المنهج بدوره على دراسة الحالة والتي بدورها تعتمد ادوات مختلفة كالملاحظة والمقابلة العيادية والاختبارات النفسية.

-أدوات الدراسة الاساسية :

اعتمدنا في دراستنا عدة ادوات سنذكرها كالتالي :

-المقابلة العيادية :

وتعتبر المقابلة العيادية من الادوات الاساسية للفحص النفسي وهي من اهم الخطوات التي يستخدمها الفاحص للتعرف على المفحوص والاطلاع على مشكلاته.

وهي تبادل لفظي بين المفحوص والاخصائي النفساني حيث تجري وجها لوجه بغرض جمع المعلومات من الحالة والتعرف على مختلف التغيرات الانفعالية وآرائها من خلال حديثها. (سامي ملحم,2000: 75).

وتعتبر المقابلة النصف موجهة من انسب المقابلات تلاؤما مع بحثنا هذا نظرا لخصائصها المتاحة حيث (يتمتع الباحث في هذا النوع من المقابلة بمعرفة اكثر عن الموضوع مقارنة بالمقابلة الغير موجهة،حيث يقترح في هذا النوع من موضوعا للحوار لكن هناك درجة معينة من التوجيه بحيث تكون لديه مجموعة من الاسئلة، فيستعين الباحث هنا بدليل المقابلة الذي يحتوي على المواضيع والمحاور المتفرعة عن هذا الموضوع .(شقير،2002: 129).

ونحن بدورنا اعتمدنا على محاور اندرجت عنها اسئلة تدور مجملها في المحور الاول حول البيانات الشخصية بحالات الدراسة طبقنا فيه مقياس المعاملة الوالدية لتحديد الابناء الذين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية والمحور الثاني تمحورت اسئلته عن طبيعة العلاقة الاسرية والاتصال داخل الاسرة أما المحور الثالث فقد ضم أسئلة تخص الضغوطات

المترتبة عن الاسلوب المطبق من طرف الوالدين أو من طرف أحدهما علة الابن المراهق المحور الرابع تضمن مدى توافق الحالة نفسيا وشعورها بالرضى الشخصي والثقة في النفسي وطبقنا خلالها اختبار التوافق النفسي أما المحور الاخير فقد تضمن مدى قدرة الفرد على الانسجام داخل الاسرة واحساسه بالسعادة والراحة ضمن نطاق الحياة الاسرية كما طبقنا خلالها اختبار الادراك الاسري .

-الملاحظة العيادية :

الى جانب المقابلة العيادية النصف موجهة فقد استعنا بالملاحظة العيادية من اجل رصد اهم سلوكيات وايماءات الحالة المدروسة ويستخدم هذا النوع أثناء المقابلة الاكلينيكية، وفي هذا النوع يتم ملاحظة كل الظواهر التي تطرأ على الشخص أثناء المقابلة ويستخدم لفهم ديناميات الشخص وتوجيه انتباهه (الحالة) لبعض المواضيع التي تثير انفعاله ،وذلك بأخذ وتسجيل العلامات الغير لفظية،لفهم جوانب السلوك لانها محملة بدلالات ومعاني التي تساعد الاخصائي في تفسير وفهم ما ترغب الحالة في التصريح به ،كما أنها تساعد في التشخيص والعلاج . (شقير,2002: 95).

-مقياس امبو Embu **لأساليب المعاملة الوالدية:**

اعتمدنا في دراستنا الحالية وبداية بمقياس امبو لأساليب المعاملة الوليدية من ترجمة وتعريف محمد السيد عبد الرحمن وماهر مصطفى المغربي,من اعداد بيرس سنة (1980). وقد طبقنا هذا المقياس على عينة من تلاميذ الطور المتوسط (المراهقين) لثانوية غافول صحراوي بولاية تيارت.

وفيما يلي التعريف بالمقياس وذكر خصائصه السيكومترية .

-التعريف بالمقياس :

وقد وضع في هذا المقياس بيرس وزملائه (1980) ،و أسموه الأمبو EMBU وهي الحروف الاولى من اسم الاختبار باللغة السويدية Egna Mannen Av Barndoms Uppfostram وتم ترجمته الى اللغة العربية من طرف " محمد السيد عبد الرحمان " و" ماهر مصطفى المغرب" اذ يعتبر هذا الاختبار من أنسب المقاييس عند دراس العلاقة بين معاملة الوالدين والابناء، ويقيس هذا الاختبار 14 بعدا مميزا لأساليب التربية عند الوالدين، وذلك لأن الاب والام على حدى ومجموع عدد بنوده 75 بندا موزع توزيعا عشوائيا وهي : الايذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الاذلال ، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد ، التسامح ، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الاشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الاخوة (النبذ)، التدليل.

-طريق التصحيح :

يصحح هذا الاختبار كما يلي:

دائما (04) درجات، أحيانا (03) درجات، نادرا (02) درجتين ،أبدا (01) واحدة ، والجدول التالي يوضح أسماء الابعاد الفرعي في الاختبار أمبو وعدد البنود الخاصة بكل بعد وارقامه . (ريال، 2004: 103،101)،

جدول رقم 01 يوضح أبعاد مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية:

الرقم	البعد	عدد البنود الخاصة بكل بعد	أرقام البنود الخاص بكل بعد فرعي
01	الايذاء الجسدي	05	61-58-43-21-11
02	الحرمان	06	70-45-39-28-24-08
03	القسوة	06	57-56-50-22-12-06
04	الاذلال	05	64-52-32-26-17
05	الرفض	05	62-25-13-05-04

06	الحماية الزائد	06	66-59-51-20-18-16
07	التدخل الزائد	05	63-53-41-33-01
08	التسامح	05	75-68-55-37-09
09	التعاطف الوالدي	05	74-67-38-36-02
10	**التوجيه للأفضل**	05	71-47-35-29-07
11	**الاشعار بالذنب**	06	48-46-44-40-34-23
12	**التشجيع**	05	60-43-42-30-19
13	**تفضيل الاخوة**	05	65-54-31-15-14
14	**التدليل**	06	73-62-27-10-03

يوضح الجدول أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأمبو سنة 1980 وهي كالتالي : الايذاء الجسدي ، الحرمان، القسوة ، الاذلال، الرفض ، الحماي الزائد ، التسامح، التعاطف الوالدي ، التوجيه للأفضل، الاشعار بالذنب، التشجيع ، تفضيل الاخوة والتدليل.

-الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ أمبو سنة 1980:

-مميزات المقياس: يعد هذا المقياس واحدا من أكفاء الأدوات لقياس الابعاد الأساسية لمعاملة الوالدية من المواقف المختلفة مع الأبناء ، من أهم مزايا بنود هذا المقياس انها تصنف أنواعا من السلوك الملموس من خلال معاملة الإباء والامهات ويسهل على الأبناء ملاحظة ، يمكن للفرد المستجيب ان يعبر عن رأيه في معاملة الام من خلال قرائته للبند في مرة واحدة بدلا من أن يعبر عن رأيه في كل منهما في عبارته الخاصة به. أثبتت الدراسات صدق وثبات المقياس ومن ثم صلاحيته عبر الثقافات المختلفة وقد قام الباحث بالتأكد من صدق وثبات المقياس .

-ثبات المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس في صورته الأجنبية من خلال عدة دراسات اما على مستوى البيئة العربية فقد اعتمد معد ومترجم هذا المقياس على البيئة المصرية على صدق المحكمين والصدق العاملي وصدق الموازنة الطرفية وقد بينت جميع هذه الطرق صلاحية هذا المقياس وصدقه في قياس أساليب المعاملة الوالدية ، كما يدركها الأبناء. (مهياوي ،2013: 102).

-ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالنسبة للبيئات الأجنبية من خلال عدة دراسات أما بالنسبة للبيئة العربية فقد استخدم معه الصورة العربية ومقننة على البيئة المصرية.

-معامل ألفا كرومباخ:

حيث تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرومباخ بين (0.45) و(0.81) بالنسبة لأساليب معاملة الاب وبين (0.28) و(0.70) بالنسبة لأساليب معاملة الام وقد لوحظ أن الاتساق الداخلي لثلاثة أساليب من معاملة الام منخفضة ، الرفض والتسامح والاذلال ، في حين ان قيم معاملات الثبات لبقة الأساليب كانت مناسبة وتزيد عن 50% (مهياوي،2013: 105)

- مقياس التوافق الاسري :

أعدت المقياس زينب شقير (2003) ويتكون من 80 عبارة تتوزع الى أربعة جوانب وأبعاد وعي التوافق الشخصي الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الاسري، و التوافق الاجتماعي.

ويشمل كل بعد منها 20 عبارة تتوزع بين الفقرات الموجبة التي تنقط (1-2-3) والعبارات السالبة التي تنقط (3-2-1) والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 0-160 اما الدرجة الكلية للبعد فتتراوح ما بين 0-40.

-صدق المقياس

- صدق التكوين:

تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد (المحاور) الأربعة أن يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطات بين الابعاد الأربعة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق مقياس زينب محمود شقير وهذا ما يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول02: **يوضح الارتباطات الداخلية للمقياس :**

	التوافق الشخصي	التوافق الشخصي	التوافق الشخصي	التوافق الشخصي	**التوافق النفسي**
التوافق الشخصي	//	**0.64**	**0.67**	**0.81**	**0.78**
التوافق الصحي	//	//	**0.69**	**0.82**	**0.85**
التوافق الاسري	//	//	//	**0.93**	**0.76**
التوافق الاجتماعي	//	//	//	//	**0.88**
التوافق النفسي	//	//	//	//	//

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة، وكذلك الارتباطات بين الأربعة والدرجة الكلية للمقياس (التوافق النفسي العام). (زينب شقير:2003).

-ثبات المقياس

-طريقة إعادة تطبيق:

تم اجراء تطبيق المقياس على عينة (200) و 100 ذكور و 100 اناث مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وكشفت النتائج كما يلي :

الجدول03 : رقم معاملات ثبات المقياس بطريقة اجراء المقياس على عينة مختلفة :

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0.67	0.01
التوافق الصحي	200	0.79	0.01
التوافق الاسري	200	0.73	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.83	0.01
التوافق النفسي	200	0.75	0.01

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن الجميع أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح ما بين (0.67-0.83) وتعكس هذه المعاملات ثابتا واضحا للأداة. (زينب شقير : 2003).

-طريقة التجزئة النصفية :

استخدمت زينب محمود شقير معادلة سيبرمان- براون للتجزئة النصفيةبين الفقرات الزوجية والفردية لعينة مكونة من 200 فرد (ذكر-اناث)ونوضح معاملات الثبات لديهم في الجدول التالي :

جدول 04 : -معاملات التوافق النفسي وابعاده بطريقة التجزئة النصفية :

ابعاد المقياس	**العينة**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
التوافق الشخصي	200	0.58	0.01
التوافق الصحي	200	0.65	0.01
التوافق الاسري	200	0.73	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.78	0.01

التوافق النفسي	200	0.87	0.01

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى 0.01 وهي جميعها تسجل ارتفاعا في الثبات . (زينب شقير، 2003)

-طريقة معامل الفا كرومباخ:

حيث تم حساب معامل الفا باستخدام معادلة الفا عشوائية مكونة من 200 فرد مناصفة بين الذكور والاناث والنتائج موضحة كما يلي:

جدول 05 : معاملات الثبات بتطبيق معامل الفا:

ابعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0.72	0.01
التوافق الصحي	200	0.53	0.01
التوافق الاسري	200	0.16	0.01
التوافق الاجتماعي	200	0.59	0.01
التوافق النفسي	200	0.64	0.01

من الجدول يتضح ان معاملات الثبات بالنسبة لجميع الابعاد وكذلك الدرجة الكلية موجبة ودالة عند مستوى 0.01 وهذا ما يثبت مدى فعالية استخدام المقياس في المجالات العلمية. (زينب شقير ، 2003).

-اختبار الادراك الاسري Test Family Apperception

-تعريف الاختبار وبنائه:

هو اختبار اسقاطي تم اعداده وتطويره انطلاقا من مفاهيم قاعدية منحدرة من مدارس مختلفة للتفكير النسقي،التي تركز على العلاقة عوضا على الجوانب السيكوديناميكية او الفردية، وذلك حتى يتم الجمع في ميدان عيادي بين التقييم الفردي والتقييم العائلي في مجال الصح العقلية وبالخصوص عند وضع برنامج علاجي .

فادوات التقييم النسقية تم اعدادها على اسا فكرة ان المفحوص المعين و جزء من الكل الأكثر اتساعا وان فهمه–أي ان المفحوص المعين –يتم من خلال تقييم الخاصيات العائلية.

يحتويFATعلى 21 لوحة (ملون بالابيض الأسود)وعلى دليل ورقة التنقيط ،وتظهر هذه اللوحات وضعيات، علاقات ونشاطات اسرية معتادة تثير بصف عالية تداعية اسقاطها حول السياقات والبنيات وكذلك الاستجابات العاطفية لها علاقة بتفاعلات اسرية خاصة. وقد اثبتت الخبر العيادية وبقوة أهمية استخدام FAT عند المراهقين الأكبر سنا والراشدين ، علما انه يطبق أيضا على الأطفال انطلاقا من سن السادسة. (خرشي،2009 :93)

–تعليمات الاختبار:

تشبه طريق تطبيق هذا الاختبار طريق الاختبارات الاسقاطي الأخرى، غير ان التعليمة تركزعلى استحضار اطار مرجعي معرفي وعاطفي مركز حول العائلة ويجب عرض كل الصور على الفرد وهذا العرض قد يدوم ما بين حوالي 35.30د.

تتمثل التعليمة المطلوبة عند تطبيق الاختبار على اشخاص هم اقل من 18 في :

عندي مجموعة من الصور التي تظهر أطفال مع عائلاتهم سوف أقوم بعرضها عليك واحدة تلوى الأخرى ،وعليك ان تخبرني –من فضلك– مايحدث في الصور؟ مالذي أدى الى هذه الوضعية؟ ماذا يفكر الأشخاص او بماذا يشعرون؟وكذلك كيف تكون نهاي الحكاية؟ وخصوصا تذكر انه لا يوجد أجابة جيدة او سيئة ، سوف اوم بكتابة الإجابات حتى يتسنى لي تذكرها .

وبالنسب للراشدين ،نحتفظ بنفس التعليمة مع التغيير فقط الجملة الأولى ، التي تصبح لدي مجموعة من الصور تشير الى عائلات . في حالة ما اذا تحصلنا على سرد غير كامل

يستوجب القيام بتحقيق إضافي حتى يتم الحصول على إجابات كاملة وقابلة للتنقيط . (خرشي ،2009 :94) .

-لوحات الاختبار :

اللوحة01:العشاء

المحتوى الظاهر: رجل امرأة وثلاثة ظاطفال (ولدان وبنت) جالسون حول مائدة الاكل ، الكبار يتكلمون بينما طفل واحد يأكل .

المحتوى الكامن : توحي اللوحة الى صراع عائلي او زوجي ، نوعية العلاقات والسياقات ، تعريف الحدود .

اللوحة02: المسجل

المحتوى الظاهر: ولد جالس على ركبتيه، يحمل قرصا في الواجهة يوجد شخص من جنس أنثوي يمده بشيء شكله مستطيل .

المحتوى الكامن : تتعرض ديناميكية ونوعية العلاقات الأخوية /أخوات او ام/ابن ، تحتوي على معلومات حول نوعية التفاعلات حل الصراعات وكذلك حول تعريف القواعد **(خرشي،2009: 96).**

اللوحة 03: العقوبة

المحتوى الظاهر ولد جالس على ركبتيه بجانب مزهرية مكسرة الماء والازهار منقلبون على الواجهة ، شخص غامض يحمل شيئا أنبوبي خلف ظهره وملتفت نحو الولد.

المحتوى الكامن : تشير الى نمط تعري فالقواعد المستخدمة من طرف العائلة ووجود كامن لسوء المعاملة الجسدية واحاسيس الطفل حول تطبيق القانون العائلي وعادة ما يدرك الراشد على انه الاب .

اللوحة 04: محل الملابس

المحتوى الظاهر : داخل محل الملابس توجد امراة تعرض فستانا على فتاة شابة هذه الأخيرة تكتف يديها وتعابير وجهها لا يمكن تمييزها,

المحتوى الكامن : تكشف عن طريقة العلاقات أم/بنت، خصوصا في ما يتعلق بحل الصراعات ، تعريف الحدود والانصهار.

اللوحة 05: قاعة الاستقبال

المحتوى الظاهر: رجل امرأة ولد جالسون امام جهاز التفاز تضع فتاة شابة يدها على أزراز التلفاز ، شخص واقف في أخر القاعة يواجه الاخرين واضعا يده على مقبض الباب النصف مفتوح.

المحتوى الكامن :تشير الى نفس نمط المعلومة للوحة الأولى ، لكنها تتموضع داخل سياق أكثر حيادية والتعبير عن الصراعات في اللوحات الحيادية يدل على وجود درجة عالية على الصراع القائم داخل العائلة، وكذلك الطفل الذي يدخل أو يخرج من المشهد، يوحي غالبا لمواضيع اللامبالاة ، وبنوعية العلاقات الأخوية ، ردود فعل الوالدين أو الإنصهارات ، بتدخل الطفل لحل الشجارات (خرشي،2009: 97).

اللوحة 06: الترتيب

المحتوى الظاهر : شخص من جنس أنثوي واقف على عتبة غرفة النوم ، مقابلة ولد جالس فوق السرير مدير ظهره للملاحظ ، درج الصوان مفتوح، كرة السلة على الأرض، غلاف وكتاب مرميان فوق السرير مبعثر .

المحتوى الكامن : تشير الى طبيعة العلاقات أم/طفل خصوصا في مما يتعلق بتعريف الحدود حل الصراعات القواعد والسير المختل للوظيفة والطفل عادة ما يدرك على أنه ولد.

اللوحة 07: مرتفع السلالم:

المحتوى الظاهر : طفل يدخل من غرفة النوم على السلالم مظيئة السرير مبعثر منبه فوق طاولة النوم يشير الى 11:30.

المحتوى الكامن: تشير هذه اللوحة الى جهاز أكثر اسقاطي وفي المجموعات العيادية المواضيع ترجع الى وجود صراع عائلي أو زوجي (غالبا هو في علاقة مع سوء المعاملة الزوجية) وهي توجد عند الأطفال المنصهرين المنحدرين من سياقات زواجية صراعية ونوع اخر من الإجابات المتداولة عند المراهقين acting out ترجع الى التمرد عن القوانين وبالنتيجة الى تعريف بالحدود والقواعد .

اللوحة 08: السوق

المحتوى الظاهر : امِأة وطفل يضع كل واحد منهما يده تحت الاخر (شكل احتضان) أمام محل لعرض الأحذية ولافتة تشير الى تخفيضات ، المرأة تحمل أشياء داخل حقيبة وولد وبنت يمشيان خلفهما يبتسمان ويقومان بحركات (خرشي، 2009: 99).

المحتوى الكامن : توحي الى معلومات حول طبيعة العلاقات أم / أطفال أو اخوة/ أخوات وكذلك العلاقة بين اثنين والمواضيع المطروحة غالبا في علاقة مع الانصهار التبعية والغير الأخوية وبالتالي هي تشير الى السياقات حل الصراعات وتعريف القواعد وكذلك التوظيف المنقتح او المنغلق للنسق العائلي .

اللوحة 09 : المطبخ

المحتوى الظاهر: رجل جالس على طاولة المطبخ يقوم باشارات بيده وينظر الى مذكرة يحملها بيده الاخرة ، امرأة واقفة امام الفرن تحرك الملعقة داخل القدر، وعند عتبة الباب طفل ينظر الى المشهد.

المحتوى الكامن : تشير الى مواضيع مرتبطة بالصراع العائلي والزوجي تشكيل الاتحادات abus de substace، ال سوء المعاملة الجسدية لحل الصراعات والتعريف بالقواعد والسير المختل للوظيفة يظهر غالبا في المجموعات العيادية .

اللوحة10 : ميدان اللعب

المحتوى الظاهر :ولدان بثياب كرة القدم يقفان الواحد امام الاخر كل منهما يحمل عصا المضرب احدهما يرتدي قفازا وفي خلفية المشهد تجري المقابلة .

المحتوى الكامن : تشير الى الانساق الفرعية الأخوية والعلاقات مع الأزواج كمؤشر لانفتاح او انغلاق النسق العائلي ، هيئة الطفل نحو الإمكانيات الغير مدرسية هي غالبا غير مكشوفة .

اللوحة 11: الخروج المتأخر

المحتوى الظاهر : راشدين كبيرن رجل وامرأة ، امراة شابة يقابلون رجلا وسيما واقفا يضع يده على مقبض الباب الخروج، يشر الى ساعة الحائط التي تشير الى 21:00 ساعة والقمر يظهر من النافذة (خرشي ، 2009: 99).

المحتوى الكامن : تشير الى صراعات عائلية وكيفية حل الصراعات حول موضوع نموذجي للمراهقة تكشف أيضا للاتحادات ما بين الاجيا ووجود الصراعات على ثلاث أجيال ، تقدم هذه اللوحة أيضا معلومات حول طبيعة الانفتاح او الانغلاق للنسق العائلي والسير المختل للوظيفة غالبا ما همو موجود.

اللوحة 12: الفروض

المحتوى الظاهر: فتاة شابة مستديرة نحو الملاحظ جالسة على المكتب قلم على اليد امامها كتاب وكراس مفتوحان رجل وامرأة واقفان أمامها ينظران فوق كتيفيها

المحتوى الكامن: تكشف على ديناميكية العائلة بالعلاقة مع النشاطات الثقافية والمدرسية بالخصوص في جوانبها الصراعية حل لاصراعات تعريف القواعد والحدود وتمنح هذه اللوحة غالبا معلومات مهمة حول اتجاهات الطفل وعائلته في ما يخص المسؤولية الشخصية التعلم والنجاح ، وفي المجموعات العايدية مواضيع مثل التبعية والتجنب السلبية والعدوانية هي المتداولة.

اللوحة 13:ساعة النوم

المحتوى الظاهر: شخص غامض جالس على السرير ورجل يجلس على نفس السرير مقابله واضعا يده على فخض هذا الشخص ويده الأخرى موضوعة على ركبته هو.

المحتوى الكامن: تكشف هذه اللوحة غالبا عن طبيعة العلاقات مع الاب في جوانبها الانصهارية او اللامبالاة أو أحيانا الى حل الصراعات أو تعريف القواعد في العلاقات اب/طفل، مواضيع مثل الاعتداءات الجنسية يمكن ان تظهر ، وجانب اخر تناولته اللوحة المتمثل في الأنماط العائلية لتسيير سوء الحالة او ازمة عاطفية عند احد افراد العائلة والشخصية التي في السرير هي غالبا ما تدرك على انها ولد ، بنت أو زوجة (خرشي،2009: 100).

اللوحة 14: لعبة المضرب

المحتوى الظاهر : رجل وطفل صغير واقفان متقابلان لديهما قفازات كرة المضرب وكرة فوق سقيفة البيت ولد اخر وفتاة شابة ينظران اليهما الباب الرئيسي بين مفتوح.

المحتوى الكامن: تشير الى طبيعة العلاقات مع الاب (أحيانا مع الجد) وتشير الى طبيعة العلاقات الأخوية خصوصا بالمقاربة مع ادراك الأفضلية داخل العائلة ، الانصهار او اللامبالاة هي مواضيع متداولة عند المجموعات العيادية .

اللوحة 15: اللعب

المحتوى الظاهر : ولدان وبنت جالسون حول لعبة جماعية بجانب شجرة عيد الميلاد وشخص من جنس أنثوي ينظر اليه واقف وفي مؤخرة الصورة شخص اخر متمدد فوق السرير يحمل كتابا مفتوحا .

المحتوى الكامن:تشير الى طبيعة العلاقات الأخوية ، وكذلك حل الصراعات في النسق الفرعي الاخوي و معلومات حول انفتاح او انغلاق النسق هي متداولة والشخص الواقف هو غالبا ما يدرك على أنه الام كما تزودنا هذه اللوحة بمعلومات حول حل الصراعات وتعريف القواعد والحدود .

اللوحة16:المفاتيح

المحتوى الظاهر : رجل وولد واقفان امام سيارة الولد يشير الى لاسيارة بيده ويمد الأخرى الى هذا الرجل وهذا الأخير يحمل مجموعة من المفاتيح .

المحتوى الكامن: تشير الى مواضيع حول جوانب صراعية داخل العلاقة أب/ابن حل الصراعات وتعريف القواعد وتقدم كذلك معلومات حول الادراك الابوي لقدرات الطفل غالبا ماتعطي المجموعات العيادية إجابات مرتبطة بـ abus de substance.

اللوحة 17: التجميل

المحتوى الظاهر : شخص من جنس أنثوي تحمل احمر الشفاه ، وهي تنظر الى مراة غرفة الحمام وامرأة أخرى تقف بقرب الباب مقابلة لها (خرشي،2009: 101).

المحتوى الكامن: تكشف عن طبيعة العلاقات ما بين الشقيقات وطبيعة العلاقات أم /بنت وتوحي الى معلومات حول الاستجابات العائلية للمفاتن الجسمية للبنت وصديقاتها كذلك الانفتاح او الانغلاق للنسق يمكن ان تبرز، كما يمكن ان تكشف أيضا عن مواضيع حول عدم الوفاء الزوجي .

اللوحة18:النزهة

المحتوى الظاهر : رجل وامرأة جالسان في مقدمة السيارة ولد وبنت وطفل ثالث جالسون في الخلف ، الولد ولابنت يضحكان وكل منهما يرفع يديه باتجاه الاخر

المحتوى الكامن:توحي هذه اللوحة الى لاصراعات فهي تعلمنا حول وجود صراع زوجي صراع عائلي حول حل الصراع التعريف بالقواعد الحدود طبيعة العلاقات السير المختل للوظيفة .

اللوحة 19:المكتب

المحتوى الظاهر : فتاة شابة واقفة امام رجل جالس على المكتب امامه أوراق هو ينظر اليها واحدى يديه موضوعة فوق المكتب .

المحتوى الكامن: تمنح معلومات حول العلاقة بين الاب ةالبنت هي غالبا ما تثير عروضا تطلب الفتاة معروفا من أبيها او تكون الطفلة معاقبة لأجل ارتكابها خطأ هذه المواضيع تعود الى حل الصراعات ولتعريف القواعد والحدود والى الحدود والى طبيعة العلاقة اب/بنت والشخص المذكر غالبا ما يوصف على انه مدير المدرسة وتتناول مواقف العائلة أما السلطة وكذلك انفتاح النسق .

اللوحة20: المراة

المحتوى الظاهر :الطفل يدير ظهره للملاحظ واقف امام مراة كبيرة وانعكاس المراة غامض (خرشي ،2009: 102).

المحتوى الكامن: هي من بين اللوحات الأكثر اسقاطا في الاختبار توحي الى معلومات حول مصطلح الذات الحياة العاطفية وتشير أحيانا الى تقمص المشاكل للهوية المنصهرة او الهوية الجنسية وأيضا الاستجابات العائلية لمثل هذا الصراع يمكن التعرف عليها خلال التحقيق الصراعات العائلية هي نادرا ما يتطرق اليها بعفوية .

اللوحة21: المعانقة

المحتوى الظاهر : رجل وامرأة واقفان يظم كل منهما الاخر الى جانب قدمي الرجل توجد حقيبة ملقاة ، فتاة وولد يحملان كتب مدرسية هما واقفان بجنب باب مفتوح ينظران الى هذا الزوج .

المحتوى الكامن : تمنح المعلومات مشابهة للوحة العشاء المطبخ والرحلة وهي تثير إجابات جد صراعية وعدوانية (أحيانا إجابات لسوء المعاملة الجسدية) عند المجموعات العيادية كما يمكن ان تتضمن معلومات حول التعبير العاطفي داخل العائلة .(خرشي، 2009: 102).

-كيفية اجراء تفريغ الاختبار:

جمعنا كل القصص (21) لكل حالة على حدى ،حيث حللناها حسب الأصناف السابقة، ودونا النتائج على ورقة وضعت خصيصا لعملية التفريغ .

-وصف ورقة تفريغ الاختبار:

قسمت ورقة تفريغ الاختبار-الموضوعة خصيصا -الى : الى جانب ايسر من الورقة يحمل أصناف الترقيم . وسط الورقة يظهر به مجموعة دوائر صغيرة بداخلها ارقام تشير الى 21 بطاقة تظلل هذه الدوائر لكي تشير الى الأصناف المرقمة لكل بطاقة جاوب عليها المفحوص. وجانب ايمن وهو عبارة عن سطر بطول الورقة مظلل توضع فيه درجات تحليل الوقائع- بعد تفريغ كل الباطاقات-يتم حساب عدد الدوائر المسودة في كل صنف مرقم ويوضع في الخط الخاص به بعدها يتم حساب معدل العام لسوء التوظيف عن طريق جمع

الاعداد الموجودة في السطر الرمادي ويوضع في المكان المحدد له في اسفل الورقة .(ميزاب 2015 : 33)

ثبات وصدق اختبار الادراك الاسري مطبقا على عينة جزائرية:

لدراسة مدى ثبات و صدق اختبار الادراك الاسري على عينة جزائرية تم الاعتماد على عينة تجريبية و أخرى ظابطة . بلغ عدد افراد العينة الكلية 70 فرد ينقسمون الى عينة تجريبية 99 حالة و عينة ظابطة 71 فرد .

- خصوصيات مجموعة الدراسة:

اختيرت العينة الظابطة حسب المعايير التالية:

السيرة في المدرسة ، العلاقات مع الاقران والمعلمين غياب السلوكيات الراجعة الى انفعالات واضحة. المستوى الدراسي، وهذا بناء على تقارير معلميهم، والرجوع الى ملفاتهم الدراسية(التقرير الصحي ، تقرير سيرة التلميذ في المدرسة، تقرير النتائج المدرسية).

تراوحت اعمار العينة الظابطة بين (10-18 سنة)، بمستوى دراسي مابين السنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط يتوزعون من حيث الجنس الى 41 اناث و 30 ذكور تتقارب حالتهم الاجتماعية حيث ينتمون الى اسر يعيش افرادها مع بعضهم البعض. في حين تم اختبار الغينة التجريبية بناءا على المعايير التالية : محاولة انتحار 5حالات ربو، 23 حالات عنف اسري ، 25 حالات جانحة 31 معاقون .

وهذا بناءا على الاطلاع على ملفاتهم الاجتماعية و الطبية وذلك من خلال التقارير المختلة حول هذه الحالات(الطبية- الاجتماعية – القضائية – الأمنية).تراوحت اعمار العينية التجريبية ما بين (9 – 18 سنة) بمستوى دراسي ما بين السنة الرابعة ابتدائي و الرابعة متوسط . يتوزعون من حيث الجنس الى 57 انثى ، 42 ذكر . تتميز حالاتهم

الاجتماعية ببعض الاضطرابات كالطلاق و صراع الوالدين و مرض الوالدين ، غياب تكفل الاسرة ، المعاملة السيئة، الهروب من المدرسة.(ميزاب ،2015 :34).

-خصائص حالات الدراسة الأساسية:

تكونت مجوعة الدراسة في الأول من 10 حالات طبقنا عليهم مقياس المعاملة الوالدية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين المراقين في الثانوية ثم تم اختيار حالتين توفرت فيهما معايير الدراسة المتثلة في أن يكونا قد تعرضا لسوء المعاملة الوالدية مع مراعاة عامل السن فالدراسة المطبقة على الأبناء المراقين، وقد ارتسى اختيارنا على تلميذتين بثانوية غافول

جدول 06 : صحراوي –تيارت– والجدول التالي يمثل مجموعة البحث :

الحالات	المستوى الدراسي	الشعبة	مكان الدراسة	السن	الجنس	عدد الاخوة	الرتبة
الحالة 01	الثانية ثانوي	علوم تجريبية	ثانوية غافول صحراوي	18 سنة	أنثى	07	08
الحالة 02	الثانية ثانوي	علوم تجريبية	ثانوية غافول صحراوي	17 سنة	أنثى	05	03

الجدول يوضح حالات الدراسة الأساسية.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض لإجراءات الدراسة الميدانية التي تعتبر أول خطوة في الجانب الميداني للحصول على معلومات أكثر دقة وموضوعية قدر الإمكان ، حيث تم التطرق الى الدراسة الاستطلاعية بخطولتها كونها المرحلة الانتقالية للمرور الى الدراسة الميدانية والتي سلط فيها الضوء على مجالها الزماني والمكاني والمنهج المستخدم وأهم الأدوات بما فيها المقاييس النفسية المعتمدة لجمع المعلومات وخصائصها السيكومترية. وفي الختام تم عرض أهم الخصائص المميزة لحالات الدراسة .

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أ) عرض نتائج الدراسة للحالتين وتحليلهما.

ب) مناقشة وتفسير نتائج الدراسة للحالتين.

1. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة .

مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسة السابقة

تمهيد:

بعد التقائنا بحالات الدراسة وشرنا لهم أهمية الدراسة الحالية وأهدافها، اخترنا عينة عشوائية من تلاميذ الثانوية (10) تلاميذ طبقنا عليهم مقياس المعاملة الوالدية بغية التحقق واختيار حالات تتوافق وشروط الدراسة التي تتمثل في أبناء مراهقين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية، تم اختيار حالتين من العينة أخضعنا الحالتين لمقياس التوافق النفسي والادراك الاسري وهذا للوقوف على الأثر الذي تخلفه سوء المعاملة الوالدية على توافق الابن النفسي والاسري، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت اليها دراستنا:

أ)عرض نتائج الدراسة للحالتين وتحليلهما:

-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

تم اجراء ستة حصص في شكل مقابلة عياديه نصف موجهة مع الحالة (ح.ش) في مكان الدراسة ثانوية غافول صحراوي ولاية تيارت وكانت ترمي كل مقابلة الى هدف معين يخدم موضوع دراستنا، وذلك بناءا على محاور متسلسلة تلم بجميع جوانب الموضوع، والجدول التالي يلخص تاريخ المقابلات وأهم المحاور المتطرق لها:

جدول 07 : يلخص تاريخ المقابلات مع الحالة الأولى (ح.ش) وأهم المحاور المتطرق لها.

المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	مكان المقابلة	هدف المقابلة
المقابلة الأولى	2022/04/27	35 دقيقة	ثانوية غافول صحراوي	طبقنا اختبار المعاملة الوالدية على الحالات بعد أن قمنا بالتعريف بالدراسة وأهميتها وأهدافها وذلك بغية اختيار حالتين من بين العينة العشوائية التي اخترناها والتي تتوفر فيهم شروط الدراسة .
المقابلة الثانية	2022/05/02	45 دقيقة	نفس المكان	التعرف على الحالة التي توفرت فيها شروط الدراسة جمع البيانات الشخصية عنها ومناقشة معها نتائج مقياس المعاملة الوالدية والتعرف على أهم الأساليب التي يطبقها الابوين معها .
المقابلة الثالثة	2022/05/05	35 دقيقة	نفس المكان	التعرف على مدى التوافق النفسي للابنة من خلال الكشف عن الصراع النفسي الذي تعيشه الحالة، الصلابة النفسية ومدى ثقتها بنفسها وتحكمها في انفعالاتها من خلال بعض الأسئلة التي تم طرحها عليها.
المقابلة الرابعة	2022/05/12	30 دقيقة	نفس المكان	تطبيق مقياس التوافق النفسي على الحالة (ح.ش).
المقابلة الخامسة	2022/05/19	45 دقيقة	نفس المكان	هدفت القابلة الى تسليط الضوء على علاقات المفحوص بوالديه ومدى تبادله
المقابلة السادسة	2022/05/26	35 دقيقة	نفس المكان	تطبيق مقياس الادراك الاسري FAT.

-تقديم الحالة الأولى:

الاسم: ح.ش.

السن :18.

المستوى الدراسي: ثانية ثانوي

مكان التمدرس: ثانوية غافول صحراوي

الحالة الصحية: جيدة.

عدد الاخوة: 07.

الترتيب العائلي: 08.

المستوى التعليمي للأم: شهادة التعليم المتوسط.

المستوى التعليمي للأب: شهادة الباكالوريا.

مهنة الام: ماكثة في البيت.

مهنة الاب: متقاعد.

الخصائص السيميائية للحالة (ح.ش):

-الملامح والايماءات:

تبدو الحالة هادئة وعابسة بعض الشيء قليلا ما تبتسم وكأنها لا تثق في جميع الناس الا من تعرفهم عن قرب أو تربطها بهم علاقة وثيقة في الثانوية، أثناء المقابلة كانت لها نبرة صوت خافتة تتخللها فترات من البكاء المستمر، الا أنها كانت متحمسة بقوة لإجراء المقابلات العيادية وكأنها بحاجة ماسة لمن يستمع لها ويوليها الاهتمام.

- المظهر الخارجي:

الحالة (ح.ش) لها مظهر مرتب نظيف ومنسجم مع سنها.

-النشاط الحركي:

الحالة ذات نشاط حركي متن عكس ما كانت عليه في البيت فحسب أقوالها في المقابلات كانت حركتها في البيت قليلة كونها تشعر بالتعب أكثر الأحيان.

-عرض ملخص المقابلات مع الحالة(ح.ش) :

- **ملخص المقابلة الأولى بتاريخ 2022/04/27:**

قمنا في المقابلة الأولى بتويع مقياس المعاملة الوالدية (مقياس أمبو) على مجموعة م تلاميذ ثانوية غافول صحراوي، الحالة (ح.ش) من بين التلاميذ الذين طبقنا عليهم المقياس وبعد استخراج النتائج تبين أن الحالة تعاني من سوء معاملة والدية مما دفعنا الى اجراء مقابلة ثانية معها بهدف الكشف عن الاثار الناتجة عن سوء المعاملة الوالدية.

- **ملخص المقابلة الثانية حول البيانات الشخصية الخاصة بالحالة بتاريخ 2022/05/02:**

الحالة (ح.ش) تلميذة بثانوية غافول صحراوي ولاية تيارت ذات 18 سنة ولدت وكبرت في ولاية تيارت ، ترتيب الحالة في العائلة الـ 08 والأخيرة بعد4 بنات و3 ذكور، تدرس الحالة ثانية ثانوي شعبة علوم تجريبية معيدة للسنة الحالية، الحالة تعيش صراع عائلي اهمال وحرمان عاطفي ومادي من طرف الابوين، تشعر الحالة بالنبذ والرفض في النسق الاسري مما سبب لها الإحباط والانسحاب والاحساس بالذنب والتراجع الدراسي، كما ذكرت الحالة تعرضها المتكرر الى الأعنف والايذاء الجسدي من طرف الاب والام والاخ وهذا ما أكدته نتائج مقياس المعاملة الوالدية لأمبو.

- **ملخص المقابلة الثالثة حول مدى توافق الحالة نفسيا بتاريخ 2022/05/05:**

من خلال مقابلنا للحالة (ح .ش) أظهرت رغبتها الجادة في التحدث عن أحاسيسها ومشاعرها والصراع الذي تعيشه داخل اسرتها ومع نفسها ، نقص ثقتها بنفسها، الإحساس بالذنب والتذبذب متردد ف أغلب الأحيان ليس لها قرارات ثابتة، أغلب أقوالها حول الحظ أنها أقل حظا من اخوتها فقالت :" أنا ماعنديش الزهر في الدنيا خصوصا في والديا لحقت عليهم أنا التالية على الكبرما قدروش يهتمو بيا كيما كانوا يديروا مع خاوتي لخرين لدرجة اني منتفكرش بلي جمعتني بيهم صورة وحدة ملي كنت صغيرة، أصلا أنا ماما تبغي غي ختي الكبيرة وتقولنا كون نصيب كون جيتو قاع كيما هيا.

الحالة قالت أنها تلقت الحنان والعطف عند جدتها فقط وأن وأنها طلبت من أبويها أن يتركاها تعيش عند جدتها لكنهم رفضوا.

- **ملخص المقابلة الرابعة حول تطبيق مقياس التوافق النفسي للحالة (ح.ش) بتاريخ 2022/05/12:**

لقد خصصنا المقابلة الرابعة لتطبيق مقياس التوافق النفسي على الحالة (ح.ش) للدكتورة زينب محمود شقير بهدف الكشف عن مدى تأثير سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي للابن المراهق أي الحالة (ح.ش).

- **ملخص المقابلة الخامسة حول الحياة الاسرية للحالة ونوعية العلاقات والاتصال داخل الاسرة بتاريخ 2022/05/19:**

من خلال تطرقنا الى أسئلة ضمن محور الحياة الاسري ، لمسنا توتر الحالة

واسراعها في الكلام وكأنها تريد أن تقول كل شيء ، كما هدفت المقابلة الى تسليط الضوء على علاقة الابنة بوالديها ونوعية العلاقات بين الاخوة والاخوات ، طريقة حل المشاكل في العائلة حيث قالت :" حل المشاكل في عايلتنا يا اما نشنفو على بعضانا حتى يفوت شهر

ولاشهرين أو اكثر ونعاودو نرجعو نحكو عادي والا كانت كاينة مشكلة و أنا درتها يضربوني ويسمعوني الكلام...".

صرحت الحالة أن الاب يهملها تماما حت انه لا يسأل عن حالها اذا مرضت وقالت:" كي مرضت ولا يقولهم راها تلعب فيها باش متروحش تقرا ومعطانيش حتى باش نروح للطبيب وقعدت مريضة حتى زاد عليا الحال ...." .

- **ملخص المقابلة السادسة حول تطبيق اختبار الادراك الاسري** FAT **بتاريخ 2022/05/26:**

لقد خصصنا المقابلة السادسة مع الحالة (ح.ش) لتطبيق اختبار الادراك الاسري FAT بهدف الكشف عن الصراعات المختلفة التي عاني منها الحالة في اسرتها ، حيث تم تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لتطبيق هذا الاختبار ومحاولة شرحه وتوضيح أهدافه للحالة وتحديد الوقت الكافي لتطبيقه.

جدول 08 :نتائج اختبار مقياس المعامة الوالدية للحالة (ح.ش):

الايذاء الجسدي		11	21	49	58	61	/	المجموع	المستوى
الدرجة	الاب	03	4	03	3	3	/	16	مرتفع
	الام	3	4	1	3	3	/	14	متوسط
الحرمان		8	24	28	39	45	70	/	/
الدرجة	الاب	03	03	02	03	04	03	18	مرتفع
	الام	02	03	01	02	04	03	15	متوسط
القسوة		06	12	22	50	56	57	/	/
الدرجة	الاب	03	03	02	01	03	01	13	متوسط
	الام	03	03	04	01	01	01	16	متوسط
الاذلال		17	26	32	52	64	/	/	/
الدرجة	الاب	03	01	01	01	04	/	10	ضعيف
	الام	03	04	01	01	04	/	13	متوسط

الرفض		04	05	13	25	69	/	/
الدرجة	الاب	04	03	01	04	03	/	15	متوسط
	الام	04	03	01	04	03	/	15	متوسط
الحماية الزائدة		16	18	20	51	59	66	/	/
الدرجة	الاب	04	03	04	01	03	04	19	مرتفع
	الام	04	03	04	01	03	04	19	مرتفع
التدخل الزائد		01	33	41	53	63	/	/	/
الدرجة	الاب	02	01	01	01	01	01	06	ضعيف
	الام	02	01	01	01	01	01	06	ضعيف
التسامح		09	37	55	68	75	/	/	/
الدرجة	الاب	04	02	01	03	03	/	13	متوسط
	الام	04	02	01	03	03	/	13	متوسط
التعاطف		02	36	38	67	74	/	/	/
الدرجة	الاب	01	01	01	01	01	/	05	ضعيف
	الام	01	01	01	01	01	/	05	ضعيف
التوجيه نحو الأفضل		07	29	35	47	71	/	/	/
الدرجة	الاب	04	04	02	03	04	/	17	مرتفع
	الام	03	04	02	03	04	/	16	مرتفع
الاشعار بالذنب		23	34	40	44	46	48	/	/
الدرجة	الاب	04	01	01	04	04	01	15	متوسط
	الام	04	01	01	01	04	01	12	متوسط
التشجيع		19	30	42	43	60	/	/	/
الدرجة	الاب	04	03	01	03	03	/	14	متوسط
	الام	04	03	01	03	03	/	14	متوسط
تفضيل الاخوة		14	15	31	54	65	/	/	/
الدرجة	الاب	04	03	03	01	04	/	15	متوسط
	الام	04	04	03	01	04	/	16	مرتفع
التدليل		03	10	27	62	72	73	/	/
الدرجة	الاب	01	01	01	01	04	03	11	ضعيف
	الام	01	01	01	01	04	03	11	ضعيف

جدول09: المجالات:

المستوى	درجة المقياس
ضعيف	(10-05)
	(11-06)
متوسط	(15 - 11)
	(17 - 12)
مرتفع	(20 - 16)
	(24 - 18)

جدول 10: يمثل المجالات ذات عدد العبارات البعد 05/ وعبارات البعد 06.

جدول يوضح نتائج مقياس أساليب المعاملة الوالدية السيئة للحالة (ح.ش):

البعد	درجة الحالة في المقياس		تقدير الدرجة	
	الاب	الام	الاب	الام
الايذاء الجسدي	16	14	مرتفع	متوسط
الحماية الزائدة	19	19	مرتفع	مرتفع
تفضيل الاخوة	15	16	مرتفع	مرتفع
الرفض	15	15	متوسط	متوسط
القسوة	13	16	متوسط	متوسط
الحرمان	18	15	مرتفع	متوسط

من خلال نتائج الجدول واعتمادا على التعريفا الاجرائي لسوء المعاملة الوالدية المتمثل في الاسراف والتكرار لاستعمال أساليب خاطئة في التربية وهذا الاسراف والتكرار حدد في مقياس المعاملة الوالدية بـ المتوسط وما فوق لدرجات الحالة في المقياس الفرعي.

نلاحظ أن معاملة الام للحالة لم تأخذ منحى صحيح حيث أن درجة الحماية الزائدة قدرت بـ 19 درجة أما القسوة وتفضيل الاخوة فقد سجلت الحالة 16 درجة مما يدل أن الحالة

تعاني من الإهمال والرفض والحرمان العاطفي والمادي بدرجة 15 ، كما أن الحالة تتعرض للايذاء الجسدي من طرف الام فسجلت على مقياس المعاملة الوالدية 14درجة

أما معاملة الاب فكانت تأخذ أيضا نمط سوء المعاملة الوالدية حيث ارتفعت درجات كل منهما (الاب والام) في نفس أنماط المعاملة ، الحماية الزائدة 19 درجة والايذاء الجسدي مرتفع بنسبة 16 درجة أما الحرمان فقد قدر بـ 18 درجة الى جانب الرفض وتفضيل الاخوة بـ15 درجة .

أذن نستنتج أن الحالة تعاني من سوء معاملة والدية الناتج عن عدم استخدام الاولياء أساليب معاملة والدية فعالة مما أدى الى انعكاسات على العلاقة الاسرية ما بين أب/ام/أبن ومما سبق نجد أن أسلوب الحماية الزائدة الذي يعتمد عليه كل من الاب والام هو من الأساليب الخاطئة في المعاملة الوالدية حيث يجد الاب أو الام نفسهم في مراقبة وخوف دائم على الابنة مما يؤثر على استقلالية الابنة وخاصة أن المرحلة التي تعيش فيها الابن تتزامن مع مرحلة المراهقة في الطور الثانوي من التدريس

ومن جهة أخرى نجدهما يعتمدان على أساليب أخرى متمثل في الاحرمان والايذاء الجسدي والرفض وتفضيل الاخوة مع أسلوب القسوة وهذا ما يؤكد كذلك ان سوء المعاملة الوالدية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على العلاقات لاجتماعية للابنة تنعكس على توافقها النفسي والاسري الذي لا محالة أن يعرقل مسارها الدراسي مع العلم أن هذه الحالة معيدة للسنة الدراسية .

جدول11: يوضح نتائج المقاييس الفرعية للتوافق النفسي للحالة (ح.ش):

المقاييس الفرعية	المجموع	المتوسط الفرضي	المجالات	المستوى
التوافق الشخصي الانفعالي	36	40	(33.33- 20)	ضعيف
			(46.67 - 33.34)	متوسط
			(60.01- 46.68)	مرتفع
التوافق الصحي	40	40	(33.33- 20)	ضعيف
			(46.67 - 33.34)	متوسط
			(60.01- 46.68)	مرتفع
التوافق الاسري	35	40	(33.33- 20)	ضعيف
			(46.67 - 33.34)	متوسط
			(60.01- 46.68)	مرتفع
التوافق الاجتماعي	50	40	(33.33- 20)	ضعيف
			(46.67 - 33.34)	متوسط
			(60.01- 46.68)	مرتفع
التوافق النفسي العام	161	160	(133.33 - 80)	ضعيف
			(186.67- 133.34)	متوسط
			(240.01- 186.68)	مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول ان الدرجات المتحصل عليها المفحوص على عبارات التوافق الشخصي الانفعالي والتي قدرت بـ 36 درجة وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي الذي قدر بـ 40 نجدها أصغر منه، مما يدل على عدم وجود مستوى مرتفع من التوافق الشخصي الانفعالي

للحالة ورجوعا الى مجالات التصحيح للمحور نجد مجموع الدرجات 36 بنحصر مابين المجال (33.34 – 46.67) الذي يمثل المجال المتوسط أي ان الحالة لديها مستوى متوسط من التوافق الشخصي ، اما بالنسبة للمحور التوافق الصحي نجد ان الحالة قد تحصل على 40 درجة وبمقارنتها مع المتوسط الفرضي نجدها تساويه مما يدل على وجود مستوى من التوافق الصحي ورجوعا الى المجالات نجده ينحصر مابين المجال (33.34 – 46.67) الذي يمثل المجال المتوسط أي ان مستوى التوافق الصحي لدى الحالة ليس مرتفع،أما فيما يخص التوافق الاسري ومقارنة مجموع درجاته (35) مع المتوسط الفرضي، الحالة تبين أنها تعاني من من عدم التوافق الاسري وبالتحديد لديها مستوى متوسط من التوافق الاسري وهذا بحكم ان مجموع الدرجات ينتمي الى المجال المتوسط ،وعند مقارنة مجموع درجات التوافق الاجتماعي (50) بالمتوسط الفرضي فتبين أن الحالة ذات توافق اجتماعي مرتفع ويعتبر المحور الوحيد الذي تحقق لدى الحالة بدرجة مرتفعة اما المؤشرات الأخرى فهي تؤكد على انخفاض مستوى التوافق النفسي العام وللتأكد من ذلك تم بمقارنة مجموعة درجات أبعاد المقياس الكلي التي قدرت بـ 161 درجة بالمتوسط الفرضي الكلي للمقياس والذي يساوي 160 وبتطبيق النتائج على جدول المجالات العام: تبين أن الحالة لها نفسي عام متوسط. رجوعا الى مجالات المقياس نجده ينحصر بين المجال (133.34 – 186.67) الذي يمثل المجال المتوسط ، وعليه نقول ان الحالة تتمتع بدرجة متوسطة من التوافق النفسي .

- **نتائج اختبار الادراك الاسري** FAT:

-مدة الاختبار:35 دقيقة

-سلوك الحالة اثناء الاختبار:

تجاوبت الحالة مع الاختبار كانت مركزة على محتوى اللوحات وكثيرا ما تسقط حالتها على الصورة وتقول كانها هي مع اخوتها او عائلتها.

اللوحة 01 :راهم يتعشاو والأب راه يزعف على الام قدام ولادو وهوما راهم يخزروا ومهمش قادرين يديروا والو، وراهم متناقشين على العشا الام راي ساكتة بصح غادي تبدا تزعف ، الأطفال معندهم حتى دخل وما يقدرو يديرو والو ميقدروش يقولولهم حبسوا.

اللوحة 02: طفل يلعب والام تقول للطفل روح تقرا والطفل يحمل لعبة باش يقعد يلعب بيها ومراهش حاب يسمعلها الهدرة والام راها غير تعاود روح تقرا ,

اللوحة 03: الاب يمد الابن أشياء يقولو صنعهم ولا راه يقولو رتب هذيك البيت ولا نضربك وراه يخوف فيه باش يلمد هادوك الصوالح ويحطهم فالخزانة .

اللوحة 04:الام مع بنتها فالحانوت ، الام تقول للبنت ألبسي هاذي اللبسة والبنت ما تبغيهاش باغية تشري حاجة وحدوخرا والام تقول لازم تشري وش نبغي انا مشي كيما تبغي أنت، أمها غير على جال الناس وهدرتهم متبغيش بنتها تلبس هديك اللبسة لي بغاتها.

اللوحة05:العايلة مجمعة ومتناقشين والطفل واقف يقول علاه مجيتش كيفهم كما ختي وكيما خويا (قالت كي شغل هاذي أنا).

اللوحة 06: هنا الام راهي تعف على البنت لي باغية تخرج وتلبس كاش حاجة الام متبغيهاش والام تقول وين راكي رايحة متروحيش مكانش الخرجة، باغية تلبس وتروح ودروك حطت كلش وراهي قاعدة زعفانة.

اللوحة 07:الابن يشوف الفوق ومطلع يده وشاد فالحيط ويسمع وش راهم يقولوا،صايبهم يهدرو عليه.

اللوحة08: الام كي تكون بغي واحد من ولادها باف وجابداتو ليها والبنت راهي مع اختها صايبتها تبغيها وتوقف معاها في كل الحالات والام تبغي خوهم عليهم.

اللوحة 09:الام راهي طيب والأب يقرا الطفل يبان عفان يتصنت وش راهم يقولو ومش حاب يدخل على خاطر راه خايف من باباه.

اللوحة 11:الجدة والحد والام والطفل عفوه وهو راه خارج برا بلاك كان مداب مع خوه وقالوله وش بيك قالهم روحو شوفوه هوا وش دار مشي غير أنا وراه خارج على الـ 21:00 وهوما ما قالوله والو يعني روح الله يسهل عليك ماداروش رد فعل خلاوه كيما يبغي.

اللوحة 12 :الاب والام راهم مع البنت راهم يقولوها قراي بسيف رانا واقفين قدامك وتقراي بسيف عليك ورانا واقفين عليك حتى تكملي ، بصح هيا هاكا متقدرش تقرا ومتقدرش تركز.

اللوحة 13: هادي الصورة كي يكون الاب حنين على وحدة من بناتو ويسقسي فيها وش خاصك وش نجيبلك وهيا تبان مريضة راه يقولها الا نديك للطبيب ولالا ، ريحتي ولالا.

اللوحة 14: هادو وج خاوة يلعبو والأخر لاخر قاعد والبنت راها غايرة منهم وتقول في قلبها علاه أنا ماجيتش كيما هوما علام منيش فرحانة ونلعب كيفهم ومعاهم وعلا منيش نضحك هاكا وقاعدة تخمم غير هاكا,

اللوحة 15: قاع يلعبوا ةاهيين ويضحكوا وواحد متكسل يتفرج والطفلة حابة تلعب بصح خايفة يقولولها صاي روحي متلعبيش معانا ويقوها أيا تقعد تشوف فيهم غير من بعيد.

اللوحة 16: الاب يقول للابن طلع على خاطر لقاه يدير في حاجة مشي مليحة ولا مع صحاب قاله منيدش نصيبك معاهم كي فات عليه باللوطو قالو اركب

اللوحة 17: هادي البنت أنا كي نكون عند المراية تقولي علاه راكي تقي في روحك ، مزلتي صغيرة وكي يشوفوك الناس وش يقولو أنا نيش مرباياتك ، هي صح بلاك تكون على حق بصح أنا أصلا منديرش حاجة فاضحة ندير حاجة خفيفة بروحي نحير فالبنات لي يديرو المايكاب بزاف.

اللوحة 18:العايلة راهم رايحين لرحلة وج خاوة يلعبو وفرحانين والولد الثالث جابد عليهم موش لا ليهم مهوش موالف يلعب معاهم هاكا، والام زعفانة رايحة بالسيف كاين مشكل بينها وبين راجلها ،وولادها معندهم حتى دخل فالموضوع راهم صغار .

اللوحة 19: الاب مع البنت يحاسب فيها وين كنتي وشاراكي ديري وهو راه يكتب وهي راها حاطة يدها على المكتب وتزعف وهي راي تقولو انا مدرت والو باش تحاسبني.

اللوحة 20:الابن يشوف في روحو فالمراية ويقول الحوالا جاوني شابين مجاونيش شابين .

اللوحة 21: الاب والام راهم مدابزين والابن ميقدرش يدخل بيناتهم ويسلك يقعدوا غير يخزرو معندهم ما يديرو .

جدول12: يوضح العرض الكمي نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الأولى (ح.ش):

الاصناف	الأصناف المنقطة	عدد النقاط المسجلة	
الصراع الظاهر	صراع اسري	11	
	صراع زواجي	02	
	نوع اخر من الصراع		03
	غياب الصراع		05
وضع حل الصراع	وضع حل ايجابي		03
	وضع حل سلبي	19	
ضبط النهايات	مناسب/مشارك		03
	مناسب /غير مشارك	04	
	غير مناسب/ مشارك	08	
	غير مناسب /غير مشارك	06	
نوعية العلاقات	ام = متحالفة	01	
	اب = متحالف		02
	أخ / اخت = متحالف(ة)		01
	زوج(ة) = متحالف(ة)		00
	اخر = متحالف		01
	ام عامل ضاغط	07	

	اب عامل ضاغط	06	
	اخ/اخت عامل ضاغط	03	
	زوج(ة) عامل ضاغط	00	
	اخر عامل ضاغط	00	
ضبط الحدود	انصهار	06	
	عدم الالتزام	06	
	تحالف أم /طفل	00	
	تحالف أب/طفل		01
	تحالف راشد اخر/طفل	01	
	نسق مفتوح		01
	نسق مغلق	05	
المعاملات السيئة	سوء المعاملة	09	
	استغلال جنسي	00	
	اهمال/تخلي	06	
	تعاطي المواد الروحية	00	
أجوبة غير اعتيادية	أجوبة غير اعتيادية	00	
	رفض	00	
نغمة انفعالية	حزن/ اكتئاب		05
	غضب /عداوة		09
	خوف/ قلق		04
	سعادة /رضا		03
	نوع اخر من الانفعال		00
المجموع	المعدل العام لسوء التوظيف	100	
	المعدل العام للتوظيف الإيجابي		38

- **التحليل الكيفي لاختبار الادراك الاسري للحالة الأولى (ح.ش):**

على ضوء تحليلنا الكمي للنقاط المسجلة على شبكة التنقيط الخاصة بالحالة يمكننا اقتراح التحليل التالي:

1/هل البروكول طويل بما فيه الكفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل فعالة؟

بتحليلنا للبروتوكول اتضح انه طويل بما فيه الكفاية وواضح حيث يسمح لنا بالتنقيط كونه لا يحتوي على الرفض ولا على الإجابات الغير الاعتيادية.

2/ هل يوجد صراعات في بروتوكول الحالة ؟

اتضح من خلال ورقة التنقيط أن المعدل الكلي لاختلاف التوظيف بهذا البروتوكول مرتفعة نسبيا، بحيث قدرت بـ100 درجة مقارنة بمؤشر التوظيف الاعتيادي والسليم 38درجة . ودرجة غياب الصراع 05 درجات مما يوحي بأن هناك صراع داخل الانساق الوالدية مما أُثر سلبا على الانساق الفرعية وهذا ما يدل على وجود اختلال في الهرمية الاسرية بالنسبة للنسق العائلي ككل .

3/في أي مجال يظهر الصراع؟

من خلال إجابات الحالة خلال تطبيقنا للبروتوكول بدا لنا جليا ان نسبة الصراع الاسري للحالة (ح.ش) حيث قدرت بـ 11 درجة وظهر هذا في عدة لوحات : العقوبة، محل الملابس، المطبخ ، التوضيب ، وقت النوم ، العناق ، اللعب ....

وكما لاحظنا أن الحالة لها صراع زواجي قدر بدرجتين الذي ظهر في لوحة العشاء والنزهة، وسجلنا أيضا في اسياق القصة مع الحالة 05 درجات خاصة بغياب الصراع مما يوحي بوجود صراعات داخل النسق الاسري غير معالجة وغير واضحة ولمسنا أيضا نوع من الصراع الاخر والذي تحصلت في الحالة على 03 درجات ظهرت في لوحة على السلالم ، الخروج المتأخر ، المكتب ....وهذا ما يشير الى انتقال الصراع من زواجي الى صراع

نسقي أسري غير معالجة ، مما أثر على الانساق الفرعية والنسق الاسري ككل وأحدث اختلاف داخل الهرمية الاسرية ، مما أدى الى تطابق اقوال الحالة في المقابلات العيادية النصف موجهة حيث أن الحالة صرحت أنها عاني من الإهمال والقسوة وتفضيل الاخوة ، كما أنها تعرضت للايذاء الجسدي من طرف الام والأب وقالت أنها لم تعد تريد العيش مع والديها وتحب العيش مع جدتها وذلك نظرا للهمال العاطفي والحرمان الذي تتلقاه من أسرتها مما جعلها تمر بأزمة نفسية ، جعلها أيضا تدخل في دوامة من العزلة عن أسرتها والتأخر في دراستها أي تراجع نتائجها في الدراسة وأعادت الحالة العام الدراسي ، وولد لديها العديد من الضغوطات والصراعات الاسرية.

4/ماهو نمط التوظيف الخاص بالاسرة؟

من خلال تحليلنا للبروتوكول وبناءا على ما قالته الحالة (ح.ش) اتضح لنا الاسرةفي غالب الأحيان لحل صراعاتها بطريقة سلبية بحيث قدرت درجاته بـ 19 درجة مقارنة بالحل الإيجابي بـ 3 درجات فقط وفي غالب الأحيان تبقى هذه الصراعات بدون حل واضح ونهائي وهذا ما دلت عليه نتائج التصحيح الكمي للبروتوكول 05 درجات وهذا راجع لطبع الاب القاسي والمهمل وأيضا لعدم مبالاة الام االلذان وحسب أقوال الحالة يعتبران نفسيهما قد كبرا على مهمة التربية والانجاب كونهما كبيرين في السن وأنها جاءت بالغلط وأنهما رافضين لوجودها كما أن قلة التفاعل بين أفراد النسق في حل الصراعات الاسرية أدت الى اختلال توازن النسق الاسري والاختلال في الانساق الهرمية للنسق ككل.

5/ماهي الفرضيات الممكنة المرتبطة بطبيعة العلاقات بالاسرة؟

من خلال الصحيح الكمي لنتائج الاختبار FAT للدراك الاسري تبين ان الحالة (ح.ش) تحصلت على علامات مرتفعة نسبيا بالنسبة للاعوامل الضاغطة للبروتوكول حيث سجلنا 07 درجات في خانة الاب كعامل ضاغط و 06 درجات في خانة الام كعامل مؤثر وضاغط على النسق الاسري مما يدل على أن كلاهما يعتبران عوامل ضاغطة ويتبنيان

نفس أسلة ب المعاملة مع الأبناء وهذا يدل على وجود خلل وصراع بينهما وهذا راجع للتفاعل القليل بينهما مما أثر على الانساق الفرعية للأولاد وجعلهم يعيشون في صراعات داخل النسق الاسري ككل. وسجلنا أيضا درجة واحدة للأخت متحالفة وذلك ما عبرت عنه الحالة في المقابلة النصف موجهة أن أختها هي الوحيدة التي تراعيها وترعاها وتهتم بها وتسأل عنها واقدم لها المال حين تحتاج الى ذلك . أيضا من بين العوامل الضاغطة سجلنا 6 درجات في خانة الأخ الذي يعرض الحالة (ح.ش) الى العنف اللفظي والجسدي حسب ما ادلت به الحالة في المقابلة العيادية ,

6/ماهي الفرضيات الممكنة المتعلقة بالجوانب العلائقية النسقية داخل الاسرة؟

من خلال تحليلنا للبروتوكول والدرجات المسجلة في التحليل الكمي تبين أن أسرة الحالة (ح.ش) تعيش في نسق مغلق فهي لاتمنح فرصة تكوين أصدقاء أو الاختلاط بالجيران حيث سجلنا 05 درجات بالمقارنة مع النسق المفتوح والذي سجلنا فيه 01 واحدة فقط.

كما أن الحالة تتميز بنوع من الانصهار في الوظائف والادوار الموكلة اليها بـ06 درجات داخل النسق الاسري وعدم تحالف عناصر النسق فيما بينهم مما أصبح يشكل لها معاناة وصراعات داخل الاسرة واهمال الاب والام للابنة المراهقة سبب لها مشاكل نفسية أُرت عليها في الأدوار الموكلة اليها والاجتهاد في دراستها وأن مسؤولة عن نفسها وعن قراراتها وتوجهاتها وتوافقها داخل أسرتها ومع نفسها .

اذن ان النسق الاسري الحالي يتميز بنقص فاعلية التواصل والتفاعل داخل الانساق الفرعية مما ولد صراع واختلاط في احداث توازن داخل الهرمية الاسرية للنسق ككل، ورغم ذلك كانت الحالة تقدم أعذارا لكي تقنع اتها بأن والديها مسنان لم يعودا قادرين على مشاق تربية الأبناء والاهتمام بهم كونهما جدين ولهما أحفاد ولكن سرعان ما تتراجع عن كلامها عندما تتذكر أن جدتها توليها اهتماما كبيرا رغم كبر سنها.

7/هل هناك مؤشرات عامة عن عدم التكييف ؟

من خلال ما ارتأيناه من الحالة في سردها للقصص ومن خلال البروتوكول تبين أن الحالة (ح.ش) تحصلت على 09 درجات لسوء المعاملة الوالدية وهذا ما ظهر في لوحة العقوبة ، التوضيب، المطبخ ، الواجبات ، المفاتيح ، العناق ، النزهة ... مما يوحي لنا أن غالبا ما يلجؤون الى أ لوب سلبي في حل مشاكلهم والتعامل مع أبنائهم وهذا ما جعل الحالة تعيش في حالة من عدم التوافق الاسري داخل النسق.

كما سجلنا 06 درجات للهمال والتخلي وذلك ما صرحت به الحالة في المقابلة العيادية النصف موجهة وما ظهر جليا في اللوحة: غرفة الاستقبال، السوق الخروج المتأخر ،وقت النوم ,اللعب ....

كما أن الحالة تسيطر عليها مشاعر الغضب 09 درجات والحزن بدرجة 05 وهذا ما ظهر فب اغلب اللوحات،العقوبة ،فالعلاقات المضطربة بين النسق الوالدي ونسق الأولاد اللاتمايز ينتج عنه علاقات متصارعة وهذا ما يؤدي الى ما يصبح الاولاد كبش فداء داخل النسق الاسري، فالتثبيت الحاصل داخل الأنساق الفرعية ينتج عنه عدم التناسق الاسري وسوء أداء الوظائف داخل النسق الأسري ككل .

8/ هل يسمح البروتوكول بوضع فرضيات عيادية مهمة ؟

من خلال التحليل الكمي والكيفي للبروتوكول لاختبار الادراك الاسري FAT تبين ان الحالة (ح.ش) تعيش صراع اسري حاد وسوء معاملة من طرف الاب والام وتعرضت الى العنف اللفظي والجسدي من كلاهما مما جعل الحالة تدخل في صراعات وضغوطات أدت الى مشاكل نفسية مثل نقص الثقة بالنفس الخجل الانسحاب أيضا الى تاخرها الدراسي حيث اعادت لسنة الدراسية .

بالإضافة الى الإهمال الذي اثر كثيرا على نفسيتها حيث أصبحت انها غير مرغوب بها بين اسرتها وذالك مقارنة باخوتها مما جعلها تدخل في حالة من الحزن و الانسحاب و العزلة من اغلب الاجتماعات التي تنظم اليها كافة افراد العائلة هذا ما اسفرت عليه المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة وما أكدته اللوحات في الاختبار منها :وقت النوم ,اللعب والنزهة .

الحالة تعاني من الخوف من الحاظر والمستقبل خصوصا بإحساسها بالإهمال والحماية الزائدة من الام خاصة مما دفع بالام ان تمنع عنها ضروریاتها المادية والعاطفية ما جعل الحالة تمر بضغوطات وصراعات.

- التحليل العام للحالة (ح.ش):

من خلال المعلومات التي تم جمعها عن الحالة (ح.ش) وبناءا على المقابلات العلیادية والاختبارات النفسية (اختبار المعاملة الوالدية لامبو، التوافق النفسي لزينب محمود شقير، واختبار الادراك الاسري FAT، توصلنا الى أن الحالة تعيش في صراع أبوي وعائلي وذلك للاختلال في الوظائف النسقية لأعضاء النسق الاسري، ثم ان أسلوب الإباء في معاملة الأبناء يلعب دورا كبيرا في التأثير على توافق الابنة المراهقة النفسي والاسري كونها في مرحلة المراهق ، حيث تتصف هذه المرحلة بالتحرر والخروج من الاسرة الى العالم الخارجي والاستقلالية أما الإباء والعادات والتقاليد والثقافة والمجنمع لا يسمح بذلك وذلك ما اسفرت عليه نتائج اختبار الادراك الاسري على أن الحالة (ح.ش) تعيش ضمن نسق أسري مغلق والذي يعمل على تطبيق القواعد الجامدة بغض النظر عن مدى مناسبتها ، كما يتميز هذا النسق بعدم قبوله لأي تغيير فهو نظام متطلب وجامد يغلب عليه عدم التكيف ، وذلك ما صرحت به الحالة في المقابلات العيادية النصف موجهة حيث ذكرت أن الابوين يمنعانها من الخروج وتشكيل صداقات ويمنعانها من زيارة اقاربها خصوصا جدتها التي كانت تحبها ، الضغط على الحالة بسلبها حريتها وعدم منحها بعضا من استقلاليتها في اقتناء ما يعجبها والتعبير عن رأيها بحرية سبب للحالة العديد من المشاكل النفسية واثار سلبية من الانسحاب

والعزلة والخجل، كما أننا لاحظنا أن الابوين لم يعتمداعلى نمط أو أسلوب معاملة والدية واحد مما ولد لدى الحالة اضطراب وصراع نفسي،

فتذبذب المعاملة الوالدية من الحماية الزائدة الى الحرمان العاطفي والمادي ثم القسوة والرفض وتارة الايذاء الجسدي يجعل من الابن لا يفهم أبويه وذلك ان دل يدل على أن النسق الوالدي قائم على بناء معرفي مشوه وعلاقات غير متسقة حيث يتبادل فيها الاعظاء اسقاطاتهم، فمشاكل الأبناء النفسية مثل التي تظهر الحالة ماهي التجسيدات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقات الزوجة ودل على ذلك الدجة المرتفع للمعدل العام لاختلال التوظيف (100 درجة) والتي توحي بوجود صراعات غير معالجة في النسق الاسري أي أن النسق الاسري للحالة يعاني من صراع زواجي وذلك ما أكدته نتائج مقياس الادراك الاسري FAT والتي لا تخرج بدورها عن انها نتاج لصراعات الإباء التي لم تحل مع أسرهم الاصلية.

ان سوء المعاملة الوالدية المطبقة من طرف الاب والام على الحالة والتذبذب في اتخاذ نمط واحد موحد في تربية الأبناء جعل من الحالة (ح.ش) تتلقى ضغوطات داخل النسق الاسري أسفرت على اثار سلبية أصبحت الحالة تعاني منها وذلك ما استنتجناه من المقابلات العيادية ومقياس التوافق النفسي حيث أدلت الحالة أنها تعاني من الخجل والانسحاب والعزلة وخصوصا في البيت فحسب أقوالها أنها تتحاشى معظم أفراد اسرتها لتتجنب الصراعات والتصادمات بينهم احساسها بالذنب شعور يلازمها وكثيرا ما تتشكل لديها أفكار سوداوية ونقص الحظ في الحياة خاصة من جانب والديها مما جعل الحالة تتراجع بشكل ملحوظ في الجانب الدراسي وأعادت السنة الدراسية الحالية ولازال الفشل الدراسي يلازمها وذلك راجع الى شعورها الداخلي بالفشل والضياع ما جعلها تلقي بحبال اللوم على والديها وعائلتها وبعض الأحيان على نفسها فتحس بالذنب اتجاه نفسها واتجاه عائلتها.

تعاني الحالة من القلق والخوف من المستقبل بشكل كبير فهي بحاجة ماسة الى الحب والحنان والعطف والاهتمام العائلي وهذا المطلب الذي ذكرته في جميع المقابلات العيادية التي قمنا بها معها.

-التقييم العام للحالة:

من خلال المقابلات العيادية مع الحالة (ح.ش) واختبار التوافق النفسي واختبار الادراك الاسري FAT اتضح لنا ان الحالة تعاني من عدم التوافق النفسي وعدم التوافق الاسري نتج عنه اثار سلبية جعلت الحالة(ح.ش) في صراع أسري وأبوي وذلك راجع للنمط الغير سوي لأسلوب المعاملة الوالدية الذي يتخذه ل من الاب والام اتجاه ابنتهما والذي اتصف بالتذبذب وركز بالكثر على الأنماط السيئة للمعاملة الوالدية مما جعل كل أفراد النسق العائلي يعيش فب حالة من التوتر والقلق وخلف الكثير من المشاكل والصرعات.

2.دراسة الحالة الثانية

-عرض نتائج الدراسة

-عرض وتحليل النتائج في الحالة الثانية

قمنا بستة مقابلات مع الحالة (ب_ح)في مكان الدراسة بثانوية غافول صحراوي حيث انه لكل مقابلة هدف خاص يخدم ويساهم في تبسيط موضوع دراستنا وذلك بناءا علا محاور متسلسلة ومتكاملة تلم بجميع جوانب الموضوع والجدول الموالي:

جدول 12: تاريخ المقابلات واهم الجوانب المتطرقة لها .

المقابلة	تاريخ الميلاد	مدة المقابلة	مكان المقابلة	هدف المقابلة
الاولى	27_04_2022	35 دقيقة	ثانوية غافول صحراوي	قمنا بتوزيع مقياس المعاملة الوالدية على التلاميذ وكانت الحالة (ب_ج)من بين الحالات للتاكد من توفر شروط الدراسة في الحالة وبناء علاقة ودية معهم
الثانية	02_05_2022	45 دقيقة	نفس المكان	التعرف على الحالة وجمع المعلومات والبيانات الشخصية وتقديم فكرة حول النتائج المحصل عليها ونوع المقاييس التي ستتطرف لها
الثالثة	05_05_2022	35 دقيقة	نفس المكان	فهم ماتعنيه الحالة ونوع الاستجابة حول فكرة الاساءة الوالدية والافكار التي تراودها اثناء استرجاع ذكريات حول ذلك
الجلسة الرابعة	12_05_2022	30 دقيقة	نفس المكان	شرح مقياس التوافق النفسي وتطبيقه علا الحالة
الجلسة الخامسة	19_05_2022	45 دقيقة	نفس المكان	تسليط الضوء على علاقات المفحوص بوالديه ومدى تبادله الحنان والعاطفة معهم ومدى استقرارهم ونوع الصراعات بينهم وعلاقة المفحوص بباقي افراد اسرته
الجلسة السادسة	26_05_2022	35 دقيقة	نفس المكان	تطبيق مقياس الادراك الاسري F.A.T

_تقديم الحالة الثانية (ب_ح)

الاسم :ب.ح

الجنس :انثى

السن : 17 سنة

المستوى: الثانية ثانوي

مكان التمدرس: ثانوية غافول الصحراوي

الحالة الصحية : جيدة

عدد الاخوة : 05

الترتيب: 03

المستوى التعليمي للام: رابعة متوسط

المستوى التعليمي للاب: شهادة البكالوريا

مهنة الام: ماكثة في البيت

مهنة الاب : موضف

-الخصائص السيميائية للحالة(ب.ح):

متوسطة القامة .نحيفة البنية .عيناها بنيتين. خمرية بشرة ذات الشعر اسود

- **الملامح والايماءات:** تظهر على المفحوصة علامات الطيبة والبساطة والخجل وتمتلك وجه بشوش تتكلم بعفوية

_المظهر الخارج: مهتمة بأناقتها وابقاء ملابسها نضيفة ومرتبة.:

_النشاط الحركي: تتكلم بوضوح وبصوت مرتفع قليلا .كثيرة الضحك تتكلم كثيرا بحركات اليد.وفي معظم المقابلات التي اجريناها معها كانت تتكلم وتلمس اشياء التي فوق الطاولة مع تحريك شعرها واهتزاز الارجل احيانا وفي بعض الاسئلة كانت تقبض يديها والبعض الاخر كانت تبكي بحرقة شديدة

_الاتصال: التواصل مع الحالة كان سهل للغاية كما انها تاتي في الوقت المتفق عليه وتجاوب على الاسئلة بصدر رحب

_النشاط العقلي

_اللغة :تمتاز المفحوصة بلغة سليمة وكبرة الصوت جميلة كلماتها سريعة بعض الشيء كما انها تتكلم كل من اللغة العربية والفرنسية والانجليزية

_التفكير : تفكر الحالة كثيرا في المستقبل حيث ان طموحها ان تكون سيدة اعمال وان يكون لها مشاريعها الخاصة وان تكون انسانة ناجحة

_القدرات العقلية :ذكاؤها جيد تفهم الامور وتستطيع حل مشاكلها

-عرض ملخص المقابلات مع الحالة(ب-ح)

- **ملخص المقابلة الاولى بتاريخ (2022_04_27)**

-التقيها بمجموعة من التلاميذ وقمنا بالتعرف عن انفسنا ومجال دراستنا واقترحنا عليهم الاجابة على بعض المقاييس التي تدور حول موضوع دراستها كان بعض التلاميذ متخوف وبعضهم انتابهم الشك والحيرة وبعدما قمنا بكسب ثقتهم وبناء علاقة ودية معهم بعدها قامو بالاجابة على مقاييس المعاملة الوالدية كانت حول جمع البيانات الشخصية الخاصة بالحالة (ب. ح) هي تلميذة بثانوية :_ملخص المقابلة الثانية بتاريخ (02 ماي 2022) غافول صحراوي ولاية تيارت تبلغ من العمر 18 سنة ولدت وترعرعت في ولاية تيارت تتكون اسرة الحالة (ب.ح)من 5 اخوة و 4 بنات وطفل واحد وهي تحتل المرتبة الثالثة بين اخوتها تعيش الحالة بين ابويها واخوتها وتدرس في السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة العلوم التجريبية ومعيدة للسنة الدراسية

- **ملخص المقابلة الثالثة بتاريخ (05 ماي 2022)**

كان الهدف الاساسي من المقابلة فهم ما تعانيه الحالة ونوع العلاقة التي تربطها بامها وابيها حيث انها كانت متحمسة كثيرا لتحكي ما يدور في داخلها والبوح على احاسيسها والصراع الذي تعيشه داخل اسرتها ومدى توافق الحالة نفسيا حيث انها مرحت

بانها لا تشعر بالاستقرار كباقي اقرانها ولا تشعر بالطمأنينة والسعادة داخل اسرتها حيث انها صرحت في بداية مراهقتي بديت نلاحظ بلي دارنا هي ليدمرتني وهي لي وصلتني وهي ليرجعتني منقراش ومنبغيش القرايا ابي وامي .بسبة مشاكلهم كرهولي حياتي وصلت بيا حتى حاولت الانتحار.

المقابلة الرابعة : خصصت المقابلة الرابعة لتطبيق مقياس التوافق الاسري على الحالة (ب.ح) للدكتورة زينب محمود شقير بهدف الكشف عن مدى تاثير سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي للابن المراهق.

- **ملخص المقابلة الخامسة بتاريخ 2022_05_19**:

حول الحياة الاسرية للحالة ونوعية العلاقات والاتصال داخل الاسرة من خلال المقابلة النصف الموجهة والاسئلة التي قمنا بدرحها على الحالة كان جوابها في معظم الاحيان البكاء عند عدم المقدرة على الكلام بعدها بدات بالتصريح بانه كان لها خلافات وصراعات كثيرة مع امها وانها تعرضت للتعنيف الشديد من طرف امها وذلك بسبب المشاكل التي كانت بين الاب والام ماجعل من الاخيرة تفرغ كل غضبها في ابنتها بعد رسوبها في المدرسة .كما صرحت ماما نهار سمعت بلي ديت تحت المعدل ماتقدريش تتصوري كيفاش ضربتني خرجت قاع زعافها والقنطة ليكانت فيها من خدعها بابا فيا انا كل يوم كانت تضربني ترجعني غي دمومات ومازالت غايضتني من خويا كنت نحاوله باش يسلكني وهو يقولي مليحلك تستاهلي ومن موراها دخلت في حالة اكتئاب وزدت حلفت بلي مانقراش

-كما هدفت المقابلة الى تسليط الضوء على علاقة الابنة باخوتها ونوعية العلاقات بينهم وطريقة حل المشاكل بينهم في العائلة حيث ماما نحسها تبغي خويا وختي الكبار عليا اكثر مني تحسب انا مشي بنتها نحسها تحشم بيا.المشاكل نحلوهم بالدباز والتنقريش وانا وخاوتي نورمال بصح ختي الكبيرة معلابالیش بسبت ماما رجعت نغير منها هي تخرج وتحوس داير رايها وانا غي القضيان وتقليل وينتا نخرج.

- **ملخص المقابلة السادسة** :لقد خصصنا المقابلة السادسة مع الحالة حول تطبيق اختبار الادراك الاسري بتايخ 26 ماي 2022(ب.ح)لتطبيق اختيار الادراك الاسري.بهدف الكشف عن الصراعات المختلفة التي تعاني منها الحالة حيث تم تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لتطبيق هذا الاختيار ومحاولة شرحه وتوضيح اهدافه للحالة وتحديد الوقت الكافي لتطبيقه

- نتائج اختبار المعاملة الوالدية للحالة (ب.ح)

1_جدول13: التفريغ

الايذاء الجسدي		**11**	**21**	**49**	**58**	**61**		المجموع
الدرجة	اب	2	1	2	1	1		7
	ام	2	3	4	4	4		17
الحرمان		**8**	**24**	**28**	**39**	**45**	**70**	////////////////
الدرجة	اب	3	4	1	1	1	3	13
	ام	3	4	2	1	2	3	15
القسوة		**6**	**12**	**22**	**50**	**56**	**57**	//////////////
الدرجة	اب	3	4	2	2	1	1	12
	ام	3	4	4	2	3	3	20
الاذلال		**17**	**26**	**32**	**52**	**64**		//////////////
الدرجة	اب	1	1	1	1	1		5
	ام	4	3	3	3	3		16
الرفض		**4**	**5**	**13**	**25**	**69**		//////////////
الدرجة	اب	3	1	2	3	1		10
	ام	3	1	3	3	3		13
الحماية الزائدة		**16**	**18**	**20**	**51**	**59**	**66**	////////////////

الدرجة	اب	3	2	3	4	1	1	14
	ام	4	4	4	4	2	4	22
التدخل الزائد		**1**	**33**	**41**	**53**	**63**		//////////////
الدرجة	اب	4	2	2	1	1		10
	ام	4	4	3	3	1		15
التسامح		**9**	**37**	**55**	**68**	**75**		//////////////
الدرجة	اب	4	4	3	**4**	**3**		18
	ام	4	2	2	2	3		13
التعاطف		**2**	**36**	**38**	**67**	**74**		//////////////
الدرجة	اب	2	4	2	4	1		13
	ام	3	3	3	4	1		14
التوجيه للافضل		**7**	**29**	**35**	**47**	**71**		//////////
الدرجة	اب	3	3	1	3	4		14
	ام	3	4	3	4	4		18
الاشعار بالذنب		**23**	**34**	**40**	**44**	**46**	**48**	//////////////
الدرجة	اب	2	3	3	1	3	1	13
	ام	3	3	3	1	4	1	15
التشجيع		**19**	**30**	**42**	**43**	**60**		//////////////
الدرجة	اب	4	4	4	4	4		20
	ام	3	4	3	4	4		18
تفضيل الاخوة		**14**	**15**	**31**	**54**	**65**		//////////////
الدرجة	اب	1	2	1	2	3		9
	ام	4	3	3	4	3		17
التدليل		**3**	**10**	**27**	**62**	**72**	**73**	//////////////
الدرجة	اب	3	3	4	2	3	1	16
	ام	3	3	3	3	3	1	16

البعد	درجة الحالة في المقياس		تقدير الدرجة	
	الاب	الام	اب	ام
الايذاء الجسدي	7 درجات	17 درجة	ضعيف	مرتفع
الحماية الزائدة	14	22	متوسط	مرتفع
تفضيل الاخوة	9	17	ضعيف	مرتفع
الرفض	10	13	ضعيف	متوسط
القسوة	12	20	متوسط	مرتفع
الحرمان	13	15	متوسط	متوسط

- من خلال نتائج الجدول رقم (14)واعتماد على التعريف الاجرائي لسوء المعاملة الوالدية المتمثلة في الاسراف والتكرار للاستعمال اساليب

خاطئة في التربية وهذا الاسراف : المتوسط وما فوق لدرجات الحالة في المقياس الفرعي والتكرار حدد في مقياس المعاملة الوالدية

- نلاحظ ان معاملة الام للحالة (ب.ح) لم تكن سليمة ولم تاخذ المنحى الصحيح حيث يضهر ذلك في درجة الايذاء الجسدي ب 17 درجة كما ان الحماية الزائدة قدرت ب 22 درجة كما يضهر جليا سوء المعاملة في درجة القسوة والتي قدرت ب 20 درجة اما بالنسبة لتفضيل الاخوة فقد تحصلت على 17 درجة ما يوحي ان الحالة تعاني من الاهمال والرفض 13 درجة والحرمان 15 درجة والاذلال 16 درجة اما معاملة الاب فكانت تاخذ نمط متوسط من سوء المعاملة الوالدية فكانت درجة القسوة 12 درجة ودرجة الحرمان 13 درجة وضهر جليا مستوى الحماية الزائدة والذي قدرت درجة ب 14 درجة اما درجة الرفض 10 درجات وقدرت درجة الايذاء الجسدي7 درجات اما درجة تفضيل الاخوة فكانت اقدر ب 9 درجات

_ نتائج اختبار التوافق النفسي لزينب محمود الشقير جدول يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي للحالة الثانية

-جدول 15: يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي للحالة الثانية

المقاييس الفرعية	المجموع	المتوسط الفرضي	المجالات	المستوى
التوافق الشخصي الانفعالي	**39**	**40**	(33.33_20)	ضعيف
			(46.67_33.34)	متوسط
			(60.01_46.68)	مرتفع
التوافق الصحي	**45**	**40**	(33.33_20)	ضعيف
			(46.67_33.34)	متوسط
			(60.01_46.68)	مرتفع
التوافق الاسري	**32**	**40**	(33.33_20)	ضعيف
			(46.67_33.34)	متوسط
			(60.01_46.68)	مرتفع
التوافق الاجتماعي	**48**	**40**	(33.33_20)	ضعيف
			(46.67_33.34)	متوسط
			(60.01_46.68)	مرتفع
التوافق النفسي العام	**164**	**160**	(133.33_80)	ضعيف
			(186.67_133.34)	متوسط
			(240.01_186.68)	مرتفع

– نلاحظ من خلال الجدول أن الدرجات المتحصل عليها المفحوص على عبارات التوافق الشخصي الانفعالي والتي قدرت بـ (39) درجة وبمقارنتها بالمتوسط الفرضي الذي قدر بـ 40 نجدها أصغر منه، مما يدل على عدم وجود مستوى مرتفع من التوافق الشخصي الانفعالي

للحالة ورجوعا إلى مجالات التصحيح للمحور نجد مجموع الدرجات 39 ينحصر مابين المجال (33.34 – 46.67) الذي يمثل المجال – المتوسط أي ان الحالة لديها مستوى متوسط من التوافق الشخصي الإنفعالي ، أما بالنسبة لمحور التوافق الصحي نجد أن الحالة قد تحصل على 45 درجة ومقارنتها مع المتوسط الفرضي نجدها اكبر منه مما يدل على وجود مستوى من التوافق الصحي ورجوعا الى المجالات نجده ينحصر علي المجال (33.34 – 46.07) الذي يمل المجال المتوسط أي أن مستوى التوافق الصحي لدى الحالة ليس مرتفع، أما فيما يخص التوافق الأسري ومقارنة مجموع در جاته (32) مع المتوسط الفرضي الحالة تبين أنها تعاني من عدم التوافق الأسري وبالتحديد لديها مستوى ضعيف من التوافق الأسري، وهذا يحكم أن مجموع الدرجات ينتمي إلى المجال الضعيف و عند مقارنة مجموع درجات التوافق الاجتماعي (48) بالمتوسط الفرضي فتبين ان الحالة ذات توافق اجتماعي مرتفع ويعتبر المحور الوحيد الذي تحقق لدى الحالة بدرجة مرتفعة أما المؤشرات الأخرى فهي تؤكد على إنخفاض مستوى التوافق النفسي العام والتاكد من ذلك ثم بمقارنة مجموعة درجات أبعاد المقياس الكلي التي قدر قدرت بـ 164 درجة بالمتوسط الفرضي الكلي للقياس والذي يساوي 160 وبتطبيق النتائج على جدول المجالات العام من أن الحالة لها توافق نفسي عام متوسط رجوعا إلى المجالات

- **نتائج اختبار الادراك الاسري**F.A.T

– **مدة الاختبار**: 40 دقيقة

– **سلوك الحالة اثناء الاختبار** F.A.T

كانت جد متجاوبة ومتحمسة مركزة ونشطة وكثيرا ما تقمصت ادوار اللوحات وكانت تسقط حالتها مع اسرتها على بعض اللوحات.

-عرض نتائج الحاله(ب-ح) لاختبار الادراك الاسري F.A.T

الصورة الاولى: في الصوره الاولى راني نشوف بلي كاين عايلة وقاعدين في طابلة يتعشاو بالصح كاين دباز بين الاب والام بالصح الاب هو اللي راح يزعف على الام و اولادو كيشغل متاثرين بالصح كل واحد وكيش متاثر الاول راه ياكل عادي ما علابالوش بهم وزوج اللوخرين متاخرين سلبيا وغايضتهم وخاصهم يحبسوا هذا الدباز و ماشي قادرين ياكلو .

الصورة الثانية: كاين ام و ولدها راح يلعب بصح هي ما عجبهاش الحال وقالتلو نوض تقرا وعطاته اوراق باش يقرا بيهم ولا راها تحاسب فيه على المعدل تاعه هو باغي يلعب ويديفولي والام مزيراتو باش يقرا .

الصورة الثالثة: كاين ام مع بنتها وتقول لبنتها تقضي وسيقي بالسيف عليكم بالضربه ولازم تسيقي بالسيف عليك وبنتها راها تسيق وتنقي وتبكي راها تقول ڤاع شيرات برا و انا قاعدة نسيق هنا وحدي .

الصورة الرابعة: راني شوف في ام مع بنتها في حانوت يشرو والام توري لبنتها في عبايا بالصح البنت ما عجبتهاش وقالت لها ما نلبسش هاكا بصح الام راها فارضتها على بنتها باش تديها بسيف عليها

الصورة الخامسة : راني نشوف في عايلة قاعدين مع بعضهم واحد يتفرج واحد داخل بايقعد معهم مجمعين هاكا متفاهمين عايشين غايه ما كانش مشاكل و يضحكو

الصورة السادسة : كاين رجل قاعد في الشومبرا تاعه يلمد في صوالحه وجا الاب راه يزعف عليه يقوله انت واش راك تدير ومادير والو لا خدمه لا زدمه قاعد غي فالكار و انا نصرف عليك و يزعف عليه بمعنى راه يقولو نتا ما عندكش دور في هاذي الدار و الولد ساكت يسمع في هدرتو و ماراهوش يرد لأنو عارف بلي الاب تاعو عندو الصح

صورة السابعة : راني نشوف كاين طفله في الشومبرا تاعها وتسمع في الحس بلاك دارهم راهم مدابزين الفوق وهي راها وتحاول تسمعهم واش يقولوا بلاك حاجه مليحة و بلاك حاجة ماشي مليحة مي نظن حاجة ماشي مليحة ،كون جات حاجة مليحة كون راحت عندهم ماشي تـقْعد تحت تسمع فيهم، بلاك راهم يهدرو عليها باغيين يدو كاش قرار عليها

الصورة الثامنة : راني نشوف كاين ام و اولادها بصح مفرزتهم واحد معنقاته وتتمشى معاه بصح زوج لخرين جايين موراهم و لكن ماهمش زعفانين راها جايتهم عادي بلاك ضروك راها تبانلهم نورمال بصح مين يكبرو قادر يرجعو يغيرو منو و لا قادر يعادوه

الصورة التاسعة : راني نشوف راجل مع مرته قاعد يزعف عليها وهي طيب له وساكتا وهو يزعف عليها ويهدر بيده بلاك راه يشتكيلها ولا ينـْقرش عليها ولدها راه يسمح فيهم وخايف وما كاينش اللي راه يضحك فيهم

الصورة العاشرة: زوج اصحاب يلعبوا بالصح راه يبان كاين مشكل وكاين النقاش بيناتهم على اللعبه راهي يفهم فيه كيفاش لازم يلعب الكريكت ويقول له مكانش لازم تلعب هكا وغلطت وخسرتنا وراه يقول له انت نورمالمو بلاصتك ماشي معانا ما عندكش مستوى كافي باش تلعب معنا

الصورة الحادية عشر : راني شوف كاينه عائله قاعدين مع بعضهم في الصالون كاين الجد والام و الاب بصح اللي راه صاري على جالها المشكل ما راهاش قاعدة معهم كاينه طفله دارت حاجة ماشي مليحة وخوها راه يزعف وقال لهم شدو بنتكم ماشي متربية ربوها ولا تقعد في الدار

الصورة الثانية عشر: راني نشوف عائلة فيها الام والاب وبنتهم راها تقرا و والديها راهم زعفانين مين بنتهم ما داتش معدل مليح غاضتهم راهم يقولوا درنا كل شيء علجالها و هي ما قراتش و هي راها تحس بالذنب راها تقول ما كانش لازم ندير هكا كان لازم نقرا و والديا

زعفتهم راح عام هكا فالباطل بلاك مكانتش تخمم و ماكانتش عارفا روحا شاراهادير و ندمت ،بصح الاب راه يصبر فيها يقولها ماعليش العام الجاي ،اما الام راها تقولها هبطتيانا ريسانا و تعاير فيها

الصورة الثالثة عشر : رجل وزوجته مريضه راه يقول لها شدة وتزول وراها صيباته في كتافها ويقول لها اولادنا راهم تحت جناحي متخميش فيهم وراه جاي نهار و تنوضي وتريحي خير من اللي كنتي

الصورة الرابعة عشر : كاين اطفال يلعبون مع باباهم ولده اكثر وبالك هما ثاني كانوا يلعبوا وجاءت وقت ولده باش يلعب كاين بنت واحده راها فرحانه نورمال و لوخرا راها زعفانة وتقول علاه انا مالعبش بابا معايا و الام مكانش معاهم

الصورة الخامسة عشر: كاين عايلة يلعبو و فرحانين واحد فيهم متكسل يقرا في كتاب والام واقفة تشوف فيهم و عايشين غايا و ماكانش مشاكل صوره السادسه عشر كاين رجل مع ولدو، الابن دار حادث بلوطو و الاب راه يعاير فيه وقاضب راسو ويقولو راك درت كارثه والابن يقوله اعطيني المفتاح و انا نسيي نصنعها و نصحح الخطأ تاعي ،و لكن الاب راه يقولو لا ،و ماراهش يخمم في ولده يلا تأذى راه يخمم غير في اللوطو وما حاولش يقولو سلامة راسك اللوطو بحر عليها راه يقوله كون غي جات فيك انت وماشي في اللوطو

الصوره السابعة عشر : كاين زوج خواتات بالصح كاين فرق بيناتهم وحدة دير في المكياج ولابسة غايا ومسقمه شعرها والزاوجه لاهيا في القضيان بالصح ماشي منويا اختها ولا حاسدتها ولكن راها تقوللها وين راك رايحة مع من بغيا تتلاقي جاك شباب هذا الغوج.... الاولى عايشة حياتها و الثانية لا ،ولكن قاع هذا بسبب الاولياء لوكان ماجاوش مفرقيين بيناتهم كون راهم يقضوا كيف كيف ويخرجوا كيف كيف وبلاك مع الوقت اللي تقضي تولي تغير من اختها وتولي ديرلها صوالح ماشي ملاح ،مثلا :انا واختي ,اختي عايشا خير مني تخرج تدخل دور كيما تبغي عايشا حياتها على اكمل وجه بصح انا لا ، قاعدا غير في

الدار اختي خدامه و انا ماشي خدامه راني عاد نقرا قاعده في الدار هي عندها اللوطو و ڤاع... هكذا مع الوقت انا ڤاع و نكبر و نولي باولادي ونبقى نغير منها وقادر اولادها ونولي غايرة منهم ونقول امهم عاشت حياتها بصح انا معشتش واولادي نحرشهم على اولادها ونقول لهم لازم تكونوا خير منهم لازم تخلفوا لي انا اللي ما عشتوش لازم تعيشوه نتوما لازم هوما ميعيشوش وانتم تعيشوا غايا و خير منهم

الصورة الثامنة عشر :كاين عائلة في سيارة الاولاد فرحانين نورمال كاين زوج يزعقوا مع بعضهم واحد قاعد بعيد عليهم و الاب قاعد يشوف في اولاده اللي راهم مدابزين يقوللهم رتبو... بصح هاذوك صايبين بعضاهم متفاهمين ڤاع الوقت مع بعضهم و لآخر هو مين زاد ما بغاوش يدخلوه معاهم وما بغاوش يزيدوا يدخلوه بيناتهم يشوفو العلاقة اللي بيناتهم تكفي والام زعفانه كاين مشكل ماشي مخبرين اولادهم به كاين سر بين الاب والام بلاك باغيين ينفصلو والام راها غايضتها على بالها كيفاش يكون الوضع تاعهم من يتطلقو

الصورة التاسعة عشر : راني نشوف طفله مع الاب تاعها، جابت معدل بصح راهم زعفانين ، الاب يقولها ما قريتيش بصح هي راها تبان ماشي نادمة بلاك هوما دارولها عفايس ما خلاوهاش تقرا ،ضربوها ،بلاك هددوها علابالكي كاين بعض الاولياء من كثرت لي يزيرو على ولادهم بزاف بسبابهم يولو يديرو صوالح ماشي ملاح كيما يقولو الضغط يولد الانفجار

الصوره العشرين : راني نشوف رجل يشوف في روحه في المرايا راه يقول راه جاي نهار نولي خير من هكذا،قادر هو ما عندوش دراهم بصح راه يقول انا ننجح ونخلف كل شي كامل لي راح لي في صغري نخلفو و نولي خير من لي راني ضروك

الصورة الواحدة و العشرون :كاين عائله بصح تبانلي هذي ماشي ماماهم هذه مرت باباهم كانت تودع فيه عند الباب لأنو رايح يخدم ، و الاولاد راهم يشوفو فيها شوفة ماشي مليحة و راهم يقولو علاه حنا أمنا ماكانش يعاملها هكا و هذي كيفاش راه يعامل فيها هكا ومقلشها ويضحك معاها .

الجدول 16 : يمثل جدول التفريغ اختبار الادراك الاسري للحالة الثانية

الاصناف	الاصناف المنقطة	عدد النقاط المسلحة	
الصراع الظاهر	صراع اسري	9	
	صراع زوجي	4	
	نوع اخر من الصراع		5
	غياب الصراع		6
وضع حل للصداع	وضع حل ايجابي		5
	وضع حل سلبي	11	
	غياب وضع حل لاي حل	6	
ضبط النهايات	مناسب/مشارك		1
	مناسب /غير مشارك	5	
	غير مناسب/مشارك	8	
	غير مشارك/غيرمناسب	7	
نوعية العلاقات	ام:متحالفة	3	
	اب:متحالف		1
	اخ / اخت:متحالف (ة)		6
	زوج(ة):متحالف (ة)		1
	:متحالف		0
	ام:عامل ضاغط	4	
	اب:عامل ضاغط	7	
	اخ / :عامل ضاغط اخت	2	
	زوج (ة):عامل ضاغط	3	
	:عامل ضاغط	3	

–ضبط الحدود	انصهار	6	
	عدم التزام	10	
	تحالف ام / طفل	3	
	تحالف اب / طفل		1
	تحالف راشد اخر / طفل	0	
	نسق مفتوح		2
	نسق مغلق	7	
المعاملات السيئة	سوءالمعاملة	12	
	استغلال جنسي	0	
	اهمال/تخلي	5	
	تعاطي مواد روحية	0	
اجوبة غير اعتيادية	اجوية غير اعتيادية	0	
	رفض	0	
نغمة انفعالية	حزن/اكتئاب		11
	غضب/ عداوة		10
	خوف/قلق		5
	سعادة/رضا		5
	نوع اخر من الانفعال		0
المجموع	المعدل العام لسوء التوظيف	115	
	المعدل العام للتوظيف الايجابي		59

1/التحليل الكيفي للبروتوكول الاسري F.A.T للحالة الثانية

على ضوء العرض الكمي للنقاط المسجلة في ورقة التنقيط الخاصة بالحالة (ب.ح) يتم اقتراح التحليل التالي:

2/هل البروتوكول طويل بما فيه كفاية حتى يسمح باعداد فرضيات عمل فعالة ؟

بتحليل البروتوكول اتضح انه طويل بما فيه الكفاية حيث بلغ المعدل العام لسوء التوظيف داخل عائلة الحالة (ب.ح) 115 درجة بالاضافة الى انه واضح ويسمح بالتنقيط كونه لا يحتوي على الرفض ولا على الاجابات غير الاعتيادية

3/ هل يوجد صراعات في بروتوكول الحالة ؟

يتضح من خلال ورقة التنقيط ان المعدل العام لسوء التوظيف بهذا البروتوكول هي مرتفعة نسبيا حيث قدرت ب 115 درجة مقارنة بمؤشر التوظيف الاعتيادي والسليم 62 درجة ودرجة غياب الصراع ب6 درجات مما يوحي بالامكانية وجود صراعات داخل الاسرة الغير معالجة

4/ في اي مجال يظهر الصراع ؟

من خلال سياق القصص المقترحة من طرف الحالة (ب.ح) يبدو جليا ان نسبة

الصراع الاسري مرتفعة 9 درجات وظهر ذلك نمن خلال تماهيات الحالة في كل لوحة من محل الملابس.غرفة الاستقبال .التوظيب.الخروج المتاخر.بالاظافة الى الصراع الزواجي 3 درجات والذي يظهر في لوحات العشاء .المطبخ .النزهة وهذا مقارنة بالصراع خارج الاسرة 5 درجات وهذه الملاحظات توحي بوجود صراع اسري غير معالج وتشير ايضا الى انتقال الصراع من الصراع الزواجي الى الصراع نسقي اسري غير معالج كما تشير ايضا الى عدم التوافق الاسري بالختلاف انماط المعاملة في تربية ابنائها وعدم تفهم الزوج لمسؤولية زوجية وقد تبين ذلك من خلال تقمصات الحالة للق المقترحة في البروتوكول ومن

خلال المقابلات العبادية من الحالة (ب.ح) اذ لمسنا ان الحالة قد تعرضت لصدمة الانفصال وذلك بعد ان اقدم الاب على خيانة الام وبعدها قام الاب بالزواج العرفي من المراة التالية بعد معرفته بحملها مما تسبب في عدة صراعات زوجية وتفاقم المشاكل الاسرية كل يوم وهذا ما ادى الى تدهور النتائج الدراسية للحالة وهنا تعرضت لاشد انواع الضرب والايذاء الجسدي واللفظي.

حيث تعرضت على ذلك لاكتئاب حاد مع قيامها بمحاولة انتحار وذلك بقطع شريان يدها الى جانب الصراع الذي تعيشه الحالة مع ذاتها والذي سجل ضمن الصراع من نوع اخر 5 درجات وظهر ذلك جليا في تقمصات الحالة من خلال عرض البروتوكول في الكثير من اللوحات مثل المسجل اعلى السلالم. ميدان اللعب .المراة والتي اشارت بدورها الى الصراع المعاش اتجاه القيام بواجباتها عامة ووالديها خاصة واحساسها بالذنب في حالة تقصير في ذلك

5/ ماهو نمط التوظيف الخاص بهذه العائلة ؟

ان تحليل مؤشرات التوظيف العائلي يتضح بصورة اكبر في انماط العلاقات بهذا النسق الاسري حيث يتضح تن الاسرة ترجع الى حل الصراعات بطريقة سلبية 11 درجة وغياب الحل تماما 6 درجات وبقلة لجوءها للحل اليجابي 5 درجات دلالة على ان النسق الاسري لا يقوم على اساس صحي وسليم وفعال وذلك راجع لغياب النقاش والحوار السليم بين الاباء والابناء في حل مشاكلهم وصراعاتهم مما ادى بهم الى خلق اختلال في توازن النسق الاسري وزعزعت استقرارها

6/ ماهي الفرضيات الممكنة المرتبطة لطبيعة العلاقات البارزة في الاسرة ؟

_ اوحي مؤشرات نوعية العلاقات ارتفاع درجات العامل الضاغطة داخل الاسرة حيث تم ادراك ان الاب عامل ضاغط 7 درجات والام عامل ضاغط 4 دلرجات والابناء المولدون للضغط 2 درجات بالنسبة للحالة . وفيما بينهم 3 درجات وهذا مايؤدي الى اختلال في

العلاقات بين عناصر النسق الاسري ومن خلال المقابلات التي اجريت مع الحالة وتقمصاتها خلال عرض لوحات بروتوكول تبين ان الاب قد دخل في نزوة جعلت نسقهم شبه منهار .اين بدات زوجة الاب بفعل مشاكل والتسبب في الصراعات بين الاب والام بالضافة الى غياب تحالف الاب في حل هذا الصراع ذلك مجعل الاسرة جد مضطربة

7/ ماهي فرضيات الممكنة المعلقة بالجوانب العلائقية النسقية داخل العائلة ؟

تحليل بروتوكول يوحي بان اسرة الحالة (ب.ح)يعتبر كنسق مفلق 7 درجات فهي لاتسنح للابناء بتخطي الحدود المفروضة لتكوين الاصدقاء ولا تسمح باي صديق الا اذا توفرت فيه شروط معينة مقارنة مع النسق المفتوح الذي سجلنا فيه 2 درجات الحالة (ب.ح) تتميز بنوع من الانصهار 6 درجات وقد سجلنا درجة مرتفعة نسبيا في عدم الالتزام بالقواعد داخل النسق وعدم تحالف عناصره 10 درجات ادى الى خلق فوضى وسوء تنظيم كما اتضح ان الحالة (ب.ح) تسعى للمحافظة على تماسك اسرتها وخلق توازن في النسق هي واخوتها وهذا مادلت عليه درجة التحالف اخ/اخت 6 درجات _ ونظرا لارتفاع نسبة الصراع الاسري 9 درجات فانه تم ادراكه على انه مولدون للضغط داخل الاسرة اكثر من انهم متفاهمون. ونخص بالذكر الاب كعامل ضاغط 7 درجات والام كعامل ضاغط 4 درجات وهذا ما ادى الى انتفاضات من طرف الابناء اتجاه القواعد المفروضة من طرف سلطة ابوية وظهور صراعات داخل النسق الاسري وبالتالي عدم فعاليته .

8/ هل هناك مؤشرات عامة لعم التكيف ؟

_ توحي مؤشرات البروتوكول الى هيمنة مشاعر الحزن الحزن والاكتئاب 11 درجة ومشاعر الغضب والعداوة 10 درجات الى جانب مشاعر الخوف والقلق 5 درجات والتي توحي بعدم التكيف داخل الاسرة. بالاضافة الى ان البروتوكول يحتوي على خمسة تماهيات تشير الى سوء المعاملة ازاء الحالة (ب.ف) حيث يشهد ارتفاع فيها ب12 درجة داخل الاسرة مثل

لوحة العقوبة . محل الملابس التوضيب . وهذا ما يشير الى ان الحالة تجد صعوبة في التكيف داخل الاسرة ومسايرتها

9/هل يوجد بالبروتوكول قصص تسمح بوضوح فرضيات عيادية مهمة ؟

_ ان تحليل النقاط المحصل عليها من خلال اختبار F.A.T توحي وبقوة هيمنة الحزن ومشاعر الاستياء لدى الحالة (ب.ح) في معظم لوحات الاختبار والذي يعود اساس الى الاب على انه مصدر معاناة الاسرة عامة والحالة (ب.ح) خاصة نتيجة سوء المعاملة 12 درجة حيث ان الحالة تؤمن بانه لولا اعماله لما تعرضت اسرتها الى التفكك والصراعات والنزاعات ما ادى الى تدهور مستواها الدراسي وتحصيلها. ورسوبها في تلك السنة كمت ان الاهمال 5 درجات اثر كثيرا على نفسية وثقة الحالة بنفسها ما جعلها ترغب في الدخول في علاقات الاشبع رغباتها العاطفية وذلك من خلال الحرمان العاطفيالتي تعرضت له الحالة من قبل الام والاب وهذا ما ظهر جليا من خلال تماهيات الحالة في لوحة العناق والنزهة واللعب وهذا بمقارنة تداعيات الحالة مع اقوالها وافادتها من خلال المقابلات النصف موجهة. فقد لمسنا تطابق الى حد بعيد بين التحليل الكمي والكيفي لتماهيات الحالة خلال البروتوكول والمعلومات المقدمة من طرفها خلال المقابلات وهذا ماسعدنا كثيرا في كشف وتسبيط الضوء على مختلف الصراعات التي تعاني منها الحالة (ب.ح)

- **التحليل العام للحالة**

- التحليل العام للحالة الثانية (ب.ح)

على ضوء نتائج المقابلات مع الحالة (ب.ح) اتضح لنا اهمية الصراع الاسري المهدد للاسرة بالتفكك والانفصال وذلك عائد اساسا الى سوء المعاملة الوالدية والاضطرابات داخل النسق الاسري وكله ناجم عن الصراعات والنزاعات التي كانت بين اب وام الحالة (ب.ح) مما انعكس سلبا على التوافق النفسي و التوافق الاسري حيث بلغ مجموع المعدل العام لسوء

التوظيف (115 درجة) في اختبار الادراك الاسري F.A.T للحالة والذي تمركز في هيمنة صراع الاسري (9 درجات) وذلك راجع الى التذبذب في معاملة الاب والام لها مما اثر على توافق الحالة (ب–ح) الشخصي و الاجتماعي و انعكس بشكل سلبي على طريقة تكيفها و على نموها النفسي و جعلها في حيرة دائمة ما ولد لديها قلقا و عدم الاستقرار ما عرضها لنوع من تناقض القيم و اضطراب الشخصية كما انها تجد صعوبة في معرفة الصواب من الخطا ،فقد نشات عتى التردد و عدم الحزم في الامور، ما جعلها تائهة في صراع داخلي مابين الرفض والتقبل لها مانجم عنه انشقاقات وتصدعات داخل الاسرة التي افقدت الانساق الفرعية تمايزها وخصوصياتها (الانصهار) سواء تعلق الامر بالنسق الفرعي الوالدي او النسق الفرعي للأبناء ويظهر ذلك من خلال حصر وظائف النسق الفرعي للابناء على حساب الابن الاخر وهذا ما صرحت به الحالة " كل حاجة صراتلي سبتها والديا هما لي فرقو بيني وبين اختي هي مخلينها دير كيما تبغي وانا مخليني غي للقضيان و مع الوقت قاع و نكبر و نولي غايرة منها و حتى ولادي و نحرشهم في ولادها نقولهم لازم نتوما تعيشو غايا و هوما لا " واصبح كل ما يشغل بالها هو كيفية الثار لمراهقتها الضائعة دون ان تستمتع بها و حياتها التي دفنت على حساب حياة اختها ،وهذا ما يوحي باضطراب خاص بالتفرقة الوالدية بين الاخوة ما يولد حقد وكراهية في نفوس الاخوة لذا نجدهم يتصرفون تصرفات تعبر عن حقدهم ورفضهم لاسلوب الوالدين فيسلكون سلوكا عدوانيا اتجاه الطفل المفضل، وهذا ماظهر في مقياس EMBO للمعاملة الوالدية ب (17درجة) من قبل الام في تفضيل الاخوة

_ كما ان سوء المعاملة الوالدية الذي تعرضت له الحالة (ب.ح) الممثل في القسوة (20درجة) والايذاء الجسدي واللفظي (17درجة) هيمن وبشكل كبير على تقبلها لذاتها وثقتها بنفسها وغير كثير في سلوكاتها وطباعها حيث اصبحت منطوية في اوقات كثيرة ومنسحبة من الوسط الاسري كما ولّد لديها اسلوب القسوة الكراهية للسلطة الابوية وكل ما يمثلها ما

دفعها الى التمرد والعصيان والرغبة في الانتقام من الوالدين ،حيث اصبحت لا تكلم اي احد من افرادها عائلتها بينما كانت تزيد من علاقاتها في الوسط الدراسي و كل مايشغل بالها هو المرح والضحك والاستمتاع مع اصدقائها والتمرد على الاساتذة مبتعدة كل البعد عن الدراسة مما ادى الى التراجع والتدهور في مستواها الدراسي ما نجم عنه ضرب مبرح للحالة من طرف الام حيث صرحت "بانها كانت تتعرض للضرب الشديد لعدة ايام حتى ان ملامح وجهها تغيرت ما زاد الأمور سوءا حيث صرحت "ماما ضربتني حتى وجهي ما عرفتوش وانا تماك حلفت باش ما نزيدش نقرا وعاودت العام "و كل ذلك راجع الى نزوة الاب التي تسببت في اختلال نسقهم الاسري

- ✓ **التقييم العام للحالة**

حسب المعلومات المتحصل عليها على ضوء المقابلات العيادية مع الحالة (ب.ح) ونتائج اختيار Embo للمعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي ونتائج اختبار الادراك الاسري F.A.T فقد تم ادراك ان الحالة تعيش في دوامة من الصراعات ابرزها الصراع الاسري مع امها نتيجة للضغط الهائل الذي تعرضت له من طرفها وكذا الايذاء الجسدي واللفظي والقسوة والحرمان الذي جعلها تدخل في حالة اكتئاب حاد ومحاولة انتحارها وفقدها لكثير من الدماء وكذا تعرضت للتفرقة بين الاخوة مما تسبب في ظهور صراع اخر متمثل في نوع من الغيرة والحقد على اختها ومنه فان سوء معاملة الوالدية للحالة (ب.ح) اثر سلبيا على توافقها النفسي والاسري

1.مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة:

- **مناقشة الفرضية:**

بناءا على ما تضمن الجانب النظري للبحث، كذلك ما أكدته الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة الأولى لمتغيرات البحث، وما تم علرض النتائج العاملة للحالات فانه سيتم مناقشة وتفسير النتائج على ضوء فرضية البحث الرئيسية .

لينمو الطفل ويتطور وفق سيرورة النسق الاسري يتأثر بفعل التنشئة الاسرية والتنشئة الوالدية التي يتلقاها وخاصة الصورة الوالدية (صورة الاب والام) ومن خلال معاملة والديه له في طفولته وفي جميع مراحل نموه وكيفية ادراك الطفل لهذه المعاملة، فاما تدرك على انها صحيحة ، بمعنى يعاملانه معاملة طيبة ، ويعطيانه الحرية والاستقلالية ويلبيان رغباته في معظم الأحيان في هذه الحالة يشعر لابن المراهق بحب والديه له والثبات الدائم له ، واما معاملة معينة تدرك من قبل الابن على أنها خاطئة وسيئة وتظهر على شكل الرفض أو الحماية الزائدة ، الإهمال أو القسوة ، الحرمان والايذاء الجسدي تفضيل الاخوة والتفرقة ... ، ومنه انطلقت الدراسة الحالية من فرضية عامة شاملة ترمي الى وجود تأثير لسوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للابن المراهق ، وللتحقق من صحة الفرضيات طبقنا دراسة حالة على حالتين تعرضتا لسوء المعاملة الواليدة من طرف الام والأب للحالة الأولى وسوء معاملة والدية مطبق على الحالة الثانية من طرف الام ، فكانت نتائج تحليل محتوى المقابلات العيادية مع حالات الدراسة وتفريغنا لدرجات اختبار التوافق النفسي والادراك الاسري FAT ، أن الحالتين أدركوا معاملة والديهم على أنها خاطئة وسيئة سواء من طرف الاب والام أو من طرف الام فقط وذلك من خلال الأنماط السيئة التي يستخدمونها في تربية أبنائهم سواء كان نمط سوء المعاملة الوالدية جسدي أو نفسي ، وهذا ما أثر على توافق الحالتين النفسي حيث استنتجنا ان الحالتين ليس لهما توافق نفسي مرتفع وانما متوسط وهذا ان دل يدل على ان الابنة المراهقة تعرضت لصراعات أسرية ووالدية ناتجة عن المعاملة

السيئة للأباء وعدم احتواء الاسرة للابنة المراهقة ، وتمثلت سوء المعاملة الوالدية للحالة الأولى التي عانت منها من طرف الاب والام معا على شكل القسوة والضرب باليد وباستخدام وسائل أخرى وسوء معاملة والدية على شكل إيذاء نفسي، اهمال ، حرمان ، حماية زائدة، تفرقة مما ولد لدى الحالة مشاعر متضاربة بين الإحساس والشعور بالذنب والقدرة على اتخاذ القرارات والانسحاب والقلق المصحوب بالخوف من المستقبل كما أدى بها الى التراجع الدراسي وأعادت السنة الدراسية الحالية، وحسب نتائج البحث هناك أثار مشتركة لسوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للأبناء بينتها نتائج تحليل متوى المقابلات ونتائج الادراك الاسري ما لمسناه عند الحالة الثانية والتي تلقت سوء المعاملة الوالدية الجسدية والنفسية من طرف الام فقط والتي تمثلت في القسوة والايذاء الجسدي والاذلال والحرمان العاطفي والمادي وتفضيل الاخوة ما جعلها تدخل في صراعات نفسية تمثلت في نقص تقدير الذات والانفعال والغضب ، كما أن لها أفكار سوداوية ونظرة تشاؤمية وسجلنا لديها محاولة للانتحار وذلك بعد تعرضها للايذاء الجسدي الذي تسبب فيه الام ما جعلها تشعر بالعدوانية اتجاه ذاتها وتجاه الاخرين مما يضخم الدليل العام لسوء التوظيف كما ان تزامن هذا الصراع مع المرحلة العمرية للابنة في مرحلة المراهقة الحساسة والتي يجب أن يشبع فيها الابن المراهق حاجاته العاطفية والمادية من الاسرة وخاصة الابوين بالاخص أن المرحلة تحتاج الثير من الاهتمام والحاجة الى الحب والعطف ما لمسناه عند الحالة الثانية فغياب ذلك ولد لديها الشعور بالكراهية والانتقام والانسحاب والعزلة في أغلب الأحيان ، كما لايخفى أن سوء المعاملة الواليدية تسببت للحالة الثانية في الفشل الدراسي وذلك ما أكدته المقابلات العيادية وما أسفرت عليه نتائج اختبار الادراك الاسري FAT كما لا يخفى أيضا أن للحالتين والدين ذا مستوى تعليمي محدود فكلا ابويهما بمستوى شهادة التعليم الثانوي(الباكالوريا) فالحالة الأولى من أب متقاعد والحالة الثانية من أب موظف وكلتا أميهما ذات مستوى تعليمي متوسط وماكثتين في البيت فلا ينكر أن نمط سوء المعاملة الوالدية

يعزى الى المستوى التعليمي والفكري والثقافي للاباء وذلك ما أثر سلبا على توافق الحالتين النفسي والاسري وما أكدته نتائج اختبار التوافق النفسي ونتائج اختبار الادراك الاسري للأبناء FAT وبهذا نستطيع القول بأن الفرضية العامة لدراستنا والتي تشير الى وجود تأثير سلبي لسوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للأبناء قد تحققت.

2.مناقشة الفرضية في ضوء الدراسات السابقة :

تتفق الدراسة الحالية مع جل الدراسات السابقة التي ذكرناها سابقا ، نذكر منها دراسة الباحثة هالة غنايم حول دور الاسرة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة لدى الطفل في المدرسة الابتدائية داخل البيت حيث اسفرت النتائج على أن للاسرة دور بالغ الأهمية في ذلك حيث توفر الحوافز المادية والمعنوية لنجاح الطفل مما يدل على ان الطفل بحاجة الى الدعم الاسري لينمي مهاراته واكتسابها ان لم تكن لديه وذلك ينتج اذا كان الطف لمنسجما ومتوافقا نفسيا واسريا ضمن النطاق الاسري مما يؤكد فرضيتنا في البحث، وبما ان أساليب المعاملة الوالدية الجيدة والسوية تتنتج ابن سوي فلا شك أن سوء المعاملة الوالدية ليس لها نتاج الا ابن بشخصية غير متونة وغير متوافقة ذات عدوانية نحو الذات ونحو الاخر ، الشعو ربالذنب والضياع والفشل في الحياة وخصوصا الجانب المدرسي للابن في جميع اطوار الدراسة وهذا ما أكدته دراستنا الحالية حيث استنتجنا أن الحالتين لهما فشل دراسي وعنف وعدوان نحو الذات ونحو الاخر نقص تقدير الذات وذلك ما اسفرت عليه نتائج دراسة الباحثة فضال نادية في اطروحتها لنيل الدكتورا حول اثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الاحداث والتي تتطابق مع نتائج بحثنا حيث اكدت النتائج ان الاسرة مهمة في نمو الطفل السليم وأن سوء المعاملة الوالدية أثر في ظهور العدوان نحو الذات ونحو الاخرين ، ومما لا يخفى أيضا لسوء المعاملة الوالدية أُر على التحصيل الدراسي للأبناء بالسلب ما أكدته دراسة وولسن حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي وبذلك نجد ان جل الدراسات السابقة تخدم موضوع بحثنا وتطابقت معه.

خلاصة الفصل:

قمنا في الجزء الأول من هذا الفصل بعرض وتحليل نتائج دراستنا الحالية بناءا على الأدوات المستخدمة فيها، وفي الجزء الثاني تم مناقشة وتفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء الفرضيات التي انطلقت منها هذه الأخيرة ، ومن ثم حاولنا مقارنتها وموازنتها مع جملة من الدراسات السابقة التي وقفت على هذا الموضوع وتوصلنا الة ان نتائج الدراسة قد تطابقت مجملعا مع الفرضية المنطلق منها وقد اتفقت هذه الأخيرة مع جل الدراسات السابقة.

خاتمة

خاتمة :

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة من الموضوعات التي تلاقي اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية والاجتماعية وينظرون اليها باعتبارها محددا من محددات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي للابناء وذلك ان الأساس في هذه الأساليب والاتجاهات هو فهم الأبناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم على النمو النفسي السليم.

فلأساليب المعاملة الوالدية بالغ الأهمية في حياة الأبناء وبالتحديد في حياة المراهقين من حيث تكوينهم النفسي والاجتماعي باعتبار ان الوالدين هما اكثر الناس المهيمنين على تنشئة الأبناء بشكل مباشر وفعال فاذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الوالدين غير سوية وسيئة ، أي تثير مشاعر الخوف والاحساس بالنقص وعدم الشعور بالامن النفسي والانسجام العائلي تترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي حيث تنعكس على تنعكس على توافقهم نفسيا واسريا ، اما اذا كانت هذه الأساليب بناءة وسوية يملأها الحب والحنان والاهتمام والتوجيه نحو الأفضل والتفاهم والدفء العائلي نتج عنها أبناء اسوياء بشخصية سوية وتوافق نفسي واسري وينعكس ذلك على حياتهم الاجتماعية وسلوكياتهم وانفعالاتهم .

التوصيات الاقتراحات .

- بناءا على نتائج دراسة الحالة نقترح التوصيات التالية على أمل أن تساهم في تخفيف الصراع الذي يعيشه الأبناء المراهقين الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية.
- تقديم خدمات ارشادية وتوعوية للآباء من خلال حملات تحسيسية بالأهمية البالغة لدورهم كآباء وكمربيين.
- تنظيم وسائل الاعلام حصصا ينشطها مختصين في الارشاد الاسري لتوعية المجتمع وخاصة الاباء تعرفهم بمدى خطورة مرحلة المراهقة وتقديم نصائح تخص التربية واثار المعاملة الوالدية السيئة والجيدة.
- ضرورة وتكوين الجهود تكثيف البحوث النظرية منها والميدانية في هذا السياق للتعمق أكثر في انشغالات المراهقين كأبناء والاباء كعنصر أساسي ومهم يؤثر اما بالسلب أو الايجاب في شخصية الابن من أجل التكفل بهم.

قائمة المصادر و المراجع :

1) ابراهيم ناصر(2004)، التنشئة الاجتماعية، دار عمان للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان

2) اسماعيل ،سميحة عبد الفتاح (1995)، اثر ممارسة انماط من الانشطة الرياضية على القلق كحالة وكسمة، المجلة المصرية للدراسات النفسية

3) بشير ابراهيم محمد الحجاج (2003)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، رسالة ماجستر في التربية قسم علم النفس الجامعة الاسلامية، غزة

4) بعلي مصطفى(2007) ، الرفض الوالدي كما يدركه الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية ،رسالة ماجستير منشورة جامعة محمد خيضر، بسكرة

5) بلحاج فروجة(2011) ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي قسم علم النفس والارطفونيا ،جامعة مولود معمري تيزي وزو

6) بن عمارة و سمية(افريل 2013)، الحوار الاسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، ورقة مقدمة في ملتقى حول الاتصال وجودة الحياة، ورقلة الجزائر

7) بوفولة بوخميس، اساليب التربية الاسرية واثرها في انحراف الاحداث، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد 21– 22

8) بيرون روجية (1999)،الأطفال و دعم التكيف، ط2، لبنان، منشورات عويدات سلسلة زدني علما

9) جلال محمد سري(2000) ،علم النفس العلاجي ،عالم الكتب، جمهورية مصر العربية القاهرة

10) حجازي سناء ناصر(2008)، علم النفس اكلينيكي للاطفال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع

11) دودو صونيا(2016)، الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيرين التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق الشبه الطبي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس المؤسسات جامعة قاصد مرباح، ورقلة

12) ريال فايزة(2004)، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وتاثيرها على التوجيه المدرسي ،رسالة ماجستير في علم النفس تربوي، جامعة الجزائر

13) زينب محمود شقير(2002)، مقياس التوافق النفسي مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

14) السبعاوي فضيلة عرفان(2010)، الخجل الاجتماعي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية، طبعه واحد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان

15) السيد عبد العزيز(1984)، معجم علم النفس والتربية، ج 1 الهيئة العامة للشؤون والمطابع الاميرية

16) صالح حسن الداهري (2008)، اساسيات الارشاد الزواجي والاسري، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان

17) صالح محمد ابو جادو(2010)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار النشر والتوزيع ،عمان

18) صبحي حمودي(2003)، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق ،بيروت

19) صبره محمد علي(2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر

20) عبد الحميد احمد يحيى (1998)، الأسرة و البيئة، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث

21) عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، توافق النفس المسنين ،المكتبة الجامعية مصر جمهورية ،مصر العربية القاهرة

22) عبد السلام حامد زهران ،(2016)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. عالم الكتب، جمهورية مصر العربية القاهرة

23) عبد السلام حامد زهران ،2016، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. عالم الكتب، جمهورية مصر العربية القاهره

24) عبد المجيد سيد احمد منصور، الاسرة على مشارف القرن 20 ، دار النشر والتوزيع، بدون تاريخ

25) العسالي اديب (2008)، اساسيات حماية اطفال سوريا من سوء المعاملة الوالدية، د/ط، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق

26) عطى الله فؤادي الخالدي، دلال سعد الدين العلمي(2019)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، المملكة الهاشمية الاردنية للنشر، عمان

27) العيساوي عبد الرحمن،(1993)، مشكلات الطفولة والمراهقة اسسها الفيسيولوجية و النفسية، بيروت دار العلوم العربية

28) فهمي مصطفى (1997)، الاثار النفسية في الحساسية الزائدة واهمال الذات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصريه

29) الفيومي احمد سيد محمد(1978)، المصباح المنير، ط5، القاهرة المطبعة الاميرية

30) القذافي رمضان (1992)، الصحة النفسية والتوافق الاسكندرية، دار رواد للنشر والتوزيع

31) القصاص مهدي محمد(2008)، علم الاجتماع العائلي، المنصورة جامعة الاداب

32) القوضي، عبد العزي(1952)، اسس الصحة النفسية، مصدر المكتبة النهضة العربية

33) الكندري احمد محمد مبارك (1996)، علم النفس الاسري، مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت

34) مايسة احمد اليسال(2008) ، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفه الجامعيه للنشر والتوزيع

35) محمد جاسم العبيدي(2009)، المدخل الى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع المملكة الاردنية الهاشمية، عمان

36) مرسي كمال ابراهيم (1995)، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت

37) المليجي عبد المنعم(1971)، النمو النفسي، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث

39.المنلا باسمة(2012)، العنف الأسري على الطفل أنواعه و اسبابه و الاضطرابات النفسية الناجمة عنه، ط1، بيروت ،دار النهضة العربية

38) ناصر احمد الخولده ورسمي عبد المالك رستم(2010)، الأسرة وتربية الاطفال، عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،

39) يحيى عهد نبهان(2012)، الاساليب التربوية الخاطئة واثرها في تنشئة الطفل .دار اليازوري للنشر والتوزيع .عمان .

40) اليونيسيف 2006 المقصرون و المحجيون وضع الأطفال في العالم لعام 2006 شمال إفريقيا ترجمة مركز رسائل للترجمة مجلة اليونيسيف الاقليمي للشرق الاوسط

41) صالح محمد ابو جادو ،سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار النشر والتوزيع ،عمان 2010.

42) يحي عهد نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان،2012.

43) هالة غنايم، دور الأسرة في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة لدى طفل المدرسة الابتدائية في البيت، أطروحة ماستر، 2016، الوادي، الجزائر.

44) خفشي آسيا 2009، التناول النسقي العائلي لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق، جامعة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي.

45) عبد الستار ابراهيم عسكر، 2008، علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي، مصر، مكتبة أنجلو للنشر والتوزيع.

46) عبد الرحمان عيساوي، 1985، سيكولوجية العمل والعمال، بيروت، دار راتب الجامعية.

47) ميزاب الناصر، 2015، قياس النفسي النسقي من الخلفية النظرية إلى الكيفية والتطبيق إلى النتائج (اختبار الإدراك الأسري)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد 57، 2015.

المصادر الأجنبية:

1.gustave nicolas fisher (2003), psychologie de violence sociale ED dunod.paris

2.la petite la rousse, (1987), traitement éd français paris.

المواقع الإلكترونية:

-www.adress,74.ac-granbole.fr

-wikipidia org/wiki/matraitano

-n.nadres.74.ac.granbole.fr

الملاحق:

الملحق الأول: دليل محاول المقابلات العيادية مع حالات الدراسة :

المحور الأول : التعريف بمقياس المعاملة الوالدية .

تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لتطبيق لتطبيق اختبار المعاملة الوالدية

تحديد الوقت الكافي لتطبيقه

ارشاد التلاميذ الى تعليمة الاختبار

المحور الثاني : التعرف على الحالات التي توفرت قيهم شروط الاختبار وجمع البيانات الشخصية عنهم.

التعرف على أهم الأساليب المطبقة من طرف الوالدين .

الاسم:

السن :

المستوى الدراسي:

مكان التمدرس:

الحالة الصحية:

عدد الاخوة:

الترتيب العائلي:

المستوى التعليمي للأم:

المستوى التعليمي للأب

مهنة الام:

مهنة الاب:

الخصائص السيميائية للحالة :

الملامح والايماءات:

المظهر الخارجي:

المحور الثالث: التعرف على مدى التوافق النفسي للابنة المراهقة .

هل لديك الثقة في نفسك بدرجة كافية ؟

هل تشعر بالراحة النفسية والامن وانك في حالة طيبة؟

هل لديك القدرة على مواجهة مشكلاتك بنفسك ؟

هل تشارك أحاسيسك ومشاعرك مع الناس المقربين منك؟

ما هي تطلعاتك المستقبلية وطموحاتك؟

المحور الرابع :

تطبيق مقياس التوافق النفسي.

شرح اهداف المقياس للحالة

شرح مقياس التوافق النفسي للحالة وتوضيح بنوده المهمة بالنسبة للحالة

تحديد الوقت الكافي للإجابة على بنود المقياس.

المحور الخامس: معرفة مدى توافق الحالة أسريا.

احكيلي على علاقتك بأمك.

احكيلي على علاقتك بأبيك .

احكيلي على علاقتك باخوتك.

كيف هي علاقة ابيك بأمك؟

ما هي طريقة المعاملة بينك وبين أمك؟

ما هي طريقة المعاملة بينك وبين أبيك؟

ماهي طريقة المعاملة بينك وبين اخوتك؟

من يهتم بك أكثر في عائلتك؟

ماهي طريقة حل المشاكل في أسرتك؟

احكيلي على بعض المواقف والتصرفات من ابيك اثرت فيك؟

احكيلي على بعض الواقف والتصرفات من امك اثرت فيك؟

هل انت راض عن والديك؟

ما هي الصورة التي تتمناها في والديك؟

ما هي الصورة التي بقيت راسخة في ذكريات طفولتك؟

حسب رأيك ماهي نوع المعاملة التي تحبها مع والديك؟

المحور السادس: تطبيق اختبار الادراك الاسري FAT:

التعريف بالاختبار وشرح أهدافه للحالة

تهيئة الظروف والبيئة المناسبة لنطبيق اختبار الادراك الاسري على الحالة .

تحديد الوقت الكافي لتطبيق اختبار FAT.

إعطاء تعليمةاختبار FAT للحالة

الملحق الثاني : مقياس المعاملة الوالدية لأمبو

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

عزيزتي التلميذ (ة):

بهدف إنجاز دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقلق الامتحان عند المراهقين لإعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، أتقدم إليك بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

- الجنس:.....
- المستوى التعليمي للأم جامعي ثانوي ابتدائي
- المستوى التعليمي للأب: جامعي ثانوي ابتدائي

العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1-هل كنت تشعر أن خوف أبوك/أمك عليك كان يجعلهم يتدخلوا في كل شيء تفعله؟								
2-هل أبوك/أمك متعودان على إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟								
3-هل أبوك/أمك يعاملونك أحسن من إخوتك؟								
4-هل شعرت أن أبوك/أمك لم لا يحبانك؟								
5-هل كان أبوك/أمك يرفضوا التكلم معك لمدة طويلة إذا فعلت شيء سخيف؟								
6-هل كان أبوك/أمك يعاقبانك حتى على الأخطاء البسيطة؟								
7- هل كان أبوك/أمك يحاولون رفع من								

شأنك و قيمتك؟							
8-هل غضبت من أبوك/أمك لأنهم منعوك من أداء فعل شيء تحبه؟							
9-هل تشعر أن أبوك/أمك كانوا يتمنوا لو كنت أحسن بما أنت عليه الآن؟							
10-هل أبوك/أمك يسمحوا لك أن تعمل وتأخذ حاجات لم يسمحوا بها لأخواتك؟							
11-هل تشعر أن عقاب أبوك/أمك لك كان عادل (لم يظلموك)؟							
12-هل تظن أن أبوك/أمك كانا شديدين عليك أو قاس معك؟							
13-هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إن ارتكبت خطأ ما وتصليح خطأك و تطلب منهما السماح؟							
14-هل كنت تحس أن أبوك/أمك يحبان أحدا من أخواتك؟							
15-هل عاملك أبوك/أمك أسوء من معاملتهما لأخواتك؟							
16-هل منعك أحد والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة أنهم خائفين عليك من الضرر؟							
17-عندما كنت طفلا، هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظا سيئا أمام أناس غرباء؟							
18-هل يتدخل والديك فيما تقوم به من أعمال؟							
19-هل أبوك/أمك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة؟							
20-هل كان أبوك و أمك خائفين وقلقين							

باستمرار على صحتك بدون داع؟							
21-هل كان أبوك/أمك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستحق الضرب عليها؟							
22-هل كان والداك يغضبان منك جدا إذا لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك؟							
23-هل كان والداك يغضبان منك جدا إذا أخطأت لدرجة أنك تحس فعلا بالذنب أو عذاب الضمير؟							
24-هل كان أبوك/أمك يحاولان أن يوفرا لك حاجات مثل أصدقائك وكانا يبذلان أقصى جهدهما من أجل ذلك؟							
25-هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك؟							
26-هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يحسسك بالخجل؟							
27-هل تشعر أن والديك يحبانك أكثر من إخوتك؟							
28-هل كان والديك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟							
29-هل كان والديك مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية؟							
30-هل كنت تشعر أن والديك يمكن أن يقدما لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة؟							
31-هل كان أبوك/أمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيء؟							

32-هل والديك يقولان لك أنت أصبحت رجلا و باستطاعتك عمل ما تريد؟							
33-هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل؟							
34-هل كنت تشعر أن والديك يفكران أن أخطاءك هي السبب في عدم سعادتك؟							
35-هل كان والديك يضغطان عليك لكي يجعلانك أحسن واحد؟							
36-هل كان والديك يظهران أن شعورهم بالحب و العطف و الحنان عليك؟							
37-هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟							
38-هل تشعر أن والديك كانا يرغبان أن يكونا بجوارك قدر الامكان؟							
39-هل تشعر أن والديك كانا أنانيين وبخيلين معك؟							
40-هل كان والديك يقولون لك إن عملت هكذا سوف يغضبون منك؟							
41-هل كنت تخبر والديك عند عودتك إلى المنزل عن كل ما فعلته وحدث لك خارج المنزل؟							
42-هل تعتقد أن والديك حاولا جعل مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة و مفيدة؟							
43-هل والديك يشجعانك على كل ما تفعله؟							
44-هل والديك كانا يقولان عبارات مثل هذا هو جزاء تضحيتنا من أجلك؟							
45-هل كان والديك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ما تريد بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدللا؟							

46-هل حدث أنك شعرت بعقاب ابضمير نحو والديك لأنك تتصرف بطريقة لا يحبانها؟								
47-هل تظن أن والديك كانا يطالبانك أن تتفوق خصوصا في المدرسة أو الرياضة أو أشياء مثل ذلك؟								
48-هل كنت تجد الراحة عندما تبث لوالديك أحزانك؟								
49-هل عاقبك والديك دون أن تفعل أي شيء؟								
50-هل كان والديك يقولون لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل؟								
51-هل حدث أن والديك كانوا يضغطون عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك								
52-هل كان والديك يصفانك بأنك كسول و عديم الفائدة أمام الناس الغرباء؟								
53-هل كان والديك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم و تخرج معهم؟								
54-هل كنت الشخص الوحيد بين إخوانك الذي يوجه له اللوم إذا حدث شيء غير جيد من طرف والديك؟								
55-هل كان والديك يتقبلانك على شخصيتك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما؟								
56-هل كان والديك يعاملونك بطريقة سيئة؟								
57-هل كان والديك يعاقبانك بقسوة حتى على الأخطاء التافهة؟								
58-هل حدث أن ضربك أحد والديك من								

غير سبب؟								
59-هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بهذا الشكل؟								
60-هل كان والديك يشجعانك على إشباع الحاجات التي تحبها؟								
61-هل كان والديك يضربونك بقسوة؟								
62-هل كنت تذهب إلى المكان الذي تريده بدون قلق والديك عليك بشدة؟								
63-هل كان والديك يضعان حدود المسموح به والممنوع عمله ويتمسكان بهذه الحدود بشكل قاس جدا؟								
64-هل كان والديك يعاملانك بطريقة تشعرك بالحرج أو الخجل؟								
65-هل كان والديك يسمحان لإخوانك أن يأخذوا أشياء من التي كانت ممنوعة عليك؟								
66-هل تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك من أن يحدث لك شيء كان شعورا مبالغا فيه أكثر من اللازم؟								
67-هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك كانت علاقة حب و عطف؟								
68-هل كن الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالاحترام منهما ولا يفسد المحبة بينكم؟								
69-هل غضب والديك منك ومن غير أن تعرف سبب غضبهما؟								
70-هل حدث أن والديك كانا يدعانك تنام من دون عشاء؟								
71-هل كنت تشعر أن والديك يكونوا فخورين عندما تنجح غي أي مهمة؟								

72-هل كانا والداك يفضلانك على إخوتك؟								
73-هل كانا والديك يقفان في صفك ضد إخوتك حتى ولو كنت مخطئ؟								
74-هل كانا والديك يعانقانك؟								
75-هل كنت تشعر أن والديك كانا يأملان أن تكون في وضع أحسن مما أنت عليه؟								

الملحق الثالث : مقياس التوافق النفسي

مقياس التوافق النفسي

إعداد: زينب محمود شقير (2003)

الاسم: السن:

المدرسة: الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

القسم الدراسي: تاريخ إجراء الاختبار:

هل تريد أن تعرف شيئا أكثر عن شخصيتك؟

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

* تنطبق تماما * تنطبق أحيانا * لا تنطبق

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف. فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (x) تحت الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

* معلوماتك سرية للغاية.

شكرا لتعاونك

	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
	المحور الأول: التوافق الشخصي – الانفعالي			
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل انت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل انت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل انت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل انت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل انت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر ؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر ؟			
	المحور الثاني: التوافق الصحي			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل انت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الاعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			

29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الاكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من أمساك (أو اسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
المحور الثالث: التوافق الأسري				
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟			
48	هل التفاهم هو اسلوب التعامل بين اسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع افراد اسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل انت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية) ؟			
53	هل تشجعك اسرتك على اظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل افراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك اسرتك انك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى احيانا ان تكون لك اسرة غير اسرتك ؟			

58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق او الخوف وأنت داخل اسرتك؟			
60	هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على انك طفل صغير ؟			
المحور الرابع: التوافق الاجتماعي				
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى ان تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل ان تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه) ؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

الملحق الرابع : ورقة تفريغ الاختبار الادراك الاسري المطبق على حالات الدراسة

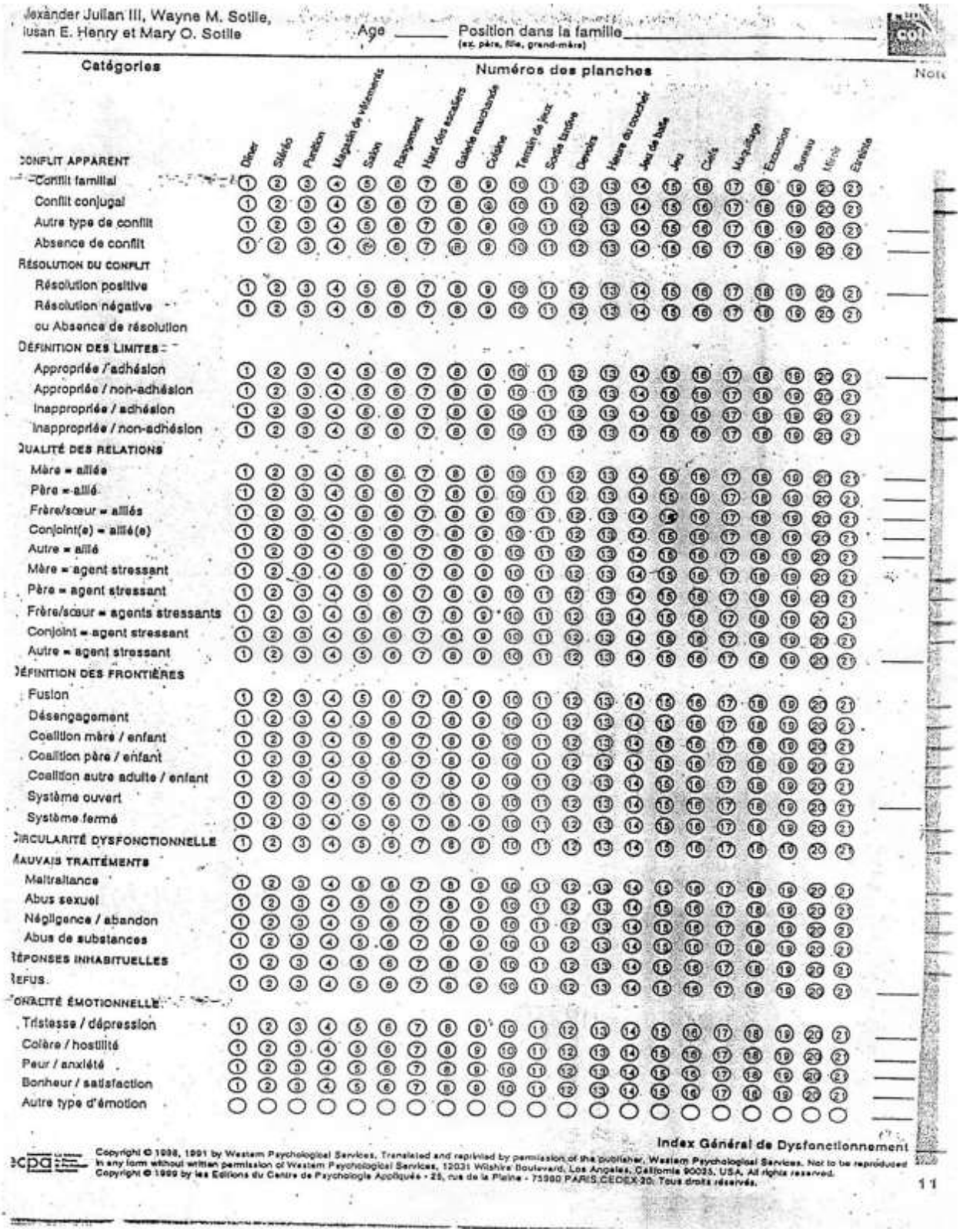

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Age _____ Position dans la famille _____ (ex: père, fille, grand-mère)

Catégories	Numéros des planches																			
	Diner	Stéréo	Position	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sofa tactile	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Café	Manufacture	Excursion	Bureau	Hôtel	Entente
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Absence de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Appropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Désengagement	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
MORALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○

Index Général de Dysfonctionnement

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 28, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

11

الملحق الخامس: تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....تباح حنان.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....136427 والصادرة بتاريخ :.....2016/04/11.....

المسجّل(ة) بكلية :.....العلوم الاجتماعية..... قسم : .....علم النفس العيادي.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....أثر مساندة الصاحبة الوالدية على الرضا الزوجي.....

.....والأمومي للحبلى.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 09 جوان 2022 - 2022/06/09 -

إمضاء المعني

مصلحة التنظيم
قد تحرر على الإمضاء
ع/ تباح حنان
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بالتفويض منه
ملحق الإدارة الإقليمية
– عماش خالدية –

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) حوريجة عاطيمة الزهراء

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 2153143 والصادرة بتاريخ : 2022-03-02

المسجل(ة) بكلية : العلوم الاجتماعية قسم : علم النفس العيادي

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

أثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق المدرسي

والمواظبة المدرسي للتلميذ

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

09 JUIN 2022

الملحق السادس:تصريح بأجراء تربص ميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

إلى السيد : مدير مؤسسة عاشور
صحراوي - تيارت -

الموضوع طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الإجتماعية يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص

للطالب (ة)..تناح جنات / بوريجية فاطمة

السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي لإجراء دراسة ميدانية

لمدة شهر ...إبتداءا من 27 أفريل إلى غاية ماي

تيارت في:

العميد

الأستاذ الدكتور: تاج محمد
عميد كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
جامعة إبن خلدون - تيارت

المدير